الكواكب

العدد الثامن

سبتمبر سنة ١٩٤٩
ذو القعدة ١٣٦٨

١٠٠ صفحة
٥ قروش



ين ويات

لنجمها السعيد]

مسابقة العدد

ثلاثة = واحدة!

دقق النظر فى هذا الوجه .. هل يذكرك بنجمات معروفات سبق أن شاهدتهن على الشاشة البيضاء . . ؟ فالشعر لمطربة معروفة ، والعينان لنجمة من ممثلات الدراما ، والأنف والشفتان لنجمة متخصصة فى أدوار الاغراء . فهل تعرف هؤلاء النجمات الثلاث اللاتى يتألف هذا الوجه من تقاطيعهن ..؟ اقرأ شروط المسابقة وجوائزها فى صفحة ٩٨

فى هذا العدد



تحية من هوليوود

جاءتنا هذه التحية من نجمة السينما الفاتنة ايفون دى كارلو ، ومعها هذه الصورة التى أخذت لها وهى تتصفح عددا من « الكواكب » نشرت صورتها على غلافه .. وقد أشرقت على وجهها ابتسامة الغبطة لذيوع صيتها فى البلاد العربية واهتمام صحافة الشرق بنشر صورها

السينما والذوق..

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

كسبنا من السينما فائدة «ذوقية» .. هى تصحيح النظر الى الجمال .. وتهذيب الحاسة التى نقدر بها شمائل الحسن وشروط الملاحة

أما المسألة الأخلاقية ففيها قولان

وربما كان القول الذى يضعونه فى كفة السيئات أرجح من القول الذى يوضع فى كفة الحسنات

لكن الأمر فى مسألة الأذواق يختلف

ففى وسعنا أن نجزم بفائدة « ذوقية » كسبناها من « السينما » أو كانت السينما عاملا من أهم العوامل فى كسبها وانتشارها

تلك الفائدة هى تصحيح النظر الى الجمال وتهذيب الحاسة التى نقدر بها شمائل الحسن وشروط الملاحة

فالسينما لها فى هذه الفائدة الذوقية ولا شك فضل عظيم

□

كانت « زفة المحمل » من المناظر اليومية المعهودة فى طرقات القاهرة قبل أربعين أو خمسين سنة

ولسنا نعنى محمل الحجاز ، ولكننا نعنى محملا آخر . المحمل على سبيل التشبيه والمجاز

والمحمل على سبيل التشبيه والمجاز هو كل سيدة ت تمشى فى الطريق بمحمل من اللحم والشحم يوشك يقعدها عن الحركة ، ولا تكاد تخطو خطوة فى مشيتها الا على أصوات الهتاف المتجاوبة من جانبى الطريق :



النجمة دوروثى لامور مثل رائع للرشاقة على الشاشة البيضاء



كانت كل فتاة مرسومة على الهياكل المصرية القديمة مثلا فى جمال الهندام وجمال الأعضاء

يا محمل . يا محمل ..!
[..]تروان . يا تختروان !
هتفة وأخرى من هذه الهتفات [..]ات التعويذ والتحويط . واسم النبى حارسك .. واسم الله عليك

ولم يكن « المحمل » يترقى الى هذه [الم]كانة من الاعجاب « والتقديس ! » بغير [ما] يؤديه فى محراب الجمال .. الجمال [بمع]ناه الحرفى لا بمعناه المصطلح عليه فى [ال]شعر والأدب ، لأن أصل الكلمة فى العربية القديمة مشتق من المشحم ، وكان لمعان الوجه بالشحم يومئذ هو الجمال .!

ولم يكن ثمن هذه الرتبة بالثمن اليسير . بل كان من أقساطه أكل الحشرات والجرذان وان كانت مدسوسة فى المفتقة والحلوى

وكان من أقساطه تجرع الدهون ، والجمود على المساند أياما بعد أيام ، بغير حركة وبغير انتقال الى مكان بعيد

□

ذوق فاسد وخيم

ذلك أوجز ما يقال عن هؤلاء «المحمليين المجازيين » فى ثلاث كلمات

ولم يكن هذا الذوق الفاسد الوخيم ذوقنا المصرى فى عهد المجد والقوة . فان الذوق المصرى القديم كان أصح الأذواق فى عصره وفى جميع العصور ، وآيته على الهياكل المصرية القديمة محسوسة باقية . فكل فتاة مرسومة على تلك الهياكل هى مثل فى جمال الهندام وجمال الأعضاء

انما ابتلى الذوق بهذا الفساد وبهذه الوخامة فى عهود الكسل والركود وغلبة اللحم والشحم على الأعصاب والعضلات

ولم يزل كذلك حتى أخذ العصر الحديث ـ عصر النهضة والحرية ـ فى تصحيحه وتهذيبه ورد اعتباره

وكانت «السينما» احدى الدواعى التى دعته الى التصحيح والتهذيب والتطلع الى رد الاعتبار

فقد كان من المستحيل أن تتكرر نماذج الجمال على اللوحة البيضاء فى كل يوم على مدى الشهور والسنين من غير أثر فى نفوس الجنسين .. وفى نفوس الجنس اللطيف خاصة . لأنه بحكم مزاجه سريع التنبه الى ما يوجب الانتباه ولفت الأنظار

□

وهكذا تحولت شعائر العبادة القديمة التى كانت تؤدى بمحاريب الجمال كل التحول

فالجدة كانت تتجرع الدهون والحفيدة أصبحت تحرم [ال]دسم كله ، ومعه الأرز والبطاطس وأصناف النشويات ، [و]هى فى براءتها بالنسبة للدهون المفتقة أشبه بالبيرة بالنسبة [ا]لى الخمور

والجدة كانت تلازم « الشلتة » أياما بعد أيام ، والحفيدة تحرم على نفسها السكون وتقضى الساعات فى رياضة البيت ورياضة الخلاء

والجدة كانت توزن بالقناطير ، والحفيدة لا يقام لها وزن فى حساب القبان ، ليقام لها أعظم وزن فى حساب العاطفة الصادقة والشعور السليم

والجدة كانت جملا يترنح بمحمل فأصبحت الحفيدة غزالا يوشك أن يطير

□

ولقد كان أجدادنا فى القرن التاسع عشر يتغنون بنحافة القوام . فحذار أن تنخدع أيها القارىء بهذه النحافة التقليدية . فانهم كانوا يغنون «يا نحيف القوام » لراقصة تفتخر « بالطية على الطية » فى وصفهم المشهور لمحاسن الأعضاء

وانما هى نحافة تقليدية كالنحافة التى كانت تفرضها تقاليد العشق على المتيمين ولو كانوا فى ضخامة الفيل والجاموس

كان بشار بن برد من الفيلة الآدمية ، ورآه عابر سبيل على باب داره . فسأله متهكما أأنت الذى تقول :

ان فى بردى جسما ناحلا
لو توكأت عليه لانهدم

قال : نعم

قال السائل الماجن : والله لو توكأت عليك جبال الأرض لما زحزحتك !

وصدق السائل الماجن ، وكذب الشاعر المجيد بلسان التقليد لا بلسان خياله المطبوع

وهكذا كانوا يتغنون فيما مضى «بنحيف القوام» ويهتفون للمحمل على جنبات الطريق

غناء تقليد ، واعجاب تقليد

أما اليوم فالاعجاب بالنحافة حقيقة لا شك فيها ، لأنها أجسام تراها فى كل بيت وفى كل جهة ، وصور ترتسم على كل لوحة بيضاء

وليس تصحيح النظر الى المرأة الجميلة غاية ما يستفاد من هذا الذوق الذى شاع مع السينما أو كانت السينما أقوى الدواعى الى شيوعه . فان تصحيح الميزان يصحح لنا كل موزون

ومتى تعودت النفس أن تعجب بالرشاقة لا بالضخامة والجسامة ، وان تستحسن بالمعنى لا بالكم والحجم ، وان تفطن للملامح والشمائل لا لصدمة القناطير المقنطرة من اللحوم والشحوم ، فهى نفس صالحة للتمييز الدقيق فى كل شىء وفى كل غرض من أغراض الحياة ، وليس قصاراها أنها تحسن تمييز وجه من وجه وقوام من قوام

وراح الجمل بما حمل !

فليس هو بالمحمل الحسن فى مذهب الحسن والاحسان

وجوه عرفتها

نجيب الريحانى

بقلم الأستاذ زكى طليمات



عايزين مسرح مصرى ، مسرح ابن بلد ، فيه ريحة « الطعمية » و « الملوخية » مش ريحة « البطاطس المسلوق » و « البفتيك » .. مسرح نتكلم عليه اللغة اللى يفهمها الفلاح والعامل ورجل الشارع ، ونقدم له ما يحب أن يسمعه ويراه ...

« الريحانى »

وكانت فى حياتك لى عظات

لم يكن عجيبا أن يخرج الريحانى من الدنيا فى شبه مفاجأة ، وفى شبه سخرية .. فقد كان لهما طوال حياته فيما بينه وبين نفسه ، وفيما بينه وبين زمنه

عرف الريحانى حياة المفاجأة فى اضطراب حياته بتأثير الحظ المتقلب

وعرفنا نحن بدورنا من الريحانى ألوان المفاجآت والضحك الساخر فيما كان يقدمه فوق المسرح من الطريف فى فن الممثل والطلى فى كتابة المسرحية

أقول خرج الريحانى ، ربيب المفاجأة والسخرية من هذه الدنيا ، خرج بما ألفه منهما ، وفيما ألفناه منه ...

والمفاجأة الأخيرة ، أن من كان يضحكنا بالأمس ، أصبح اليوم يبكينا ، وما كنا نرتقب أن نذرف فى أثره كل هذه الدموع

أما السخرية فى هذه المرة ، فأليمة الوقع ، تبعث على التأمل الحزين ..

مات الريحانى بحمى التيفوئيد ، وكان قد تحصن منها بتعاطى مصلها الواقى ، ولم يمت بداء الذبحة الصدرية ، المرض الذى كان يهدد حياته منذ أكثر من ثلاث سنوات .. وهذه سخرية بالطب وبالحياة !!

مات الريحانى ، وهو يحلم بالتمتع بمناعم العيش الرغيد فى « القصر » الذى أوشك أن ينتهى من بنائه ، بعد أن كلفه أكثر من ثلاثين ألفا من الجنيهات .. وهذه سخرية الأمل !!

ومات الريحانى ، ولم يف لى بوعده فى أن أكون أول مدعو الى هذا « القصر » .. أشبع على مائدته شهيتى فى ألوان الطعام ، قبل أن أشبع رغبتى فى أن يكون صاحب القصر والمائدة الى جانبى فى « الفرقة الانموذجية » التى أعمل على انشائها من خريجى معهد التمثيل

وهذه سخرية تغطينى من الرأس الى القدمين !!

وهكذا مضى الممثل الساخر الى العالم الآخر ، وهو على أتم ما يكون ارتباطا بالدنيا أملا وعملا ايجابيا .. وكأن الدنيا قد حلا لها أن تثأر بدورها منه ، ممن كان لا تنقطع له سخرية منها ، سواء فى حياته الخاصة أو العامة !!

أقول ان الريحانى عاش بالمفاجأة ، وعلى المفاجأة ..

فاجأ الريحانى أهله وذويه يوم ترك وظيفته الكتابية فى شركة السكر ليحترف التمثيل ، استجابة لذلك الدافع المجهول الذى نسميه هواية المسرح ، وترك وراءه المرتب الثابت ليعيش على مرتب يرقص فى كف الشيطان .. وهذه مغامرة ومقامرة !!

ثم فاجأنا اذ طالعنا نبوغ جديد من المسرحيات والأداء التمثيلى المرتجل ، أطلق عليه اسم « الفرنكو اراب » ثم « المسرح الهزلى » ..

ولا عجب فان من تمرس بالمفاجأة فى حياته، يشب مطبوعا على المغامرة والمقامرة ..!

المفاجأة الكبرى

وجاءت المفاجأة الكبرى بعد ذلك ، له ولنا ، اذ نزل هذا النوع الجديد من التمثيل فى نفوس الجمهور على غير انتظار ، فأقبل على مسرحه بحال عجيب ، وتدفق فى اثره المال على جيوبه ، وجيوب جيوبه ، بغير حساب ولا عد

أما مفاجأتنا نحن ، فهذا «الكوكتيل» الغريب من التمثيل والانشاء والعرض ، يدور كله على شخصية واحدة ، منتزعة

من صميم المجتمع المصرى ، وهي شخصية «العمدة»٠٠عمدة طروب يهبط العاصمة من الريف ليكون للمتعة وحياة الترف بعد أن بهرته الأنوار والصدور العارية

ومن منا لا يذكر شخصية هذا العمدة « كشكش بك » عمدة «كفر البلاص» وهو يتبختر فى لباسه الاقليمي الزاهي، ويتطاوس فى ظل لحية منسقة وعمامة محتفة ، ويجرى على لسانه ألذع النكات ، وهو يتناول أهم ما يشغل أذهان الشعب ، فى الحياة الخاصة والعامة ، بالتعقيب والتعليق الفكه الطروب !!

أقرر أن هذه هى مفاجأة الريحانى ومغامرته الكبرى ٠٠

وأقرر أنه لو لم يأتها ، لقل خطره فى تاريخ المسرح المصرى ، ولما زاد قدره فيه عن أن يكون ممثلا قادرا مطبوعا موفور المواهب فحسب

والآن نتساءل كيف تأتت هذه المفاجأة الكبرى ؟

هل جاءت وحى الخاطر ، ضمن سوانح الريحانى ، وهو يتغلى مما أنزله به الحظ العاثر فى ذلك الوقت ؟؟

أم هى وليدة تأمل وتفكر ومراجعة من جانبه ؟

أم هى ارادة الزمن نفسه ، هذا الزمن القوى الذى ينضج الاشياء عندما تتأذن ارادته ، فيختار من بيننا من يتخذهم معاول لتنفيذ ارادته ؟؟

ان الأمر ليختلط بعض الشيء فيما نحن بصدده ٠٠ بيد أننى أعتقد ، أن الريحانى غامر بمفاجأته هذه تحت تأثير عوامل مختلفة :

أنه لم يكن راضيا عن حاله فى الفرق العاملة ، ولا عن حال أصحابها ٠٠٠

وأنه كان متبرما بحياته فيها، لأنه بلغ الشأو البعيد فى فن الممثل ، ولم يلق الجزاء المادى المشروع ٠٠٠

وأنه أحس بفطرته السليمة ، ورأى ببصيرته النافذة، تعطش الجمهور الى مطالعة كل ما هو مصرى فوق المسرح ، أجل فقد كان الشعب المصرى اذ ذاك فى أعقاب ثورته القومية «١٩١٩ ـ ١٩٢٠» ، وكان ينزع الى أن يسمع أصداء نفسه ، فى كل ما يقع عليه حسه ٠٠ والمسرح كما نعلم من أصداء الحس الاجتماعى العام ٠٠

وفوق هذا كله ، فهناك عامل باطنى كان يحرك الريحانى من غير أن يشعر ، الى أن يدعم مصريته ، وأن يعلى رأسها٠٠ وذلك بحكم أن والده « عراقى » الجنسية والمولد ، وان كانت والدته من قبط مصر ٠٠ وفى هذا كان الريحانى يعمل ، وهو لا يشعر ، لاستكمال نقص فى مركبه الذاتى ٠٠

وسواء صح هذا كله أو بعضه ، أو لم يصح ٠٠ فان الريحانى أحسن انتهاز الفرصة واختيار الوقت لالقاء ورقه على المائدة ، واتيان هذه المغامرة الرابحة له وللمسرح

أنا وكشكش بك

أنزل الريحانى بهذه المغامرة هزة عنيفة بالمسرح المصرى الناشىء ، وكان فى أول الطريق الى معالجة المسرحية المحلية وتدعيمها بماكان يحاوله بعض الكتاب فى مسرحيات مكتوب أكثرها بالعربية الفصحى ، وأقلها بلهجة عامية مستخذية٠٠ وتتناول فى حذر وحياء أطرافا من الحياة المصرية ، ولكنها تشكو جميعها شحوب الصبغة المحلية الخالصة

وكان أول تأثير لرواج هذا النوع من التمثيل انانكمشت الفرق العاملة مترنحة فى هزيمتها ، وقد انصرف الجمهور عما تقدمه من المسرحيات التاريخية والاجتماعية « الجدية » مؤلفة كانت أو منقولة عن الادب الغربى

وكنت أنا اذ ذاك من الوجوه الجديدة المتحمسة لهذا « المسرح الجدى » ، وأعمل محترفا التمثيل بين فرقتى «جورج أبيض » والمحامى الجرىء « عبد الرحمن رشدى » ، وكنت فى أول فورات الطبع الثائر المشبع بروح النضال ، فناصبت « الريحانى » عداء مرا شديدا

وهكذا يشاء القدر أن يتعرف كل منا الى صاحبه ، لأول مرة ٠٠ على صفحات الجرائد والمجلات ، بين النقد اللاذع والمهاترات القلمية المتطرفة !!

وأعتقد أننى كنت ، فيما أكتب ، أمثل المسرح الجدى المتطاول وراء هزيمته ، وان شئت فقل جمود القائمين عليه٠٠ كنت أكتب تعمر رأسى الشاب مثل عليا تلبستها بحكم ثقافتى الأدبية ، ولا أقول ثقافتى الفنية ، كنت أدير القلم مدافعا عن البيان العربى الفصيح، وقد عز على أن أراه مدحورا أمام اللسان العامى فى لغة المسرح

اليوم أقرر ٠٠ انصافا للحقيقة ، وللريحانى ٠٠ اننى كنت فى مهاجمتى له ، الكاتب المتحمس المتعصب ، ولم أكن الكاتب العارف المنصف٠ولعل هذا الاعتراف الذى لا أخجل من اتيانه جهارا ، يكون بمثابة جديلة من الزهر أضعها على رأس الريحانى ، وهو ثاو فى مرقده الاخير ٠٠٠ « طليمات »

واليوم،وقد اتسعت آفاق ثقافتى الفنية ، بمر السنين ، وعلى ضوء ما تعلمته ووعيته ومارسته خلال بعثتى الحكومية الى أوربا لدراسة فنون التمثيل وثقافاتها ٠٠ اليوم أقرر ، انصافا للحقيقة ، وللريحانى ، اننى كنت ، فى مهاجمتى له ، الكاتب المتحمس المتعصب ، ولم أكن الكاتب العارف المنصف

ولعل هذا الاعتراف الذى لا أخجل من اتيانه جهارا يكون بمثابة جديلة من الزهر أضعها على رأس الريحانى ، وهو ثاو فى مرقده الأخير

المقابلة الأولى

وعدت من بعثتى فى أوربا عام ١٩٢٩ ، وكانت المقابلة الأولى بينى وبينه ٠ التقينا وجها لوجه ، فى حفلة تكريم أقامها لى رجال المسرح بمناسبة عودتى ، وتفضل الريحانى بحضورها ، على الرغم مما كان بينى وبينه من مفقود الود

أننى أذكر هذه المقابلة ، وكأنها جرت فى الأمس القريب ٠٠ لأننى أكبرت فى الرجل كريم رجولته ، وصفاء روحه ، وسعة صدره ، ثم أصيل تواضعه

اعتذرت للرجل واعترفت بأننى كنت متجنيا عليه فى غير حق ، فأرسل ضحكة من ضحكاته المكركرة الصريحة الرنانة وهو يقول :

ـ الحمد لله ٠٠ دلوقتى أنا متأكد ان ربنا فتح عليك ٠٠ عايزين يا شيخ مسرح مصرى ، مسرح ابن بلد ، فيه ريحة « الطعمية » و « الملوخية » مش ريحة « البطاطس المسلوق »



« كشكش بك » فى ورطة ..



« كشكش بك » يأكل ..

و « البفتيك » ، مسرح نتكلم عليه اللغة اللى يفهمها الفلاح والعامل ورجل الشارع ، ونقدم له ما يحب أن يسمعه ويراه

وأذكر أن أوجاع المعارف التى أشربتها خلال بعثتى تحركت على فى تلك الساعة ، فانبريت أشرح له أن النوع الذى يقدمه ، وهو يدور على محور شخصية واحدة ، أو شخصيات ثابتة لا تتغير ، وان تغير موضوع الرواية وحوادثها ، هذا النوع كان معروفا فى ايطاليا وفرنسا فى القرنين السادس عشر والسابع عشر ، وكانوا يطلقون عليه اسم « الكوميديا دى لارتى » أو « التمثيل المرتجل »

فأجابنى أن هذا حق ، وانه أمر طبيعى أن تمر المسرحية المصرية الناشئة بهذه المرحلة ، حتى يستقيم لها عود ، وتستقر فى أوضاعها المحلية .. وهذه هى مهمة من يكتبون للمسرح عندنا

وتطاولت مرة ثانية بما أعلم وأعرف ، فصارحته بأن هناك من سبقه الى هذا فى مصر ، ولكن فى نطاق بدائى ساذج ، وكان يعوزه الممثل القادر الموهوب لاقراره ونشره .. وذكرت له أسماء أبطال هذا النوع من « سيد قشطة » الى « فهيم الفار » الى « محمد ناجى »

فانكمشت أسارير الريحانى ولكن سرعان ما انبسطت وهو يقول :

ـ سيد قشطة والفار !! و .. ولكنى أعتقد أن ما أقدمه أحسن وأظرف مما كان يقدمه فرسانك الثلاثة هؤلاء

فأمنت على كلامه محييا جهوده .. وكانت بداية صداقة كريمة

الريحانى يتطور

والمقام يضيق بأن أتقصى المراحل التى تقلب فيها فن الريحانى ، بعد أن ترك شخصية « كشكش بك » ، وتخلص من « مسرحيات الشخصيات الثابتة » . فقد شق أفقا آخر بمسرحيات جديدة ، أصلب صياغة ، وأسلم حبكة وسياقة ، من المسرحيات الاولى .. تناولت معالجة الحياة المصرية فى نطاق أوسع وأحكم ، وهى مسرحيات كان يجرى الريحانى اقتباسها وتمصيرها من أحدث ما يقدمه المسرح الغربى ، بمعاونة الكاتب اللبق « بديع خيرى »

وحاول الريحانى مرة ، عام ١٩٢٦ ، أن يعود الى المسرح الجدى ، وان يمثل بالعربية الفصحى ، مسرحيات مترجمة ..

ولكن هذه المفاجأة لم يكتب لها التوفيق لسبب واحد ، وهو أن الجمهور لم يعد يطرب للريحانى ، الا وهو فى ثياب « كشكش بك » أو فى ظل شخصيته ، وان بدل من ملابسها

المقابلة الأخيرة

وان شئت فقل مقابلة الوداع بينى وبينه ، فقد جرت فى أواخر شهر ابريل الماضى أى قبيل مبارحتى مصر الى أوربا فى هذا الصيف

التقيت به بدعوة منه لتناول طعام الغداء فى مسكنه بعمارة الايموبيليا حيث يعشش الفنان منفردا فى ركن تحيطه كل أسباب الترف والرفاهية

وقام الريحانى الى « البار » الرابض فى أحد أركان بهو الاستقبال ، وملأ كأسين من الوسكى ، باسم فتح الشهية

نبهته الى أن هذا لا يتفق والمرض الذى يكابده فأجاب :

ـ العمر واحد يا شيخ

ـ وأوامر الأطباء ..؟!

ـ أوامر ! .. دول جماعة زى ما قال عنهم « موليير » فى رواياته مدعين ولا يعرفوا حاجة

ـ وبعدين ..؟!

ـ اشرب يا شيخ .. بكره نشبع موت وعطش

ورشفنا أول رشفة من الكأس ، فاذا صوت يرتفع من احدى الغرف المجاورة ، واذا بكلب من نوع «الكلب الذئب» يشرفنا بطلعته ، وهو يرطن فى عواء حنون ..

ـ ايه ده ؟

ـ حضرتها الست « افتاتيتا » ربة المنزل .. !

ـ تشرفنا يا ... ست ... ألا نقدم لها كأسا ؟

ـ لا .. دى ست تقية وبنت ناس .. !

ـ ما هذا يا نجيب ، مفيش حد غير حضرتها تؤنس وحدتك ؟

ـ فيه .. ولكن مش عاوز ...

وانبرى نجيب ينظم القصائد الملاح فى فوائد مقاطعة الجنس اللطيف ، وفى محاسن مصادقة الحيوانات التى تحفظ الود وتعترف بالجميل

فعرفت أن بقلب الرجل جراحا من الجحود ونكران الجميل ، وان المطاف قد انتهى به فى حياة القلب ، الى هذا الزهد فى



« كشكش بك » يغازل ..



كشكش بك » فرانكو اراب ..

خفقان القلب ، وأنه الآن يشم الوردة لا لاقتطافها ، بعد أن سيطر الذهن فيه على العاطفة ، بحكم التمرس بالحياة وبالمرأة ، وبحكم السن أيضا ، وقلت هأنا أسمع «الريحانى» الفيلسوف يتكلم فى حياته الخاصة ..

وشربنا الكأس الثانية ، وانتقل بنا الحديث الى « الفرقة المصرية » فابتسم نجيب وقال :

– عارف انك أخذت مقالب من بعضهم ، بعد ما ولعت صوابعك العشرة لهم ..

فأجبته :

– لا ألم ولا مرارة لأن هذه هى طبيعة الكائن الانسانى، وانى أحفظ عن ظهر قلب الحديث المأثور « اتق شر من أحسنت اليه »

فاعتدل الريحانى فى مجلسه وانطلق يحكى ويقول انه ينهج نهجى ، ولكن مع بعض الفارق ، فانه اذا منح شيئا من نفسه لأحدهم ، سأله أن ينسى هذه المنحة ، وأن يتكرم بأن يبادله فقط عشر معشار ما تساويه جحودا ومشاغل ووجع رأس !!

وجه الريحانى

من هاتين المقابلتين اللتين حرصت على تسجيل أهم معالمهما ، يمكن للقارىء أن يطالع لمحات نفسية الريحانى ، وقسمات من وجهه الصادق كما يستطيع أن يقبض على طرف الخيط الذى يسير به الى أبعد من هذا وذاك اذا أخذ بالتأمل والاستنتاج

ولعل القارىء وأنا ، لن يختلف كل منا عن الآخر ، فى أن يرى فى الريحانى أنموذجا انسانيا كبير القلب ، سليم الطبع ، ذكى الحس ، كما يرى فيه رجل مسرح بعيد النظر، دائم التطور ، تفرد فى جهاده الفنى بأن شرع على المسرح المصرى منذ أكثر من ربع قرن مطرقة الفنان الصناع القادر المتخير ، فكيفه التكييف الذى يماشى روح الزمن ، وأنزله الوضع الذى يكون فيه للتعبير عن البيئة المحلية، ومشكلات المجتمع المصرى

سخرية الريحانى

وهى كلمة أدرتها على قلمى أكثر من مرة ، وأدارتها أقلام قبلى ..

والسخرية أصيلة فى الطبع البشرى ، وهى فى كل الناس ، باعتبار انها مظهر مثقف من مظاهر عدم الرضا ، ومن منا يرضى بكل ما يحيطه !!

ولكن هذه الغريزة المقنعة تتفاوت فى أقدارها بين الناس، وتقوى مظاهرها أو تضعف بحسب ما هم عليه من أمزجة مختلفة ، وما يحيطهم من ظروف متباينة

اقول ان هذه السخرية كانت عند الريحانى بقدر موفور، لانه تمرس بالدنيا تمرس واع يقظ مفكر ، ومن أوعى وأيقظ من الممثل الموهوب طبعا ، وهو يحس ويرى والعين منه مسدلة الجفنين ؟؟

والسخرية عند الريحانى ، وقد أصبحت لوفرتها تؤلف وجهة نظره الى الأشياء، تبطنها عقيدة بأن الله يقسم حظوظ البشر كما يريد ، فلا عتاب ولا ملامة .. فهى سخرية ضاحكة مستسلمة ، وغير ثائرة

والسخرية عند الريحانى متفائلة مستبشرة ، لأنه عرف الغنى بعد الفقر ، والنعيم بعد البؤس

وهى عند الريحانى رفيقة رحيمة مواسية ، لأنه فطر على طوية فنان رقيق الحس

انها سخرية تضىء ولا تحرق .. لأنها لا تسخر بالكائن الانسانى ، وانما تسخر من حياة البشر ، ومن أوضاع مجتمعهم وتقاليد البيئة ، فهى من فلسفة الرحمة بالضعف البشرى

وفى سخرية الريحانى عزاء للفقير والمحروم ..

وفى سخرية الريحانى أطراف من فلسفة الاعتدال، ومن روح الشرق ومن روحانياته ، فى قناعته وفى الرضا بالأمر الواقع ، وفى التوكل والتواكل ، وفى مطاوعة الأيام

وفى سخرية الريحانى اغراء بأن يحسن المرء التمتع بما يكون بين يديه ، لأن ما فات لن يعود ، ولأن المستقبل غيب بيد الله

ولهذا لم يكن أمرا عجبا أن يقبل الجمهور المصرى بمختلف طبقاته على فن الريحانى اقبال الجياع على الطعام ، ليتعاطوا حبات من هذه السخرية الباسمة المواسية الرحيمة، يقضون تحت تأثيرها سهرة ممتعة ، ونوما هادئا ، ثم عزاء عما ليس فى اليد ، أو فى الخيال !!

أخبارٌ مصوّرة



مطربة فارسة : تعتبر ليلى مراد ركوب الخيل من أحب أنواع الرياضة الى نفسها .. وهى تذهب مرتين فى كل أسبوع الى فندق مينا هاوس حيث تركب جوادها ساعة من الزمن تنعم فيها بهوايتها المحبوبة

ضيف منتظر : جلست فاتن تعد بنفسها ملابس القادم السعيد. وهى تقول انها تخشى على ملابسه التى تقوم باعدادها له الآن . . من تيارات الهواء . . !



الكواكب بين كوكبين : كان المطرب فريد الأطرش والنجمة سامية جمال فى ربوع لبنان عندما وصل العدد الأسبق من « الكواكب » إلى القطر الشقيق . وهاهما يتنازعان نسخة المجلة ، وكل منهما يريد أن يطالعها قبل الآخر ، وقد اضطرا أخيراً أن يجريا « اقتراعا » على من يقرأها أولا .. وكانت سامية الفائزة طبعاً ، بالرغم من أن الاقتراع جاء فى مصلحة فريد .. !

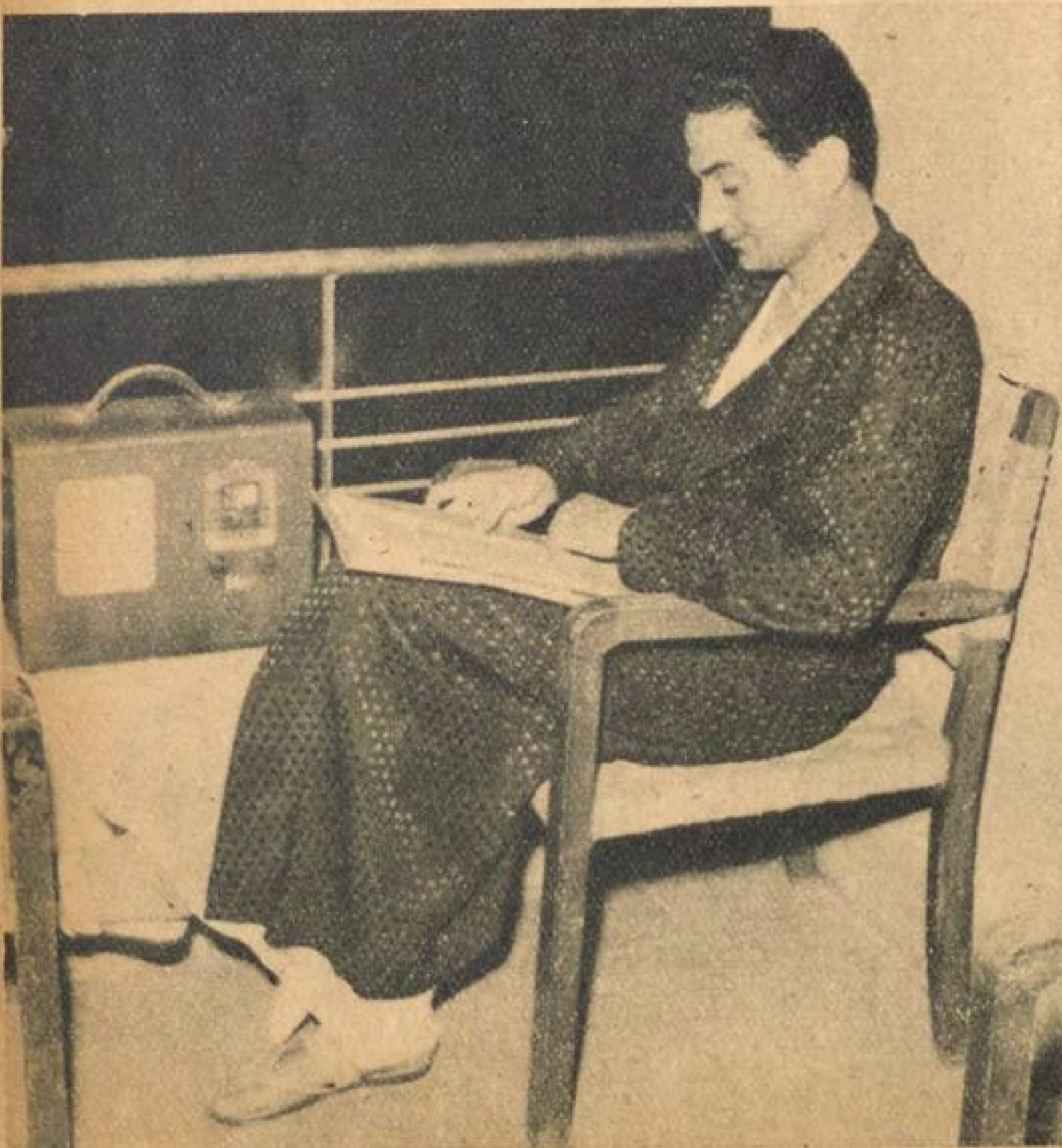




نقيب جديد للسينمائيين : مجلس ادارة نقابة السينمائيين فى أثناء اجتماعه الأخير برئاسة النقيب احمد بدرخان الذى اضطر ، لأوامر الأطباء ، للصعود « بالاسانسير » إلى ثانى دور من العمارة التى توجد بها النقابة ثم الهبوط بالدرج الى أول دور حيث يقع النادى . . فالهبوط غير محظور عليه . وقد عقد هذا الاجتماع ، لاقرار استقالة بدرخان من مركزه كرئيس للنقابة ، واسناده الى أنور وجدى بشرط أن يقوم بتنفيذ وعوده التى قطعها للسينمائيين

راقصة جريحة : كانت نيللى مظلوم تستقل سيارة « تاكسى » فى طريقها الى الاستوديو . . فاصطدمت بسيارة نقل كبيرة ، وأصيبت بجراح فى وجهها . واستدعى لها الطبيب فى الاستوديو ، ثم أدت رقصاتها بعد تغطية جروحها بالماكياج ، وهذه صورتها فى بيتها مع والدتها

سيناريو محمد على : بعد أن تعافى المخرج احمد بدرخان من الوعكة التى ألمت به فى الشهور الماضية صرح له الأطباء بالانتقالات الخفيفة والسفر إلى مصيف قريب ، ويشاهد هنا فى شرفة الفيلا الجديدة التى يقيم بها فى شارع الهرم . . وقد أخذ فى دراسة « سيناريو » فيلم « محمد على الكبير »

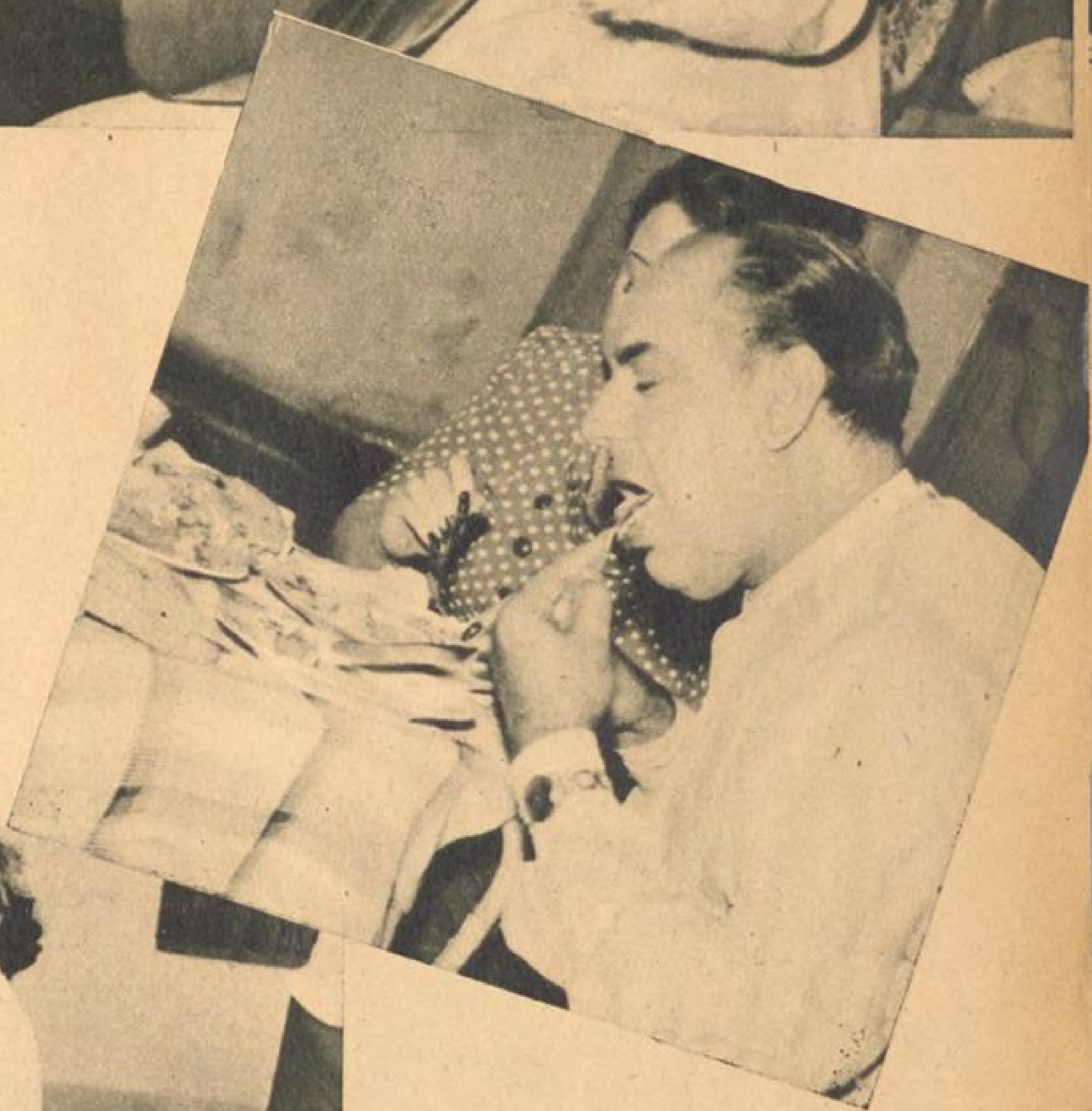


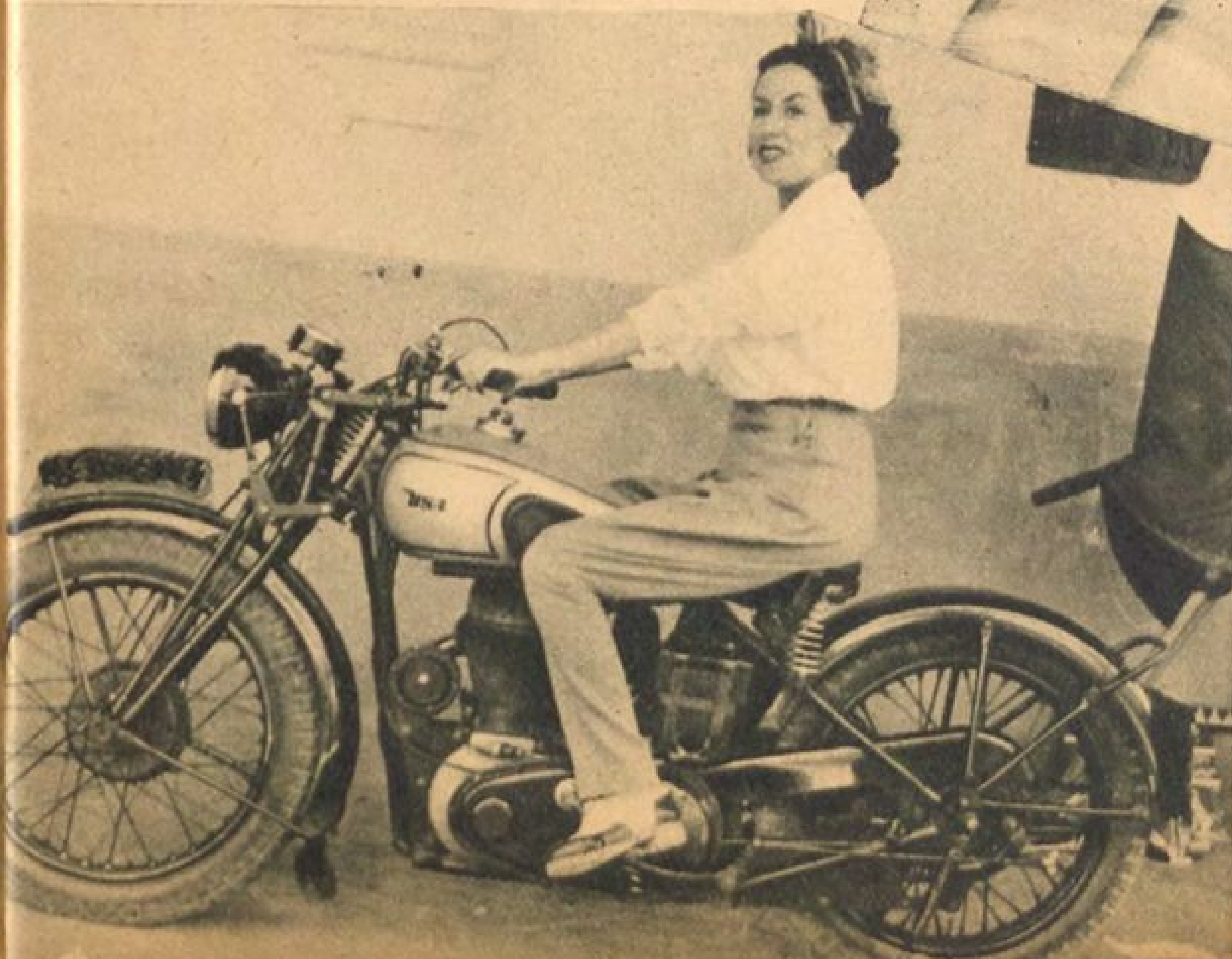




▲ **فانقطع الوتر :** فى حفلة الوداع التى أقامتها السيدة بهيجة حافظ لعازف الأرغن جيرالد شو ، أراد هذا الفنان أن يجرب استعداده للعزف على العود .. ومسكت له السيدة بهيجة «الوحدة» على «الرق» .. ولكن يده لم تترفق بأوتار العود الرقيقة فتقطعت .. !

فى التانى السلامة : شاهدت ليلى مراد « موتوسيكلا » فى أحد أركان الأستديو فأسرعت الى ركوبه وقادته محتفظة باتزانها كأبرع راكب « موتوسيكل » .. ! ولعلنا نراها بعدئذ ، محلقة فى أعالى الجو .. فى طيارة تقودها بنفسها .. ! ▼





▲ **وقت البطون :** لقطة خاطفة لقطعة كبيرة من « لحم الرأس » عزمت على الانتحار والفناء فانتقلت من الشوكة الى فم سراج منير ، ثم ارتمت تحت أضراسه المتينة ليطحنها بلا رحمة .. ويزدردها بلا شفقة !





عودة ميمونة : بعد غيبة طويلة . . عاد الأستاذ زكى رستم إلى العمل في السينما حيث يقوم بدور البطولة فى فيلم « معلهش يا زهر » الذى تنتجه شركة لوتس فيلم ويخرجه بركات . وتراه فى الصورة مع المخرج بركات والسيدة آسيا . . وقد أخذا ينصتان إليه باهتمام وهو يتحدث عن ذكرياته القديمة

بيعة بثمنها : زارت كاميليا ستوديو نحاس فى أثناء اخراج فيلم « منديل الحلو » ونجح المخرج عباس كامل فى اقناعها بالظهور كممثلة ثانوية « كومبارس » فى الفيلم أسوة بممثلات هوليوود . . ! ولم تقبل إلا بعد أن دفع لها ٢٥ قرشاً أخذتها ضاحكة وهى تقول : « أحسن من بلاش !! »



★

راقصة على السلالم : بعد أن انتهت تحية كاريوكا من عملية الماكياج وارتدت ملابس الرقص بناء على أمر المخرج لتبدأ تصوير رقصة هامة فى أحد الأفلام ، إذا بها تفاجأ بأن موعد التصوير تأجل عدة ساعات لأن « البلاتوه » لم يكن معداً . . ! فجلست على درج الأستوديو فى ملل ويأس تنتظر ساعة « الفرج » كأنها فى سجن !

★

العابثات الفاتنات

[لمراسلنا الخاص فى هوليوود]

فى ركن مظلم من احد الشوارع .. انزوت الغانية وراحت تشعل سيجارتها بعود ثقاب انعكس ضوؤه على وجهها ، فاذا عيناها تدوران فيما حولها بحثا عن فريسة تلقى عليها شباكها . وما هى الا لحظة .. حتى اقبل رجل وجهته حانة قريبة ، فلما راى الغانية فى وقفتها ، غير اتجاهه وتقدم منها وقد استجاب لاغرائها

اما هذه الغانية فلم تكن سوى النجمة بوليت جودارد فى احد مواقفها بفيلمها الجديد « انا لوكاستا » ، وبوليت واحدة من نجمات قليلات ضربن فى تمثيل ادوار العابثات بسهم وافر من البراعة . لا لأنهن فى حياتهن الخاصة يعشن على الاغراء واساليبه الخطرة .. فان بوليت جودارد مثلا لا تكاد ـ

قامت شهرة النجمة جوان كروفورد اولا على تخصصها فى تمثيل ادوار العابثات الخطرات كما تراها فى دور « سادى تومبسون »



ولا تكاد بوليت جودارد وهى خارج الاستوديو تستهويك بمظهرها العادى البعيد عن جاذبيتها الصارخة فى دور « انا لوكاستا »

وهى فى خارج الاستوديو — تستهويك بمظهرها العادى البعيد عن الجاذبية الصارخة التى تلازمها فى ادوارها السينمائية.. بل لأنهن يعرفن أن الاغراء فن له اصوله وقواعده ، فاذا ما وقفن أمام الكاميرا انقلبن غانيات خطرات يعشن لاستنزاف دماء فرائسهن

□

وليس هذا الفن حديث عهد بالسينما ونجماتها ، فقد كان للأفلام الصامتة كواكبها اللاتى تخصصن فى ادوار الغانيات الخطرات.. وكانت الألى فى هذا الميدان هى النجمة الامريكية القديمة « تيدا بارا » التى اشتهرت بتمثيل ادوار فاتنات التاريخ وبلغت الذروة بتمثيلها لدور « كليوباترة » . وتأتى بعدها من نجمات السينما الصامتة النجمة « الا نازيموفا » التى خلدت براعتها فى فن الاغراء بتمثيل دور « سالومى » عشيقة هيرود

ثم نذكر «نيتا نالدى» التى لم ينس معاصرو السينما الصامتة ادوارها التى كانت تمثلها فى أفلام رودلف فالنتينو.. وخاصة دورها فى فيلم «دماء ورمال» الذى اغوت فيه فالنتينو فى دور مصارع الثيران .. وهو نفس الدور الذى مثلته ريتا هيوارث فى نفس الفيلم عندما اعيد اخراجه ناطقا وقام ببطولته النجم تيرون باور

ونذكر ايضا بولانجرى وكلارا بو وجلوريا سوانسون وماى موراى وبربارا لامار .. وغيرهن ممن دالت دولتهن بظهور السينما الناطقة التى قدمت الينا فريقا آخر من النجمات اشتهرن فى تمثيل ادوار الاغواء

□

وقد سبقت النجمة جريتا جاربو غيرها فى تمثيل أدوار الغانيات الخطرات عندما ظهرت عام ١٩٣٠ فى فيلم « انا كريستى » الذى مثلت فيه دور فتاة كانت تلازم والدها البحار فى اسفاره ، ولكنه اراد ابعادها عن مخاطر البحر فارسلها الى قرية يعيش فيها بعض اقاربه ، وهناك اغواها ابن عمها فانقلبت غانية خطرة تعيث فسادا فيما حولها الى ان وقع فى حبها بحار





كلوديت كولبرت .. فى دور
الفتاة العابثـــة « زازا »



بتى ديفز .. فى دور المراة
الخطرة بفيلم « العبودية »



انجريد برجمان .. فى دور
العابثة بفيلم «دكتور جيكل»

لا يعرف ماضيها فوفر لها اسباب الحياة الهانئة التى كان يريدها والدها لها

وظهرت جريتا بعد ذلك فى ادوار اخرى من هذا النوع ، ولكنها لم تلبث حتى عادت الى ادوار الفتيات البريئات التى تخصصت فى تمثيلها . ثم نزلت الى ميدان الاغراء نجمة اخرى وهى جوان كروفورد التى نعرفها الآن ممثلة مجيدة وخاصة فى الادوار الجدية البعيدة عن العبث والاستهتـــار .. ولكن شهرتها الاولى قامت على تخصصها فى تمثيل ادوار الغانيات الخطرات ، وكان اشهرها دور «سادي ثومبسون» فى فيلم « المطر » الذى مثلتـــه عام ١٩٣٣

وفى نفس العام هزت النجمة «مارلين ديتريش» الأوساط السينمائية بنوعها الجديد فى فن الاغراء عندما مثلت دور « فينوس الشقراء » .. وهـو الدور الذى اثار احتجـاج الرقابة السينمائيـة فى امريكا ، اذ بالغ مخرج الفيلم فى اظهـــار مارلين ديتريش فى اوضاع صارخة للفتنة والاغراء عمدت الرقابة الى حذفها

وبعد عام اشرقت فى سماء السينما نجمة جديدة حسبها الجميع لا تجيد شيئا غير فن الاغراء وادوار الغانيات الخطرات .. ونعنى بها النجمة بتى ديفيز التى بدات عملها السينمـائى بتمثيل دور المراة العابثة فى فيلم « عبودية انسانية » . ولكنه كان الدور الوحيد الذى مثلته من هذا النوع ، اذ تخصصت بعد ذلك فى تمثيل الادوار الدراماتيكيـة العنيفـة التى قام عليها مجدها السينمائى

ومثلها النجمة كلوديت كولبرت التى اشتهرت بادوارها المرحة البريئة ، فقد مثلت هى الاخرى فى فيلم «زازا» دور الفتاة العابثة التى جعلت من فن الاغراء وسيلة لبلوغ مطامعها فى الحياة



جريتا جاربو فى دور العابثـــة
فى فيلـــم « انا كريستى »

واخيرا النجمة انجريد برجمان .. فقد نظرت اليها هوليوود نظرة خاطئة فى اول الامر وحسبتها لا تصلح لشىء غير تمثيل ادوار الغانيات الخطرات ، وكان ان اظهرتهـا فى دور المراة التى حطمت حيـاة احـد الاطبـاء فى فيلم « دكتور جيكل ومستر هايد ». وقد اجادت انجريد تمثيل دورها ، ومع ذلك اكتشفوا فيها ممثلة مجيدة تصلح لادوار اخرى غير ادوار الاغراء .. فكان دورها بالفيلم المذكور اول وآخر دور من نوعه مثلته على الشاشة

هذا عن نجمات ما تزال اسماؤهن ملء الأبصار والأسماع ، اما اللاتى افل نجمهن او انتزعهن الموت وهن فى اوج شهرتهن .. فمن الأوليات نذكر ماى وست التى لم تكن تجيد على الشاشة شيئا اجادتها لادوار الاغراء والفتنة . ولكنها كانت انموذجا للجاذبية اكثر منها ممثلة ، فلم تلبث حتى فقدت تالقها ، لان السينما تتطلب من كواكبها شيئا اكثر من الجمال

اما الأخريات .. فنذكر منهن جين هارلو التى اشتهرت بادوارها العابثة الى جانب اشتهارها كممثلة قديرة ، ولولا ان الموت انتزعها ، لاحتفظت حتى الآن بتالقها وسنائها . وايضا النجمة كارول لومبارد ، التى ماتت وهى فى ريعان شبابها وذيوع شهرتها بعد ان خلفت وراءها ادوارا خلدتها فى تاريخ الممثلات اللاتى يجدن فن الاغراء

أنقذوا صناعة السينما!

بقلم الأستاذ صلاح ابوسيف

تجتاز السينما المصرية فى هذه الأيام مرحلة خطيرة فى حياتها ، وها هو المخرج الأستاذ صلاح أبو سيف عضو مجلس ادارة نقابة السينمائيين يحدثنا عن هذه الأزمة ، ويحدد مطالب السينمائيين من الحكومة لانقاذ صناعة السينما فى مصر من الأزمة التى تعانيها

لم يحاول الذين تعرضوا للكتابة عن أزمة السينما المصرية ، البحث عن الأسباب التى أدت الى هذه الأزمة

وأول هذه الأسباب هو أن الشركات السينمائية زاد عددها فى مصر فى أثناء الحرب الأخيرة .. نظرا لاقبال الذين أثروا من وراء الحرب على ميدان الانتاج السينمائى .. طمعا فى استغلال أموالهم دون أن تكون عند أحدهم فكرة صحيحة عن السينما ، فنشأت عن ذلك الفوضى التى ساعدت على التدهور بالفيلم المصرى كما ترتب عليه ازدياد التنافس حول الفنانين .. فارتفعت أجورهم الى أرقام خيالية ، كما ازداد سعر الأستديوهات والمعامل والأفلام الخام ، مما أدى الى مضاعفة تكاليف الانتاج

ولما اشتدت المنافسة بين الشركات السينمائية اتجه بعضها الى فكرة تقديم وجوه جديدة ، وهو اتجاه سليم كان من الممكن أن تستفيد منه صناعة السينما ، اذا عالجته الشركات السينمائية علاجا فنيا صحيحا . ولكن الذى حدث عكس هذا .. فان الشركات أقبلت على راقصات الحرب وفتيات البارات وخلقت منهن كواكب وممثلات كبيرات دون أن تكون عند احداهن فكرة ولو ضئيلة عن التمثيل السينمائى .

فكان من نتيجة هذا أن انهارت ناحية التمثيل فى الأفلام .. لأن الجمهور بدأ يفكر مرتين قبل أن يجازف بدخول أحد الأفلام المصرية ، فلما اكتشف ضعف هذه الوجوه انصرف عنها وطالب بالتجديد بعد أن مل مشاهدة نفس الوجوه لتكرار ظهورها فى كل الأفلام تقريبا

وهناك مشكلة أخرى من أهم المشاكل التى تعترض المنتج السينمائى فى هذه الأيام وهى مشكلة غلاء أسعار الاستديوهات والأفلام الخام ومعامل التحميض ، فقد ارتفعت أسعارها ارتفاعا فاحشا بلغ فى بعضها ٥٠٠٪ عما كانت عليه قبل الحرب .. وأصبح على المنتج أن يخصص ٨٥ ٪ من ميزانيته للاستديو والمعمل والفيلم الخام

وهناك أيضا مسألة القصص السينمائى فان النقاد الفنيين يشكون من قصص الأفلام التى تقتبس من القصص الأجنبية ، ولا أريد أن أقول أن سبب هذا هو وجود مخرجين غير أكفاء ، يضطرهم جهلهم الى الاقتباس من الأفلام الأجنبية .. لا أريد أن أقول هذا وغيره ـ فى هذه النقطة بالذات ـ لأن الزمالة تحتم على أن أتجاوز عنها .. هذا الى جانب أن المنتجين السينمائيين أصبحوا الآن يعرفون قيمة كل مخرج ، بعد أن كبدهم بعض المخرجين خسائر كثيرة ..!

هذه هى أهم الأسباب التى أدت الى أزمة السينما الراهنة ، وترتب على عدم معالجتها وانقاذ السينما منها أن أخذ خطرها يزداد يوما بعد يوم . وأنا أرى أن الحل العملى لعلاج هذه الأزمة هو تدخل الحكومة تدخلا فعليا ، فان جميع الجهود التى بذلتها الحكومة حتى الآن ، كانت على الهامش ، واليك ما يجب أن تفعله الحكومة :

أولا ـ اصدار قانون بتنظيم تكوين الشركات السينمائية بحيث لا يقل رأس مال كل شركة عن ٥٠ ألف جنيه وسيترتب على هذا أن تضطر الشركات الصغيرة الى الاندماج لتكوين شركات كبيرة ، فيقل عدد الشركات كما يقل التنافس غير الشريف الذى أدى الى الحالة الراهنة

ثانيا ـ تكوين لجنة حكومية يشترك فيها ممثلون للهيئات الفنية لتحديد أسعار الاستديوهات ومعامل التحميض والأفلام الخام وأجور الفنانين

ثالثا ـ انشاء معهد سينمائى لاعداد الوجوه الصالحة للشاشة بعد تثقيفها وتهذيب مواهبها

رابعا ـ ايفاد بعثات فنية كبيرة دفعة واحدة لدراسة السينما كصناعة وفن فى أمريكا وأوربا ، حتى اذا ما عادت هذه البعثات قامت بالتدريس فى معهد السينما الذى تزمع الحكومة انشاءه

خامسا ـ اقامة مسابقة للتأليف السينمائى كل عام ، فتخصص الحكومة مبلغا كبيرا كجوائز مالية لأحسن قصة سينمائية .. وبهذا يمكننا الاعتماد على المؤلفين الناجحين الذين يستطيعون أن يقدموا لنا انتاجا أدبيا فنيا ممتازا

سادسا ـ تخفيف قيود الرقابة السينمائية بعد أن استكملت مصر استقلالها السياسى ، فان الكثير من شروط الرقابة الحالية وضعت فى عهد الاستعمار لحماية المستعمر ، أما اليوم فنحن أمة مستقلة تؤمن بالديمقراطية ، ومن أهم مبادىء الديمقراطية حماية الفكر وحرية الرأى

سابعا ـ اخراج النقابات الفنية من سيطرة قانون رقم ٨٥ ، وهو القانون الخاص بالنقابات العمالية ـ أسوة بالأطباء والمحامين ـ لتتمكن الهيئات الفنية من تنظيم حالة المشتغلين بصناعة السينما

ثامنا ـ فتح أسواق جديدة للفيلم المصرى ، وتخفيف قيود النقد والعملة الصعبة

تاسعا ـ اعفاء الأفلام من الضرائب أو تخفيف هذه الضرائب

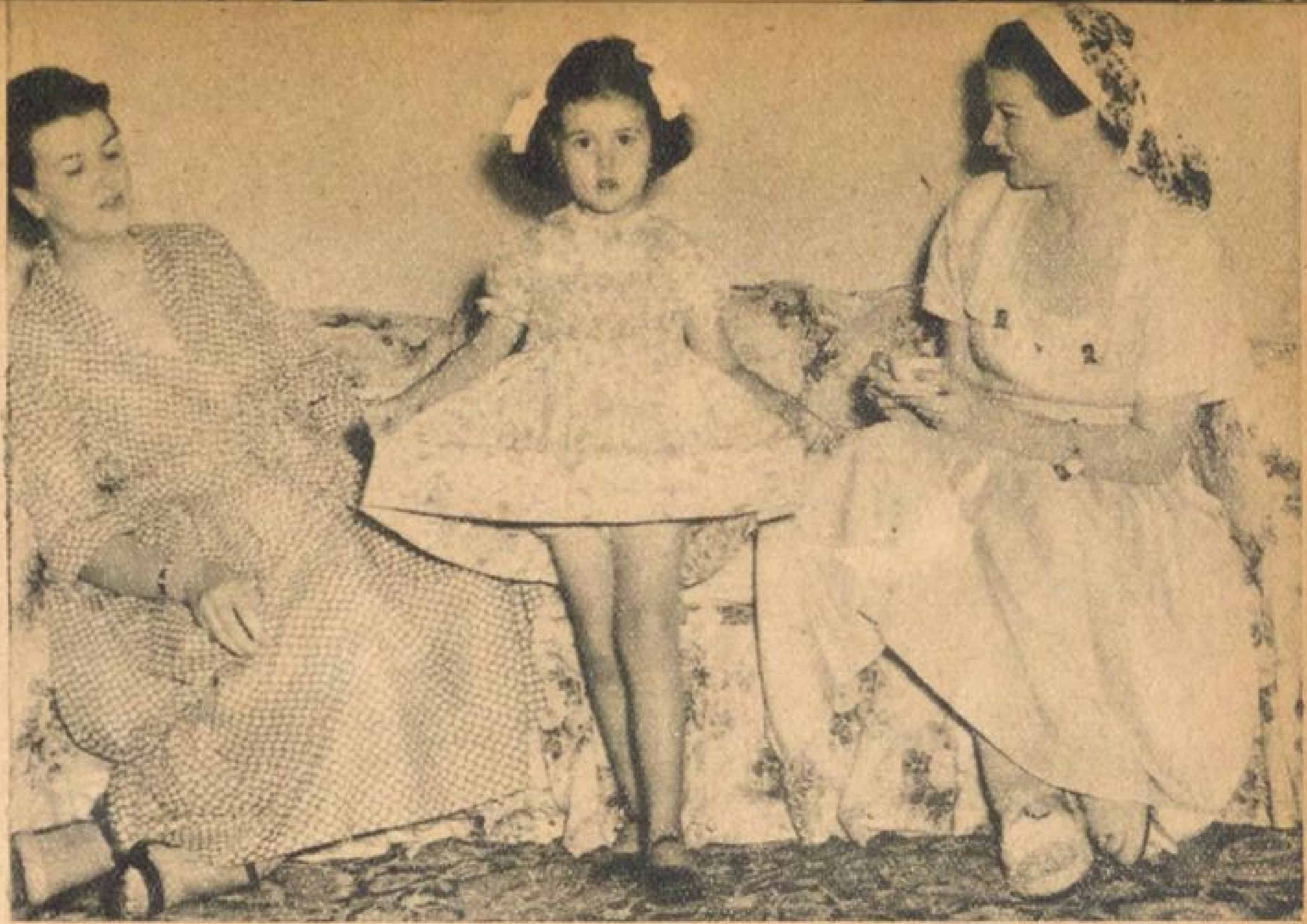
عاشرا ـ عقد معاهدات مع الدول التى تعرض أفلاما فى مصر كالاتفاقيات التجارية ، فتحتم على الدول صاحبة هذه الأفلام ، أن تفتح أسواقها للأفلام المصرية وتسهل مهمة عرضها فى داخل بلادها

هذا هو ما يجب أن تفعله الحكومة لانقاذ صناعة السينما.

كساد

عتلك الأستاذ ابراهيم حوده ، محلا لبيع الخردوات بشارع الملك . وقد سألته المطربة شهرزاد عن حالة المحل فقال يشكو الكساد الذى يعانيه :

ـــ الحاله نايمه خالص .. حتى الناس اللى كانوا بيشتروا شكك ولا يدفعوش .. بطلوا ييجوا .. !



النجمة راقية والسيدة حرم نشأت باشا ، وليلى الصغيرة بعد أن انتهت من رقصتها

فنجان قهوة ..
مع حرم نشأت باشا

أتيح للسيدة راقية ابراهيم أن تقضي بعض الوقت مع حرم نشأت باشا في ضاحية « الطابية » بالاسكندرية ، وقد دار بينهما حديث ذوشجون يرى القراء تفاصيله على النحو الذي وافتنا به نجمتنا الاديبة

اعجبتني حرم نشأت باشا كسيدة و « أم » و « ربة بيت » ، فهي تؤدي واجبها في هذه النواحي على وجه يثير الاعجاب حقا ، ولقد تمنيت من اعماق نفسي ، لو كان في كل بيت سيدة من طرازها ، اذن لخف الضغط على « المحاكم الشرعية » الى حد كبير ، ولما وجد سوء التفاهم بابا يدخل منه الى الكثير من البيوتات المصرية ..

كان اظهر ما فيها بساطتها ، وعدم تكلفها .. انها تريد ان تبدو في المجتمع على حقيقتها .. لا ان يكون ظهورها محفوفا بالمظاهر الجوفاء والكبرياء المصطنعة . واستقبلتني مرحبة وكانت رقيقة في حفاوتها بي . وقد لاحظت بعد جلوسي ان بجانبها كتابا ضخما فسألتها عنه فقالت :

ــ هو مؤلف عن « العصافير في مصر » الفه ضابط بريطاني هو الكولونيل « ماينرتزهاجن » ــ امضى زمنا في مصر ، وعنى بدراسة طيورها ووضع عنها مجلدين يباع الواحد منهما في لندن باثني عشر جنيها ..

وسألتها :

■ انت من هواة العصافير اذن ؟

ــ طبعا .. هي هوايتي المفضلة ، او بالحرى هوايتي الوحيدة ..

ثم اضافت باسمة :

ــ اني لأعجب كيف لاتعنى وزارة الزراعة عندكم بطبع مؤلف كهذا وترجمته في حين ان مصر تعد من اغنى بلاد العالم بالطيور ؟

واجبتها بما معناه : « القسمة كده » ثم سألتها :

■ هل تطيب لك الاقامة هنا .. في هذه البقعة من ريف مصر ؟

ــ اني احب ريف مصر وافضله لأن له جماله وهدوءه .. وفضلا عن ذلك ، فهناك ما يجعل حبي لهذا المكان مضاعفا ، اذ انه قريب من المصانع التي يقوم زوجي بالعمل فيها

■ هل تشاطرين زوجك اعباء العمل ؟

ــ الى حد ما ، فاذا عنت لي فكرة ابديتها ، واذا استطلع رايي في امر صارحته بالرأى ، وامتع الاوقات عندي هي الساعة التي اقوم فيها بجولة في المصانع برفقة زوجي

■ يسعدني ان اسجل لك هذا الرأى ، فليس اجمل من ان تعاون المرأة زوجها في عمله ، ولا تعتبره بمثابة « الزوجة الثانية » ، فتخلق بذلك ــ كما يحدث من البعض ــ مشاحنات تعكر صفو الحياة الزوجية ..

ــ يجب ان تعرف كل زوجة ان الحياة الزوجية « رسالة » لا غزل وصبابة ، ونزهات ولهو .. ورسالة الزوجة ان تدفع زوجها الى مضاعفة العمل ، وتعمل على ازالة متاعبه ، وتوفير وسائل الراحة له في اوقات الراحة .. وانك لا تتصورين مدى سروري عندما اراه يهب وقته كله للعمل .. لأني اشعر انه يعمل من اجلي ومن اجل بيته ومستقبل اولاده

فتنهدت وقلت : كم اتمنى ان تفكر كل زوجة بنفس تفكيرك .. فتصبح الحياة الزوجية مليئة بالسعادة والهناء

وهنا اقبلت الملاك الجميل « ليلى » كريمة نشأت باشا وقالت بالعربية :

ــ اهلا وسهلا ..

ثم صافحتني وعيناها تتألقان ببريق البشر ، وقالت امها :

ــ ان ليلى « استاذتي » في اللغة العربية .. فهي تعلمني اياها .. وقد شهدت لي اني « تلميذة » مجتهدة !

واضافت الى ذلك قولها :

ــ اعتقد ان من مصلحة كل اجنبي يقيم في مصر ان يجيد لغتها ، حتى يمكنه ان يخاطب اهلها باللغة التي يتكلمونها .. واحب ان اقول لك . ان اللهجة العامية المصرية لهجة سلسة عذبة تفضل كثيرا من لهجات اللغات الاخرى ..

ورات مضيفتي الجميلة ان تقدم لنا « فاصلا » فنيا من باب « التنويع » . فدعت الصغيرة ليلى الى العزف على البيان ..

وعزفت ليلى ببراعة .. وكانت اصابعها البضة الصغيرة تتنقل على اصابع البيان العاجية برشاقة .. وعقب ذلك غنت لنا اغنية شائعة من اغاني الاطفال .. غنت بصوت

عذب جميل .. ثم رقصت ايضا . واستطاعت هذه الصغيرة التى لم تتجاوز الرابعة من عمرها ان تنتزع اعجابى كله ، فأخذت اصفق لها وهى تنحنى محيية فى خفة ظل منقطعة النظير ..

وعدنا الى « الدردشة » فسألتها عن مدى حبها للفن فأجابت فى حماسة :

ــ انا من عشاق المسرح ، وولعى به لايقف عند حد ، ولقد كنت « ممثلة هاوية » وانا صغيرة السن ، وقمت بأدوار هامة على مسرح « جلد هول » حين كنت طالبة فى كلية « الموسيقى والدراما » فى لندن

■ ما هى المسرحيات التى قمت بتمثيلها ؟

ــ معظم مسرحيات شكسبير ، واحب الادوار الى دور « بورشيا » فى مسرحية « تاجر البندقية » ولعل هذا هو السبب الذى يجعلنى افضل المسرح على السينما ، على الرغم من انى لا انقطع عن مشاهدة مختلف الافلام ..

■ اى الافلام تفضلين .. الانجليزية او الامريكية ؟

ــ انا شخصيا افضل الافلام الانجليزية ، لا تعصبا منى لأفلام بنى جنسى .. بل لأن موضوعاتها تتسم بطابع انسانى .. اما الامريكية فهى سطحية الموضوع ، وان كانت تمتاز بالخفة والسرعة ..

■ ما رايك فى فيلم « هملت » ؟

ــ يعجبنى تمثيل «لورنس اوليفييه» وانى شديدة الاعجاب بتمثيله هو وزوجته « فيفيان لى » فى جميع الافلام التى مثلاها ، خصوصا « ليدى هاملتون » و « هنرى الخامس » و « مرتفعات وذرنج »

■ ما رايك فى الافلام المصرية ؟

ــ يؤسفنى انى لم اشهد فيلما مصريا حتى الآن .. لكنى سأحاول ان اسد هذا « النقص » ..

■ اذن سأدعوك قريبا لمشاهدة احد الافلام المصرية ..

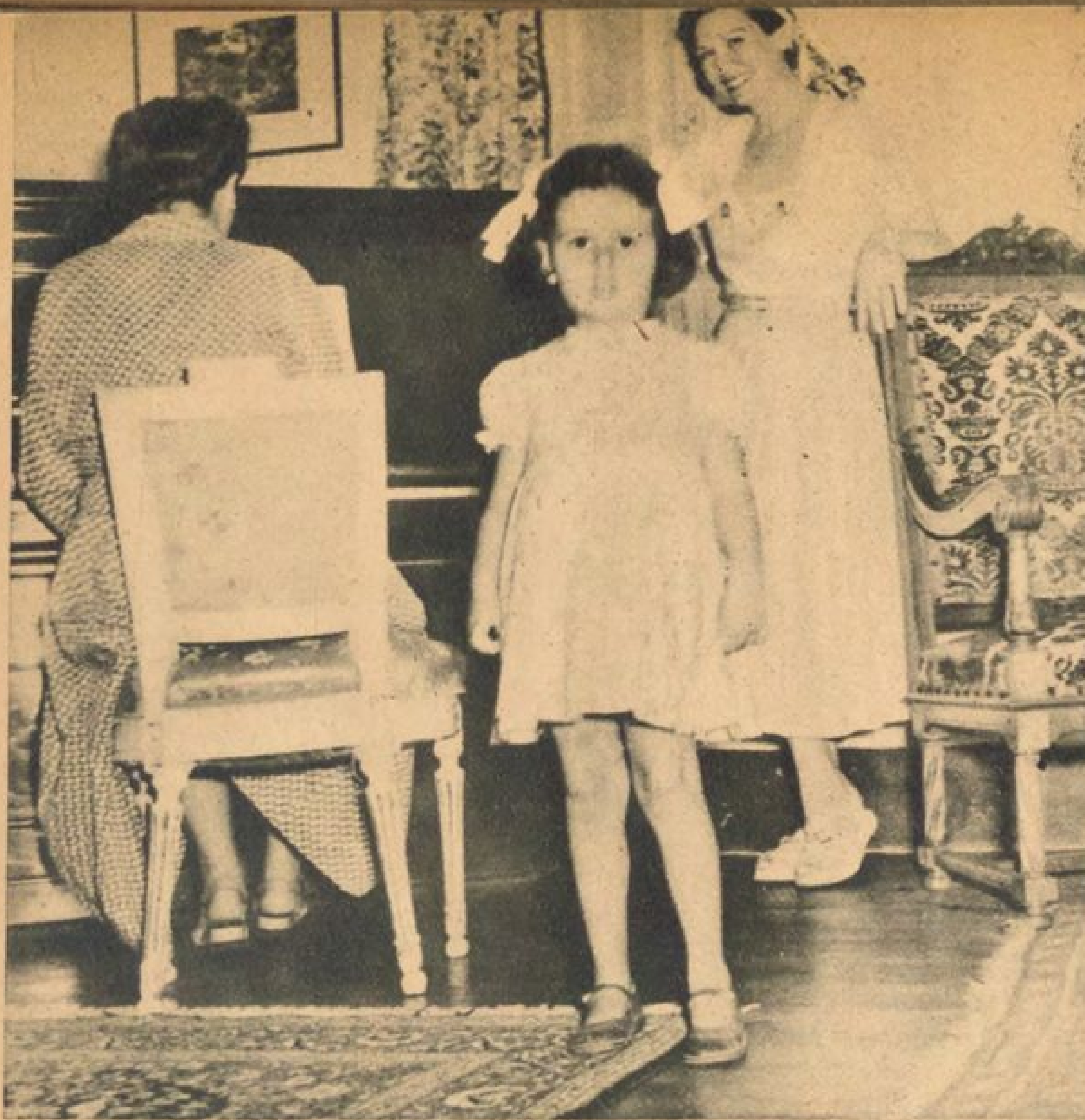
ــ وسوف البى الدعوة شاكرة ..

■ لكن على شرط ..

ــ ما هو ؟ ..

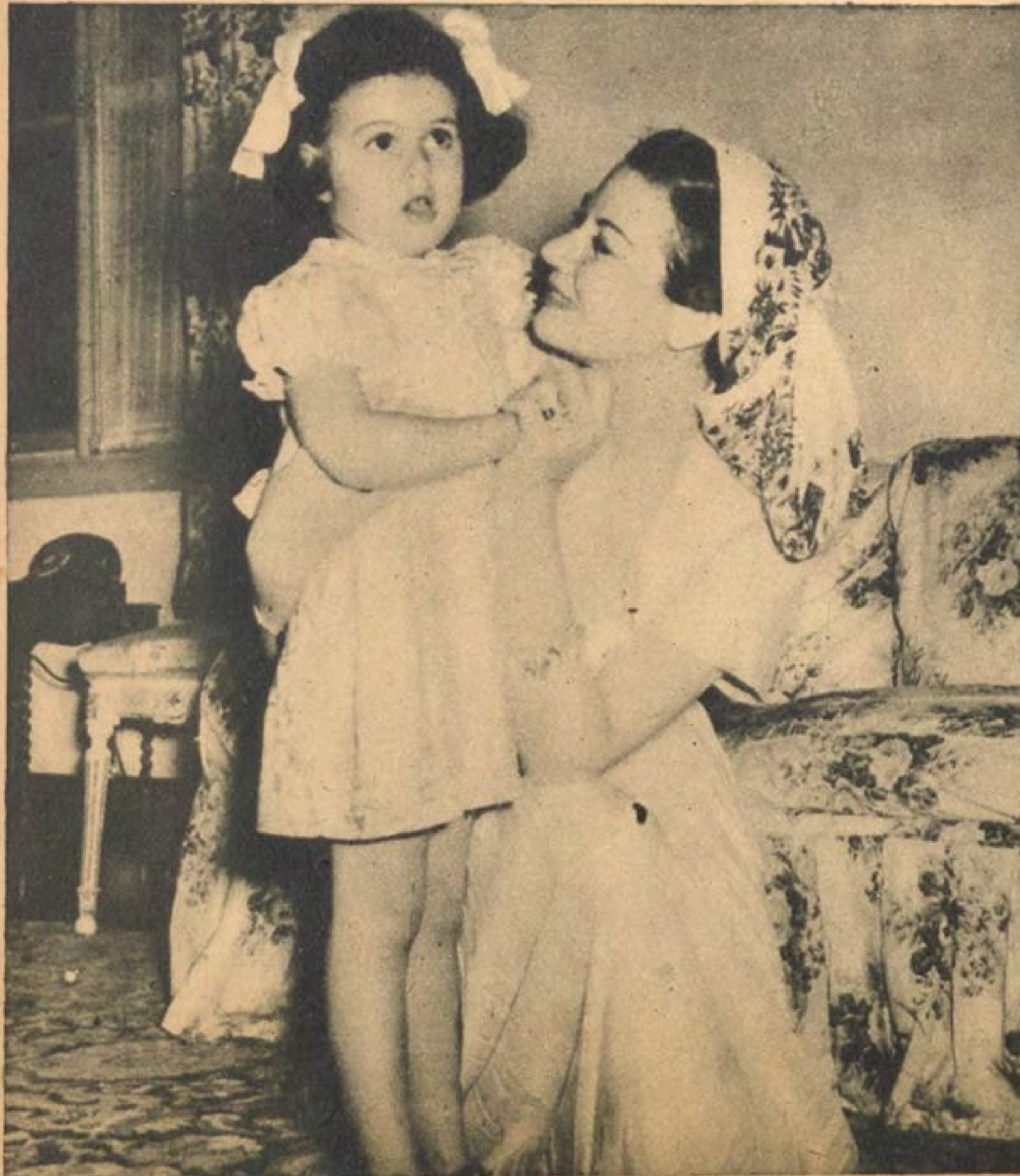
■ أن اطالبك بنقد الفيلم بكل صراحة ..

ــ سأفعل بشرط ايضا .. هو ان لا تتعرض صداقتنا للخطر !



.. وعزفت حرم نشأت باشا على « البيانو » وراحت ليلى الصغيرة تغنى إحدى أغانى الاطفال

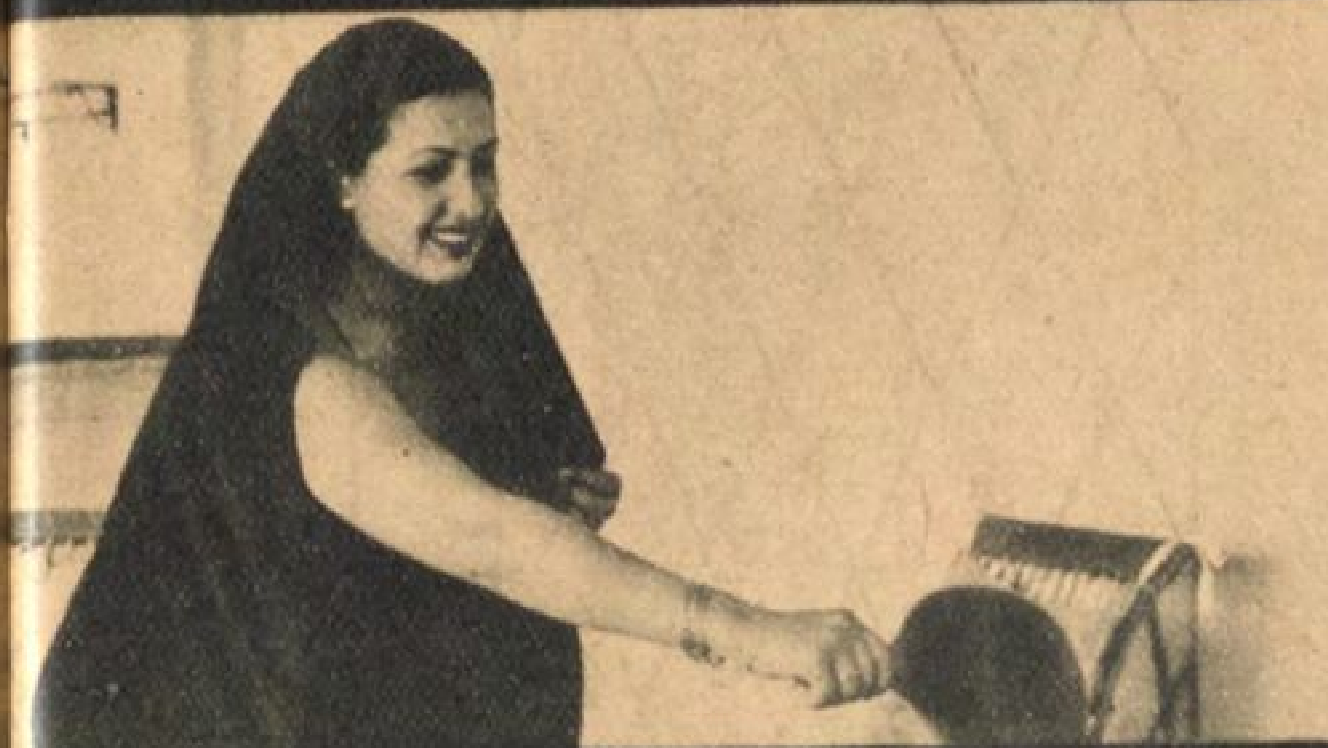
. وكان غناء ليلى بصوت عذب . فاستطاعت أن تنتزع اعجابى كله .. واحتضنتها مسرورة ..!



بنت بلد .. مودرن



١ - عزمتها بنت الباشا واخوتها اتنين شبان
قالت : كملت برتيته يللا نلعب كونكان ..!



٢ - وشافت لك كوره ومضرب قعدت تلعب وياهم
غلبتهم بعد شويه ساقت حداقتها معاهم



فاهمينها الناس غلبانه بنت البلد الخيبانه
علشان دايما سهتانه اسمع شوف عملت ايه ؟

٥ - فى جنينة الباشا شافت لك عجله فى الحوش مرميه
ركبتها وطلعت تجرى تتفسح بيها شويه

٦ - ولقت عربيه لطيفه على بابهم مستنيه
طلعت ركبتها وساقت تعرف تسوق العربيه !



٣ – الحر ضايقها وعرفت قالت : فين الحمام ؟
قلعت وخدت غطسين مع أحمد وأخته سهام ..



٤ – قامت ترقص وياهم رومبا على نغم الرومبا
قالوا نجيب فوكس وتانجو قالت : لأ عايزين سامبا !

٧ – أما جابو لها الكوكا كولا ومعاها فيه كبايه
طلبت دغرى المصاصه دى بقت موضوع وحكايه !

الفن عند العرب

فن الماكياج
فى عصر الرشيد

الرأى السائد فى الدوائر الفنية ان « الماكياج» فن مستحدث، غير ان القصة التالية تبين لنا ان العرب سبقوا هوليوود فى استخدامه ..

أرق الرشيد ذات ليلة ، فاستدعى اليه وزيره جعفر البرمكى ، وأمره أن يستعد لمرافقته فى جولة ليلية بشوارع بغداد ، فاقترح الوزير أن يرافقهما « مسرور السياف » ويتنكر الجميع فى زى التجار ، فوافق الرشيد ، ولما أتموا تنكرهم غادروا القصر الى المدينة وأخذوا يجوسون خلال شوارعها حتى انتهى بهم المسير الى نهر دجلة ، ورأوا على الشاطىء شيخا يجلس أمام مركب صغير ، فاتجهوا نحوه ، وتقدم منه جعفر وقال له :

ـ هل لك أن تقوم بجولة فى النهر بمركبك مقابل دينارين ؟

وهز الشيخ رأسه وقال :

ـ ومن يستطيع النزهة فى الدجلة فيخالف أمر الخليفة ويتعرض لضرب عنقه ؟

وتعجب جعفر وقال :

ـ متى أمر الخليفة بمنع الناس عن النزهة فى النهر ؟

فأجاب الشيخ :

ـ ومن يكون سوى هرون الرشيد؟ انه يركب البحر كل ليلة فى مركب تتلألأ بالانوار وحوله رجال خاصته وحاشيته يتقدمها مناد فى مركب صغير ينادى قائلا : « معاشر الناس كافة من الخاصة أو العامة ، كل من نزل بمركب الى دجلة ليلا ضربت عنقه»

ولم يكد الشيخ يتم كلامه ، بين دهشة الرشيد ووزيره وسيافه، حتى شاهد الجميع مركبا تقبل من بعيد تحف بها المشاعل ، وقد تقدمها قارب وقف فيه رجل ينادى يرفع صوته بذلك التحذير الذى ذكره الشيخ ، فتوارى الخليفة ومن معه ، وتستروا برداء أسود أخذوا ينظرون من ثقوبه الى ذلك « الخليفة » العجيب ، فلما دنت منهم المركب ، رأى الرشيد ان فى وسطها كرسيا منصوبا مفروشا بالخز والديباج يجلس عليه رجل يشبهه كل الشبه ، وبجانبه رجل يشبه جعفر ، وخلفهما يقف عبد اسود كبير الهامة كان نسخة من « مسرور السياف » وحوله وبين يديه المماليك والجوارى والندامى على النظام المتبع فى مجالس الرشيد ..

وكانت دهشة الرشيد أكبر من أن توصف ، وقال لوزيره جعفر :

ـ والله ما أبقى هذا « الخليفة » شيئا من شكلى وبزتى ، وهذا الذى يجلس الى يمينه كأنه أنت بلحيتك وملابسك ، والخادم الذى على رأسه كأنه مسرور السياف، وهؤلاء الندامى كأنهم ندمائى .. أيكون هذا الخليفة أحد ولدى « المأمون » أو « الامين » ؟

فأجاب جعفر :

ـ والله لقد حار عقلى يا مولاى ..

ولما توارت المركب،قال لهم الشيخ: « احمدوا الله على السلامة ، فلو وقعت عين الخليفة علينا لضرب أعناقنا » .

فسأله جعفر :

ـ وهل ينزل الخليفة كل ليلة فى الدجلة ؟

فأجاب :

ـ نعم .. وقد صار له على هذا الحال سنة كاملة ..

●

وانصرف الرشيد ومن معه على أن يعودوا فى الليلة التالية ، وقد شغل باله بما رأى، فما وافت الليلة التالية حتى كانوا فى المكان الذى وقفوا عنده أمس ، وتمكن جعفر من اغراء المراكبى الشيخ بالمال على أن يسير فى محاذاة مركب الخليفة بقاربه ، وطمأنه بأن القارب سيكون فى الظلام فلا يراه الخليفة ومن معه ..

فما كادت تظهر المركب بمشاعلها وأنوارها وما ينبعث منها من ألوان الطرب والغناء ، حتى مضى القارب فى محاذاتها يحمل الرشيد وجعفر ومسرورا حتى اذا رست المركب ونزل «الخليفة» وأتباعه الى البر كان فى استقبالهم كثير من الجند والاتباع ، فأمر الرشيد صاحب القارب أن يرسو بقرب المركب،فلما فعل ، ترجل منه واختلط هو وصاحباه برجال الخليفة المزعوم ، وحانت التفاتة من أحد الجنود اليهم ، فأيقن أنهم غرباء ، اذ كانوا بملابس التجار ، وتغامز عليهم مع زملائه فلم تمض برهة حتى قبضوا عليهم واقتادوهم الى مجلس الخليفة ، فتأملهم برهة وسألهم :

ـ كيف وصلتم الى هذا المكان ؟

وتولى جعفر الاجابة فقال :

ـ نحن غرباء وقد ضللنا السبيل فوصلنا عرضا الى هذا المكان فامسكوا بنا وأوقفونا بين أيديكم

فقال الخليفة ، وهو يحاكى الرشيد فى لهجته وحركاته :

ـ لا عليكم .. اجلسوا وطيبوا نفسا ، فأنتم غرباء ولو كنتم من أهالى بغداد لضربت أعناقكم لمخالفة أوامرى

ثم التفت الى وزيره وقال :

ـ خذ يا جعفر هؤلاء القوم ليكونوا ضيوفنا الليلة ..

ونهض « جعفر » المزعوم ، ومضى بهم الى قصر شامخ البنيان يحتوى على رياش يذهل العقول ، وقد كتب على باب القصر بماء الذهب ما يأتى :

قصر عليه تحية وسلام
نشرت عليه جمالها الايام
فيه العجائب والغرائب نوعت
فتحيرت فى نعتها الاقلام

ولم يكد يستقر بهم المقام حتى دخل « الخليفة » وأتباعه ، فجلس على كرسى مرصع بالذهب والياقوت ومطرز بالحرير الاخضر ، وجلس الندماء وفقا لمراتبهم ، وبسطت الموائد فأكلوا ثم دعى بأدوات الشراب فدارت الراح على الحاضرين حتى اذا وصلت الى الرشيد امتنع ، فقال « الخليفة » لجعفر :

ـ ما بال صاحبك لا يشرب ؟

فأجاب جعفر :

ـ انه انقطع عن شربها منذ أمد بعيد

فقال الخليفة :

ـ لا بأس فليشرب اذن شراب التفاح ، وكلما جاء دوره شرب منه

ودار الشراب حتى ثمل القوم ، وكان الرشيد يمعن النظر فى الاوانى النفيسة فيأخذه العجب، اذ كانت مما لا يقتنيه الا الملوك ، ولم يتمالك أن مال على وزيره جعفر وقال له همسا:

ـ والله ليس فى دارى آنية كهذه.. ترى من يكون هذا الرجل ؟

وحانت من الخليفة التفاتة ، فرأى الرشيد يساور جعفر ، فقال :

ـ المساررة فى المجالس عربدة ..



.. ولم يكد الشيخ يتم كلامه بين دهشة الرشيد ووزيره وسيافه . حتى شاهد الجميع مركبا تقبل من بعيد تحف بهـا المشاعل

فماذا يقول رفيقك ؟

فأجاب جعفر :

ـ أصلح الله أمير المؤمنـين ، ان رفيقى يقول الشراب بلا سماع مجون غير مستحب ..

فقال الخليفة : « صدق رفيقك » .. ثم تناول قضيبا ذهبيا ، وطرق به مدورة كانت بجانبه، فانشقت الستارة عن جارية كالبدر وفى يدها عـود ، فجلست على كرسى وأجرت أناملها على العود ثم انبعثت تغنى :

لسان الهوى من مقلتى لك ناطق
يخبر عنى اننى لك عاشـق
ولى شاهد من جوف قلبى معـذب
وقلبى جـريح من فراقك خافق
ولم أكتم الحب الذى قد أذابنى
وجفنى قريح والدموع سـوابق
وما كنت أدرى قبل حبك: ما الهوى؟
ولكن قضا الرحمن فى الخلق سابق

فلما سمع الخليفة المزعوم هذا الغناء صرخ صرخة مدوية وشق ملابسه الى الذيل فأسدلت عليه ستارة وجىء له بملابس جديدة ثم عاد الى ماكان عليه، ودار الشراب فلما وصل اليه القدح طرق المـدورة بالقضيب ، فخرجت جارية أجمل من الاولى وما كادت تغنى حتى كرر الخليفة ما فعله أولا ، ثم عاد الى مجلسه بعد ابدال ملابسه ..

●

وحدث فى احدى المرات أن تعوقت حبال الستارة بعد أن شق الخليفـة ملابسه ، فحانت من الرشيد التفاتة فاذا على ظهر الشاب أثر سياط ،فمال على وزيره جعفر وقال :

ـ أرأيت أثر المقارع والسياط على جسده .. انه ليس الا لصا قبيحا ..

وأمر الرشيد وزيره أن يستفسر عن سبب هذا الجلد ، وحاول جعفر أن يرجىء الأمر غير ان الرشيد أصر على كشف أمره فى التو والساعة ، ولاحظ الخليفة انهماك الرشيد وجعفـر فى التهامس . فسأل جعفر :

ـ مالك مع رفيقك وما خبركما ؟

توقف جعفر وقال :

ـ أيد الله مولانا .. ولكن رفيقى رأى أثر سياط على جسدك فأخـذه العجب وقال لى : «كيف يضرب الخليفة بالسياط ؟ »

فأطرق « الخليفة » برهة ثم قال :

ـ نعم ان أمرى عجب ، وما حدث لى أعجب ..

ثم أنشد يقول :

قتلت قديما من غـرام ولوعة
وقاتلتى فاقت جميـع الكواعب
وقد حس قلبى ان فيكم امامنـا
خليفـة هذا العصر ابن الاطايب
وثانيكمو يدعى الوزير ابن جعفر
خليل وفى صاحب وابن صاحب
وثالثكمو «مسرور» سياف نقمة
فان كان هذا القول حقا بصائب
فقد نلت ما أرجو على كل حالة
وجاء سرور القلب من كل جانب

وعند ذلك حاول جعفر أن يموه عليه ويزعم له انهم ليسوا المقصــودين ، ولكنه أوقفه باشارة وقال :

ــ وكيف لا أعرفكـــم ولست أنا الخليفة ، وانما انتحلت هـذه الصفة لأبلغ ما أريد ..

ومضى يحدثهم بقصته ، وقد خلع عنه ألوان التنكر فبدا شابا ، وسيما مليح الوجه ، فقال انه ورث عن أبيه كبير تجار الجواهـر ثروة لا تحصى ، ووقع نظره يوما على « دنيــا » أخت الوزير جعفر ، فوقعت من قلبه أعظم وقع ، وقد بادلته هي هذه العاطفة ، وبعد محاولات تم عقد زواجهما وأقام في قصرها شـهرا كاملا ، وسرت حكاية عشقهما فى المدينة بأسرها ، فأرادت « زبيدة » ــ وهي من سيدات بغداد العظيمـات ــ أن تراه ، فأرسلت فى طلبه ، فخشى أن يخالفها فتكون من أعدائه وذهب لمقابلتها ، فما ان عاد حتى استقبلته زوجته دنيا بوجه متجهم ، وأمرت خدمها بأن يضربوه بالسياط حتى يقضى نحبه ، فصدعوا بأمرها ، غير ان بعض الجوارى تشفعن له حتى عفت عنه واكتفت بالقائه فى الطريق وهو غائب عن الصواب .. فمضى الى متجره وباع كل ما يملكـه وحاول أن يعثر على مكان «دنيا » ففشل ،وعندئذ خطر له أن ينتحل صـفة الخليفة لعله يعثر عليها !

وعجب الرشيد لقصة الشاب ، ثم نهض وانصرف بعد أن أمره بالمثول بين يديه فى قصر الخلافة فى الغد . وعندما مثل بين يديه ، دعا الرشـيد وزيره جعفر وقال له :

ــ ارسل فى طلب اختك دنيا ..

وجاءت « دنيا » وكانت من أجمـل وأفتن نساء عصرها ، فسألها الرشيد وهو يشير الى زوجها :

ــ أتعرفين هذا الشاب ؟

فأجابت دون أن ترفع طرفها :

ــ وأنى للنساء معرفة الرجال ؟ !

فضحك الرشيد وقال لها :

ــ لقد وقفنا على القصة كلهــا ، فليس ما يدعو الى التجاهل والنكران ..وها أنذا أشفع له عندك فهل تقبلين شفاعتى ؟

وصمتت دنيا فلم تفه بحرف .. وعندئذ التفت الى الشـاب وقال له ضاحكا :

ــ السكوت رضاء .. فخذ زوجتك وانصرف ، وانت منذ اليوم نديمى وأحد رجال خاصتى ..



سبور !

ليس أحب الى النجمة آفا جاردنر من ارتداء البلوزات والجونلات فى نزهاتها كمــا تراها هنا . ولديهـا منهما «تشكيلة» لكل يوم من أيام الاسبوع



هى الأصيلة

المعبئون المعتمدون مصانع تعبئة كوكا كولا «سيكو»

س.ت ٦٣٥٢٤ ١

النجمة الجديدة جوان
ايفانز التي اسند
اليهـــــا دور
« جولييت الجديدة » .

جولييت جديدة !

اكتشفت هوليوود اخيرا .. ان اسرتي «مونتاجو» و «كابوليت» اللتين انجبتا
اشهر عاشقين وهما روميو وجولييت ، بعثتا من جديد في احراش امريكا السحيقة

منذ أربعين عاما .. كان أحد رجال السينما القدامى ، وهو المنتج جولدوين .. يبحث عن قصة غرامية واقعية تضاهي في عنف حوادثها قصة العاشقين الخالدين روميو وجولييت . وفي خلال هذه الأعوام الأربعين ، لم تفتر رغبته في العثور على القصة المنشودة ..فكان دائم الالحاح على كتاب القصص لكي يكشفوا له عن « روميو وجولييت » جديدين يحقق بقصة غرامهما تلك الرغبة التي كانت تزداد مع الأيام اشتعالا .. وخاصة بعد ظهور نورما شيرر وليزلي هوارد في فيلم عن قصة « روميو وجولييت » التي وضعها شكسبير

ومنذ شهور .. أعلن جولدوين انه بدأ العمل في فيلم جديد اسمه «روزانا ماكوي » .. ولم يتحدث عن الفيلم بأكثر من ذلك ، فأخذت هوليوود تتساءل عن قصة هذا الفيلم ، حتى اكتشفت انها قصة روميو وجولييت الجديدين اللذين كانا يعيشان في أمريكا في أواخر القرن الماضي

●

أما « روزانا » فموضعها من القصة المذكورة موضع « جولييت » من قصة شكسبير الخالدة . وهي تنتمي الى أسرة « ماكوي » كما كانت سلفتها تنتمي الى أسرة « كابوليت »

وقد أحبت روزانا شابا اسمه جونس ينتمي الى أسرة هاتفيلد ، كما كان « روميو » ينتمي الى أسرة «مونتاجو» . وقد كان العداء مستحكما منذ قرون بين أسرتي ماكوي وهاتفيلد، ..كما كان مستحكما منذ قرون بين أسرتي كابوليت ومونتاجو . وقد ذهب عداؤهما وصراعهما الدموي مذهب الأساطير التي ما تزال ترويها الى الآن ولاية « كنتكي » بأمريكا

وقد كانت الأسرتان تقيمان في منطقة أحاطت بها الجبال من كل جانب فعزلتها عن غيرها من مناطق الولاية المذكورة ..

وقد لبث الصراع قائما بين أسرتي هاتفيلد وماكوي حوالي سبعة وأربعين عاما كان أفرادهما لا يعرفون خلالها غير قانون الغابة . فالفخر كل الفخر لمن يتمكن من أفراد احدى الاسرتين أن يهدر دم أحد أفراد الأسرة الأخرى . ولم تبذل وقتها أية محاولات لايقاف المذابح التي كانت قائمة بين الأسرتين لسبب واحد .. وهو أنهما كانتا تعتبران ما بينهما مسألة خاصة بهما، وكان كل ما تقوله الأسرة التي يصرع أحد أبنائها أن موته كان قضاء وقدرا ..ولكنها في نفس الوقت تبيت الغدر للأسرة الأخرى ، فلا يمضي قليل حتى ترد لها الصاع صاعين !

أما منشأ العداء الذي قام بين الأسرتين .. فكل ما يعرف عنه أنه في عام ١٨٦٣ ـ وكانت الحرب الأهلية الامريكية في أوارها ـ أطلق الكابتن « ديفل » أنس هاتفيلد أول رصاصة مشؤومة على الجندي هارمون ماكوي .. وكان كل منهما تابعا لأحد الفريقين المتحاربين . وكان لمصرع هارمون ما وراءه ، فقد أخذ أفراد أسرتي هاتفيلد وماكوي ـ رجالا ونساء وأطفالا ـ يتبادلون القتل والتذبيح فيما يقرب من نصف قرن ، ولم تقف هذه المذابح الا في عام ١٩١٠ عندما تدخل ولاة الأمور في صراع الأسرتين تدخلا حاسما لوضع حد له. وقد مات رأس أسرة ماكوي بعد أربع سنوات من نهاية ذلك الصراع ، ولحق به رأس أسرة هاتفيلد في عام ١٩٢١



روميو وجولييت الجديدان : فارلي جرانجر . وجوان ايفانز

وقد سبق لهوليوود أن أظهرت في بعض أفلامها مشاهد من صراع هاتين الأسرتين ، ولكن أحدا من المنتجين لم يكتشف أنه وسط هذا الصراع الدموي كان يقوم غرام عنيف ـ كغرام روميو وجولييت ـ بين فتى وفتاة من أفراد الأسرتين المتعاديتين

وحدث منذ سنتين أن كانت كاتبة سينمائية تدعى ألبرتا هانام تقوم برحلة في ولاية « كنتكي » فأتيح لها أن تقضي بعض الوقت مع أشخاص ينتسبون الى أسرتي هاتفيلد وماكوي . وعادت الى هوليوود لتروي قصة غرام روزانا وجونس.. فما كاد جولدوين يستمع الى هذه القصة ، حتى وجد فيها ضالته المنشودة التي لبث يبحث عنها خلال أربعين عاما . وسرعان ما اشترى حقوق اخراجها في فيلم سينمائي ، وأوفد في الحال بعثة الى ولاية «كنتكي» للاستزادة من المعلومات الخاصة بالعاشقين والصراع الذي كان قائما بين أسرتيهما

●

أما الممثلة التي عهد اليها في تمثيل دور «جولييت الجديدة ـ روزانا ماكوي» .. فهي فتاة ناشئة لم تظهر على الشاشة من قبل ، واسمها جوان أونسون ، وأطلق عليها اسم جوان ايفانز

وأبوها هو الكاتب المسرحي ديل انسون ، وأمها هي كاترين البرت التي كانت تشغل وظيفة هامة في قسم الدعاية بمكاتب مترو جولدوين في نيويورك . وقد كانت النجمة جوان كروفورد « شبينتها » عند تعميدها ، كما أن النجمة لوسيل بول من أعز صديقاتها

وكان المنتج جولدوين قد قرر اختيار وجه جديد لبطولة فيلم «روزانا ماكوي » ..فبعث بستة من «كشافته» للبحث في جميع أنحاء الولايات المتحدة عن الفتاة المناسبة لهذا الدور . وبعد شهرين اتصل أحد هؤلاء الكشافة تليفونيا بصديقة قديمة تعيش في نيويورك ليسألها عما اذا كانت تذكر ـ وقت عملها في الفرق المسرحية المتجولة ـ أنها رأت فتاة تصلح لدور « روزانا ماكوي »

وكان جواب الصديقة بالنفي .. ولكنها قالت أنها لم تنس منذ سنوات طفلة صغيرة كانت تمثل في احدى المسرحيات دورا صغيرا يبشر لها بمستقبل فني باهر .. ولابد أن هذه الطفلة قد نمت وترعرعت .. ثم قالت أن اسمها على ما تذكر هو جوان أنسون

وسرعان ما راح « الكشاف » يبحث عن صاحبة هذا الاسم حتى عثر عليها، حيث تعيش مع والديها . وكان أن دعاها لعمل تجربة سينمائية أرسل نتائجها الى جولدوين ، وبعد يومين جاءت برقية منه تستعجل حضور جوان الى هوليوود

وهناك أجريت لها تجربة أخرى مع بطل الفيلم فارلي جرانجر ، فتمت بنجاح .. واغرورقت عينا أم جوان بدموع الفرح عندما علمت أن ابنتها فازت بدور « روزانا ماكوي »

من شهر إلى شهر

حول العالم الفني

بقلم الأستاذ أنور أحمد

قانون الملكية الأدبية

شعرت الأوساط الأدبية والفنية فى السنوات الاخيرة بالحاجة الى استصدار قانون لحماية الملكية الأدبية والفنية ، بعد ان كثرت حوادث السرقات والسطو على الانتاج الادبى والفنى ، وسادت الفوضى بشكل يوجب الاسراع باصدار هذا القانون

والواقع ان فى قانون العقوبات المصرى نصا يجعل الاعتداء على الملكية الادبية والفنية جريمة كجريمة السرقة العادية ، ولكنه يحيل على قانون خاص يصدر لتنظيم هذه الملكية . ولما كان هذا القانون لم يصدر الى الآن ، فقد بقى النص معطلا بغير تنفيذ ، انتظارا لصدور القانون الموعود

وكانت الفكرة التى تسيطر على الأذهان وتعطل اصدار هذا التشريع هى أن مصر كانت بالنسبة للانتاج الأدبى والفنى بلادا مستوردة قليلة الانتاج ، ومن الخير الا نستعجل اصدار القانون لكى نهيىء لحركة الترجمة والنقل والاقتباس حرية واسعة طليقة من القيود

ولكن هذا الكلام اذا كان يصدق على مصر منذ ثلاثين عاما فلا شك ان عكسه هو الصحيح بالقياس الى نهضتنا فى هذه الايام . فقد ازدهرت فى بلادنا النهضة الادبية والفنية ، ونشطت حركة التاليف ، وكثر الانتاج الفنى ، واصبحت مصر من البلاد المصدرة فى هذا الميدان ، وظهرت الحاجة الى وجود هذا القانون الذى يحمى انتاج المؤلفين والفنانين من النهب والسلب ويحفظ لهم حقوقهم ، ويعاقب من يعتدى عليها

قال لى مؤلف معروف وهو يكاد يبكى من الغيظ :

— هل رأيت مثل هذه الفوضى ؟ لقد بنى « فلان » العمارات واقتنى السيارات من طبع الاغانى التى أؤلفها للأفلام ونشرها بغير اذن منى ، بينما يشقى المؤلف ليحصل على قوت عياله ويقضى نهاره متعلقا بالترام ..!

وتنظر المحاكم المدنية فى كثير من قضايا التعويض التى رفعها « المجنى عليهم » من المؤلفين . ويحدث ان يتقدم مؤلف ناشىء بمسرحية او قصة الى منتج اوصاحب فرقة فيقرأها ويردها اليه ، ثم يراها المسكين على المسرح او الشاشة البيضاء وقد نسبها الفنان الكبير الى نفسه بعد ان غير منها الأسماء والعنوان ..! وهذه صحيفة تنقل ما تنشره زميلة لها بغير حياء ، وقد يكون ما تنقله قصة او قصيدة أو بحثا . وهذا ملحن ينقل ما شاء من انتاج غيره ويدعيه لنفسه وهو آمن من سطوة القانون

ان هذه الفوضى هى التى تدفعنا اليوم الى المطالبة بالاسراع فى اصدار القانون المنشود . ونحن نعلم ان اللجنة القانونية للجامعة العربية كانت قد اعدت منذ عام مشروع قانون لهذا الغرض وارسلته الى الدول العربية لابداء ملحوظاتها عليه ، وكانت اللجنة ترمى الى أن تستصدر الدول العربية كلها قانونا موحدا ينظم الحماية المطلوبة . ونذكر ان « جمعية المؤلفين والملحنين » قد درست هذا المشروع بالاشتراك مع كاتب هذه السطور ، وقد انتهينا من بحثه وارسلناه الى الأمانة العامة من نحو عام

فأين هو القانون الآن ؟

ولماذا لا تبدأ الحكومة المصرية باستصداره ، خصوصا وان مصر هى صاحبة المصلحة الاولى فى هذا القانون ؟

عبث واهمال

عندما دعيت مصر لحضور مهرجان السينما الدولى بمدينة « كان » ، كتبنا فى هذا المكان كلمة نوجه فيها انظار المسئولين الى ضرورة المبادرة بالاستعداد لمواجهة ما يتطلبه اشتراك مصر من اعداد الأفلام والبيانات وتعيين المندوبين ، وحذرنا من تكرار المهازل التى حدثت فى المهرجان السابق عندما تأخر ارسال الأفلام وبدأ المؤتمر دون ان يصل المندوب المصرى

وكان ذلك من بضعة شهور

وفى الاسبوع الاول من الشهر الماضى نشرت « الاهرام » برقية لمراسلها فى باريس يذكر فيها ان المسئولين عن ادارة المهرجان يشكون من عدم وصول البيانات المطلوبة عن الأفلام المصرية ، وانهم قد يضطرون لطبع البرنامج خاليا من الاشارة الى مصر . وجاء فى البرقية ايضا ان آخر موعد لارسال هذه البيانات كان اول يوليه وقد مضى شهر بعد هذا الموعد دون ان تتلقى ادارة المهرجان شيئا من مصر ، وانه يخشى ان يمضى كذلك آخر موعد لقبول الأفلام نفسها وهو ١٢ اغسطس فتقصى مصر عن الاشتراك فى المهرجان ..!

ولا شك ان كل من قرأ هذه البرقية قد تولاه الدهش من هذا الاهمال الذى لا يمكن ان يغتفر ، لانه وصل الى درجة العبث الشديد

أين كان المسئولون عن ارسال البيانات والأفلام طوال هذه الشهور ؟!

اننا نعلم ان اللجنة المختصة بوزارة الشؤون الاجتماعية قررت الاشتراك فى المهرجان ، واختارت الافلام التى ستعرض ، وكان قرارها فى اوائل ابريل الماضى .. فاين كان المختصون بالتنفيذ طول هذه المدة ؟ وهل لا تكفى اربعة شهور لاتخاذ ما يلزم لتنفيذ قرار اللجنة واعداد البيانات والأفلام ، وهى كلها افلام قديمة سبق عرضها على الجمهور ؟

لقد كان خيرا لنا ان نعتذر عن عدم الاشتراك فى المهرجان ، بدلا من ان نعرض اهمالنا وتقصيرنا فى المجامع الدولية على ملأ من شعوب العالم

درس مفيد

كنا نتحدث عن فيلم تافه هزيل ، قام بتمويله موظف سابق كبير ، وعن الفشل الفنى والمادى الذى صادفه الفيلم المذكور ، وكيف خسر ذلك الكبير اكثر من عشرة آلاف من الجنيهات دفعها فى انتاج الفيلم

وقال مخرج قديم :

ـ ان هذا الكبير يستحق ما حدث له ، لانه حشر نفسه فى ميدان لا يعرف عنه شيئا

وقال آخر :

ـ نحن لا نكره ان يساهم الاغنياء بأموالهم فى الانتاج السينمائى .. ولكن عليهم أن يتجهوا الى الشركات المحترمة التى تملك من الوسائل الفنية ما يمكنها من الانتاج النظيف المحترم ، او عليهم على الاقل ان يتفقوا مع المخرجين والفنيين المعروفين الذين لهم انتاج ناجح وتجارب سابقة .. وبذلك يضمنون انهم وضعوا اموالهم فى ايد خبيرة ، قديرة على انتاج شىء يعود عليهم بالربح وعلى السينما بالخير

والواقع ان ذلك الكبير قد اخطأ خطأ كبيرا ايضا ، فلم يكن يكفى ان يتقدم اليه قوم ليس لهم انتاج سابق ، ولا خبرة مأثورة ، لكى يلقى اليهم بأمواله وهو نفسه لا يدرى عن السينما شيئا ، لانه بذلك يجنى على نفسه ويسىء الى صناعة السينما

اما جنايته على نفسه ففى ضياع ماله ، وهو امر لا يصيب احدا غيره . ولكن الجناية الكبرى انه يسىء الى صناعة السينما نفسها اذ يمكن للجهلاء والدخلاء والادعياء ان يقتحموا ميدانها ، وينكبوها بأفلام ترجع بها خطوات الى الوراء

انه درس مفيد ، نرجو ان ينتفع به اولئك الذين ما زالوا يظنون ان السينما تجارة مضمونة الربح ، مهما كان نوع البضاعة المعروضة وحظها من الجمال والاتقان

كوكب يهوى

جاء فى الانباء الاخيرة ان الكوكب السينمائى « انجريد برجمان » قد اعلنت انها ستطلب الطلاق من زوجها وتعتزل التمثيل نهائيا بعد ان انتهت من فيلمها الاخير الذى مثلته فى ايطاليا . وتربط الانباء بين رغبتها فى اعتزال التمثيل وقصة غرامها المزعوم بالمخرج الايطالى « روسلينى »

وقد احدث هذا النبأ هزة شديدة فى هوليوود ، فجاءت البرقيات فى اليوم التالى لنشره تحمل تعليقات الدوائر الفنية بالمدينة التى فتحت ابوابها السحرية للممثلة السويدية النابغة وقدمت لها الشهرة الضخمة والثراء العريض

وليست هوليوود وحدها هى التى اهتزت لهذا النبأ ، فقد اسف له كل من سعد بفن هذه الممثلة القديرة التى لم يقم مجدها على الانوثة الصارخة وانما قام على الشخصية القوية الساحرة ، والمقدرة التمثيلية النادرة

ان من يلم بتاريخ انجريد برجمان يتبين انها فنانة موهوبة عشقت فنها وعاشت من اجله ، واخلصت له الاخلاص كله ، حتى كادت تفنى فيه وتختفى المرأة فلا يظهر للناس الا الفنانة التى وهبت نفسها للفن والابداع . وهكذا عاشت انجريد برجمان فى أذهان الناس راهبة فى معبد الفن

ولكن .. وا اسفاه !

ان الراهبة تعود انثى من جديد ، وتتمرد على محرابها فتهجره ، كما تهجر زوجها وابنتها ، وجمهورها الذى يعبدها ، لتتعلق بأذيال عاطفة عصفت بقلبها ، وتوشك ان تعصف بمجدها الفنى العظيم

ولكن لماذا تهجر التمثيل ؟ الا تستطيع ان تجمع فى قلبها بين الحب والفن ؟ لعل هذه المرأة العميقة فى مشاعرها تحس انها اذا احبت ، فانها لا تحب كسائر النساء ، وانما يستغرق الحب كل عواطف قلبها فلا يبقى فيه للفن مكان

انها خسارة لو صحت الانباء ..

وكل ما نرجوه ان تكون هذه الانباء نوعا من الدعاية لفيلمها الجديد

ركود

كان شهر اغسطس الماضى مجدبا من ناحية الانتاج الفنى .. فقد انهت الفرقة المصرية موسمها الصيفى بالاسكندرية ، وانصرفت الى اجازة طويلة بعد سفر مديرها الى الخارج . ولم تعرض افلام جديدة غير تلك التى كان اصحابها قد بدأوا فى عرضها ايام العيد . ولم تصب تلك الافلام حظا كبيرا من النجاح باستثناء فيلم واحد ويرجع السبب فى نجاح هذا الفيلم الى قصته الطريفة

صحيح ان القصة من نوع الفودفيل الذى يقوم على الفكاهة والمفاجآت والتهريج فى بعض الاحيان ، ولكنه تهريج ظريف معقول بعيد عن الاسفاف ، تجمله الفكاهة الحلوة والحوار الرشيق

هل ما يزال المشتغلون بالسينما فى حاجة الى دليل يؤيد ما نذهب اليه من ضرورة الاهتمام بالقصة باعتبارها العامل الاول لنجاح الأفلام ؟

ها هو ذا دليل جديد .. ان كانوا فى حاجة الى المزيد

وبقدر ما كان الجو الفنى راكدا عاطلا من الانتاج ، كان الجو السياسى نشيطا حافلا بالتطورات . فقد ذهبت وزارة وجاءت اخرى ، وذهب وزير الشؤون الاجتماعية وحل محله وزير جديد

ومن حق الوزير السابق علينا ان نذكر له اهتمامه بالفن والفنانين .. فقد كان صديقا لكثير منهم ، وكان يؤمن برسالة الفن ، ويحاول أن يعاون على انهاضه ومساعدة المشتغلين به

ولعل من حسن حظ الفن ان الوزير الجديد رجل واسع الاطلاع ، مشغوف بالأدب والفن ، ولاشك ان من كانت له مثل ثقافته القانونية والادبية خليق ان يعنى بشؤون الفن ، فيتحقق له الخير الكثير

الكواكب

مجلة شهرية

تصدر عن دار الهلال

صاحباها :

اميل زيدان و شكرى زيدان

رئيس التحرير : فهيم نجيب

سكرتير التحرير : السيد حسن جمعه

الادارة : ١٦ شارع المبتديان ـ القاهرة
تليفون : ٤٦٠٦٤ ـ عنوان المكاتبات :
صندوق البوستة العمومية ـ القاهرة

بيان الاشتراكات فى صفحة ٩٨



باعوني للسينما

للنجمة لارين داى

قصة من أعجب قصص الحياة ، لنجمة سينمائية تحيا حياتين.. احداهما مع زوجها ، والأخرى على الشاشة البيضاء

«لم أكن أريد أن أصبح ممثلة سينمائية ولا نجمة من نجوم الشاشة البيضاء! إذ باعونى للسينما . . فكانت النهاية المريرة لممثلة مسرحية عظيمة ماتت قبل أن تولد . . !»

بهذا كنت أحدث نفسى عند ما بدأت اشتغل بالسينما . . وكان دافعى إلى ذلك غرامى الشديد بالمسرح . ونوع الأدوار التى فرضوها على فى السنوات الأولى لعملى بالسينما

كنت على خشبة المسرح أمثل أدواراً مختلفة تتيح لى إبراز مواهبى الفنية ، وتنتقل بى من وقت لآخر إلى آفاق جديدة تفتح عينى على أشياء كنت أجهلها

فلما لفتت مواهبى المسرحية رجال السينما ، باعونى لهم وأنا غير راغبة فى المجد السينمائى . . فقد كان حسبي المجد الذى كنت أسعى اليه عن طريق المسرح . وكان من سوء حظى ، أن وجدتنى فى هوليوود محصورة فى نطاق ضيق لامجال فيه لابراز مواهبى . فقد اختاروا لى نوعا من الأدوار . . وهو دور الممرضة الذى لبثت أمثله دون غيره فى سلسلة أفلام «الدكتور كيلدار» ، حتى إذا بلغ بى الضيق منه أشده . . هددت باعتزال السينما إذا لم يخلصونى منه

وقد نزلوا عند رغبتى فى النهاية . . فتخلصوا من الممرضة التى كنت أمثل شخصيتها ، وأماتوها فى أحد أفلام هذه السلسلة

وإذا سألتمونى الآن عن شعورى نحو السينما وقد أصبحت من نجومها ، لقلت إننى لم أعد آسف الآن على أننى أصبحت ممثلة سينمائية . بل انى – فوق ذلك – لم أعد أفكر فى المسرح كلية ، فضلا عن أننى لم أعد أتصور كيف ترضى الممثلة المسرحية عن نفسها وعن عملها الذى يستلزم منها أن تقف أمام الجمهور وجها لوجه . . تمثل أمامه نفس الدور فى نفس الرواية ليلة بعد ليلة . . !

على عكس ممثلة السينما . . فانها مهما تستغرق فى عملها الشاق من وقت ، تعود فى النهاية إلى السعادة التى تنتظرها فى بيتها حيث تقوم بواجباتها كزوجة وأم . فى حين يذيع الفيلم الذى مثلته صورها فى أنحاء العالم . . لا عدة ليال ، بل أسابيع وشهورا تكون فى أثنائها مالك نفسها . . دون أن يشغلها شىء عن حياتها الخاصة

وأقول هذا عن نفسى على الأقل . . فأنا أحيا حياتين ، إحداهما كممثلة سينمائية ، والأخرى كزوجة ، وكل منهما أعطيها حقها . . فأحفظ لنفسى مركزى عند جماهير السينما ، ولا أحرم زوجى من وجودى بجانبه ومشاركتى له فى الميدان الذى كرس له حياته العامة ، وهو تنظيم مباريات الكرة «البيزبول» التى يعتبر من أبطالها وكبار العاملين فى ميدانها بأمريكا

وعلى هذا الأساس وضعت برنامج حياتى ، أو الحياتين اللتين أعيشهما . . فيكون عملى بالسينما فى الفترة الواقعة بين أكتوبر ومارس ، أما الشهور الستة التى تليها فاننى أكون فيها بجانب زوجى حيث يكون

وليس ثمة شىء أدعى إلى ابتهاجى ومرحي من أن ترتفع بى – أنا وزوجى وفرقته – طائرة إلى أعالى الجو ، أو يضمنا قطار يقطع بنا البرارى والقفار إلى حيث تنتظرنا جماهير أخرى غير التى اعتدت رؤيتها فى عملى المسرحى والسينمائى

وفى هذه الأثناء أنسى السينما والعاملين فيها كلية . . حتى الجرائد التى اقرأها لا أجد رغبة فى أن أطالع فيها أى شىء يتصل بالسينما . ! فكل ما يهمنى هو قسم الرياضة . . وخاصة ما يتعلق بالمباريات التى أشترك مع زوجى فى تنظيمها وأوليها كل اهتمامى

وقد بلغ هذا الاهتمام عندى حد التعصب فى حين يعرف عنى كل من كانت لهم صلة بى أن أبغض شىء عندى ، كان رياضة «البيزبول» ولاعبيها . . ومن بينهم زوجى . . !

فقد حدث أن دعانى بعض معارفى إلى قضاء سهرة فى أحد أندية نيويورك الليلية . ورأى أصدقائى «ليو دوروتشر» ينتحى من النادى ناحية جلس فيها بمفرده ، فدعوه لمشاركتنا مائدتنا ، وكنت أكره شيئا اسمه «لعبة البيزبول» فأحسست بامتعاض لدعوته . . وزاد امتعاضى عند ما رأيت الجميع يقبلون على مائدتنا لتحية «ليو» ، بل إن خدم النادى نسوا زبائنهم أمام اهتمامهم «بليو» وحده . وقد بلغ من امتعاضى أن أحسست بصداع شديد ، فأبديت رغبتى فى العودة إلى منزلى . . لأننى لم أعد أطيق مجالسة هذا الرجل . . !

وحدث بعد شهور ، أن كنت أستقل إحدى الطائرات إلى هوليوود . وفجأة رأيته . . رأيت الرجل الذى سبب لى ذلك الصداع ، فأخذت أصلى حتى لا يقع نظره على . ولكنه رمقنى وأنا جالسة منكمشة فى مكانى ، ولم أشعر إلا وهو يتخذ مجلساً بجانبى . . ! ولم يكن هناك مفر من تحمل هذه «الكارثة» حتى تنتهى الرحلة . . !

ولكن ما كادت الطائرة تصل إلى هوليوود حتى تغيرت نظرتى إلى «ليو» . . ! فقد سحرنى برقته ودماثة أخلاقه وذكائه . . ولم تمض ثمانية أسابيع على هذه الرحلة حتى أصبحنا زوجين . .

ولم تكن هذه أول مرة تزوجت فيها . . فقد سبق لى الزواج من مدرس للطيران المدنى يدعى راى هندركس التقيت به فى عام ١٩٤٢ ، وكنت وقتها فى الثانية والعشرين من عمرى . وفى ديسمبر عام ١٩٤٦ – أى بعد زواجى منه بأربع سنوات ونصف – رفعت دعوى للطلاق منه بتهمة القسوة . وقابلت «ليو» وقتها وكان الطلاق لم يقع بعد ، فرفع عليه هندركس دعوى يتهمه فيها بأنه سرق منه حب زوجته . . ! ولم يفده ذلك فى شىء ، فقد أصررت على الطلاق الذى تمت اجراءاته بسرعة . . ولكن كان على أن أنتظر عاما كاملا قبل أن يسمح لى بالزواج من «ليو» حسب قوانين كاليفورنيا

فسافرنا إلى المكسيك وعقدنا زواجنا هناك ، ولكن عند ما نشر النبأ فى صحف لوس انجلوس استدعانا قاضى محكمتها العليا وهددنا بالغاء هذا الزواج إذا لم تقدم له مبررا معقولا له . . وكان كل ما قلته أننى أردت بزواجى الثانى أن أعوض الشقاء الذى عانيته فى زواجى الأول . . وأن من الظلم حرمانى من السعادة التى أريدها لنفسى كزوجة . ولما كان زواجى يتعارض مع قوانين كاليفورنيا ، فقد طلب القاضى منا أن نغادر كاليفورنيا فى الحال !

وهكذا عشنا بعيداً عن هوليوود – التى تقع فى ولاية كاليفورنيا – حتى يناير ١٩٤٨ . فعدنا اليها وعقدنا زواجنا فيها من جديد



..وهددت باعتزال السينما من اجل دور الممرضة

أزياء

« تايور » انيق ترتديه النجمة كاتي داونز، ويحلي اطراف « جاكتته » من محيط الرقبة الى اسفله اطار عريض من القماش الابيض المخطط الذي صنعت منه « البلوزة » . وفي اعلى «الجونله» على الجانبين جيبان بالعرض

وها هي ذي جين ويات في تايور ثالث ، له «قلابات» عريضة، وتلبس تحته بلوزه بيضاء يحيط بطرفها وطرف « الجونله » حزام من الحرير المنقط . وللجونله جيبان مائلان على الجنبين

وهذا تايور آخر ترتديه جين ويات ، وجاكتته قصيرة لها « قلابات » مزدوجة محلاة ببطانة من الحرير موضوعة ايضا فوق «قلابات» الكمين، وأزرارها مكسوة بنفس قماش التايور





للخريف



« تايور » فاتح اللون ترتديه النجمة جيل ستورم . جاكتته بيضاء سادة ، وجونلته مخططة . وقد ارتدت فوقه « ترواكار » فاتح اللون أيضا ، صنعت « قلاباته » من نفس قماش الجونلة



وهذا « التايور » الأنيق المصنوع من القماش المحبب الفاتح اللون ، ترتديه النجمة كيالى داونز . وجاكتته مقفلة من الرقبة الى أسفل وأعلاها أشرطة عريضة مسحوبة ، وحولها حزام من نفس القماش



وهذا « تايور » على نمط تايورات « مضيفات الجو » . وقد ارتدته النجمة الجديدة نويل نيل . وغالبا ما يستعمل فى الرحلات الجوية



وهنا نرى جين فى « تايور » مبتكر « جاكتته » قصيرة بشكل « الصديرى » من أسفلها .. وعلى جانبيها ووسطها أزرار من نوع واحد . ولها « كمان » ينطويان فى طرف الذراعين بشكل الياقة



"غنيت" أمام الملوك والعظماء

للمطرب اللبناني محمد سلمان

ما هو شعور الفنان عندما يجد نفسه وجها لوجه أمام شخصية عظيمة ؟

الملك فاروق

كانت اعز امنية تساور نفسي ان اغني امام جلالة الملك فاروق ، وأتشرف بمصافحة يده الكريمة . وقد أسعدني الحظ فدعيت لالقاء قصيدة في حفلة نادي الصيد الملكي التي شرفها جلالته بحضوره ..

والقيت القصيدة وانا واجف القلب، احسب لكل حركة الف حساب وحساب ، حتى انتهيت منها بسلام .. ولكن بعد ان تصبب مني العرق فكاد « ينقع » على البدلة « الاسموكن » الرسمية ..

وفجأة جاء الاستاذ عبد العزيز طلعت حرب بك يقول في عجلة :

– استعد للمثول بين يدي جلالة الملك ..

ولم يترك لي وقتا للاستعداد ، والوقوف على مراسم المثول بين يدي جلالته ، بل دفع بي الى المكان الذي جلس فيه الملك . ورايتني وجها لوجه امام جلالته ، فضربت معي « لخمة » .. وعندما تفضل جلالته بمد يده الكريمة الي ، صافحتها وتمتمت قائلا بحكم العادة : « ازي الصحة يا مولاي » ..

واشرق وجه الفاروق بابتسامة هدأت من روعي ، وكأنما ادرك جلالته عظم « اللخمة » التي اعترتني فشاءت ديمقراطيته أن يخرجني من لخمتي فسألني :

– هل القصيدة التي انشدتها من نظمك ؟

فلما اجبت بالايجاب قال حفظه الله :

– انكم معشر اللبنانيين شعراء بالفطرة ..

وانطلق لساني بعبارات الشكر فعاد جلالته يسألني :

– لعلك مسرور من اقامتك في مصر

فقلت وقد بدأت اتمالك نفسي :

– وأي سرور يا مولاي اعظم من ان اكون في حمى الفاروق العظيم ..

وقبل أن يأذن لي جلالته بالانصراف قلت :

– اني كلبناني .. التمس عطف جلالتكم على القضية اللبنانية

وكان هذا الالتماس بمناسبة الظروف التي كانت قائمة في لبنان ، في ذلك الحين ، وهي التي اعتقلت السلطات الفرنسية خلالها فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، فتفضل جلالته وقال :

– كن مطمئنا ..

وانصرفت داعيا لجلالته بطول العمر، والدنيا لا تكاد تتسع لفرحتي ، فقد تحققت امنيتي فغنيت امام الفاروق وتشرفت بالمثول بين يديه ..

وعند نهاية الحفلة انصرفت في طريقي الى منزلي ، وامتدت يداي الى جيوب « الاسموكن » فلم احد بها مليما واحدا ، فعدت الى منزلي سيرا على الاقدام وكان السبب بسيطا جدا .. ان البدلة الاسموكن التي كنت ارتديها ليست ملكي بل كنت استأجرها من الاستاذ « قاسم وجدي » !..

رياض الصلح

ودولته هو السياسي العربي الوحيد الذي قلت فيه أجود أشعاري ، وقد غنيت امامه مرارا ، ومن عادته اذا طرب للغناء هز راسه يمينا ويسارا متابعا النغم ، وبعض الأحيان يدندن بصوت خافت ليساير المطرب في غنائه

كانت آخر مرة غنيت فيها امامه ، في صالة « طانيوس » بعاليه ، وكان في ضيافته الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ المصري ، وذلك اثناء انعقاد المؤتمر البرلماني . واذكر اني وفقت في هذه الحفلة الى ابعد حدود التوفيق ، فاستدعاني الى وزارة الخارجية وهنأني ثم قال :

– سأطلب لك نيشان الاستحقاق اللبناني مكافأة لك على خدماتك « المعنوية » للبنان ..

فشكرته وقلت له انني أتحاشى ان يكبدني هذا النيشان شيئا من التعب ، فقاطعني بحماسة قائلا :

– هاذا ما بيصير ابدا .. كيف تفضل بلا نيشان مع خدماتك هذه ؟

ومضت الايام ، ويبدو ان مشاغل السياسة قد أنسته وعده ، اذ اني – لغاية كتابة هذه السطور – لم اظفر لا بنيشان مادي .. ولا نيشان معنوي !

الأمير عبد الاله

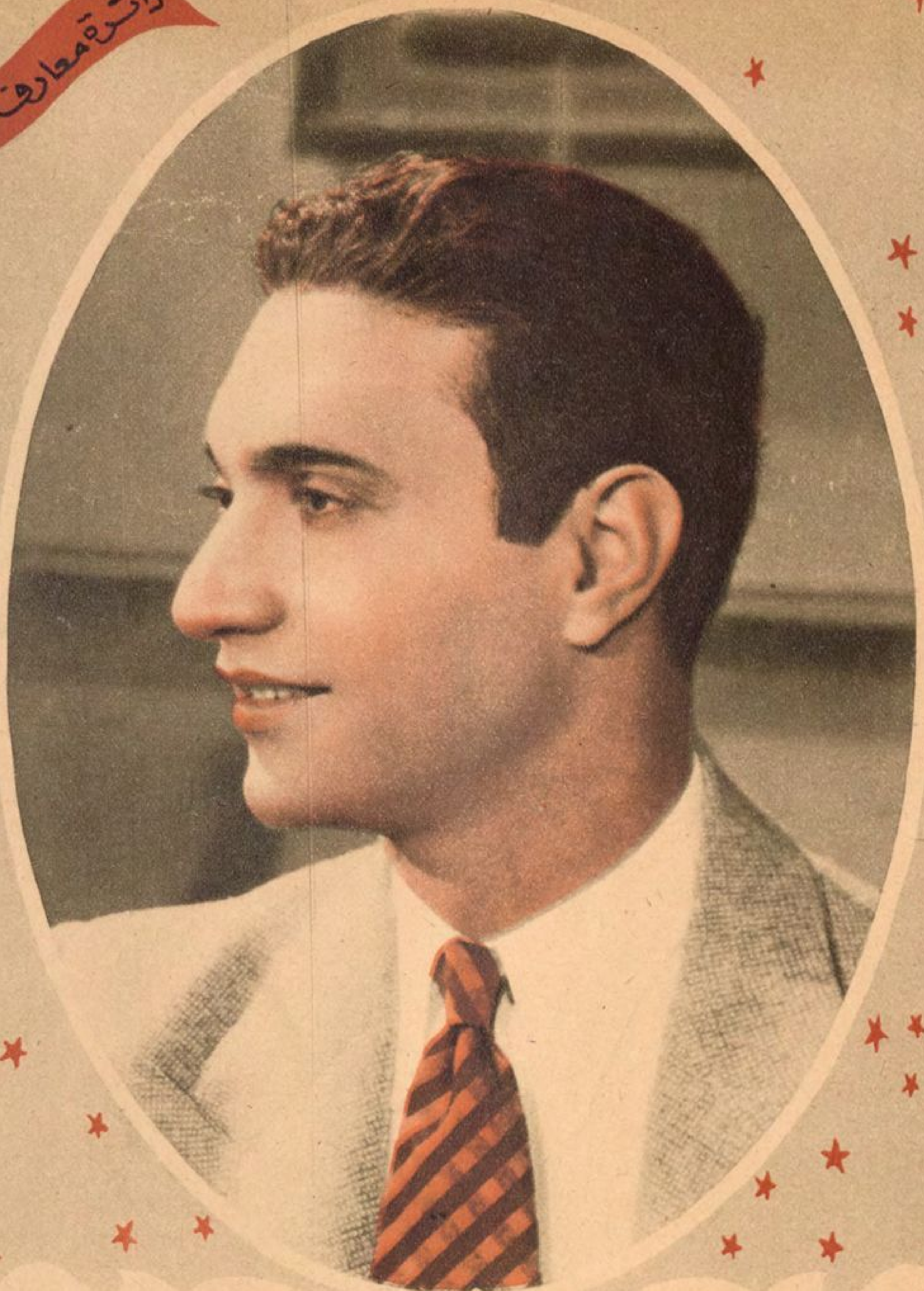
ومن عادة سموه ان يظل يستمع للغناء دون ان تبدو على وجهه دلائل الانسجام او الطرب ، حتى اذا انتهى المطرب من غنائه ، ابتسم والتمعت عيناه وقال في صوت خافت :

– طيب .. طيب كتير ..

وتعتبر هذه العبارة افضل درجات الاستحسان ، كما فهمت بعدئذ !

وقد دعيت للغناء امامه في حفلة اتحاد رعاية الاطفال في بهو امانة عاصمة بغداد ، وظهرت امامه في حلة رسمية سوداء ، فلقيت من كرمه الشيء الكثير ، وعلى الرغم من أني كنت في حالة مادية حسنة ، ولم تكن الاسموكن التي ارتديها مؤجرة ، الا انها لم تكن ملكي ايضا ، بل كانت مستعارة من السيد علي غالب مدير شرطة الامانة ، وكان هو الشخص الوحيد الذي يملك بدلة سموكن تناسب قوامي !

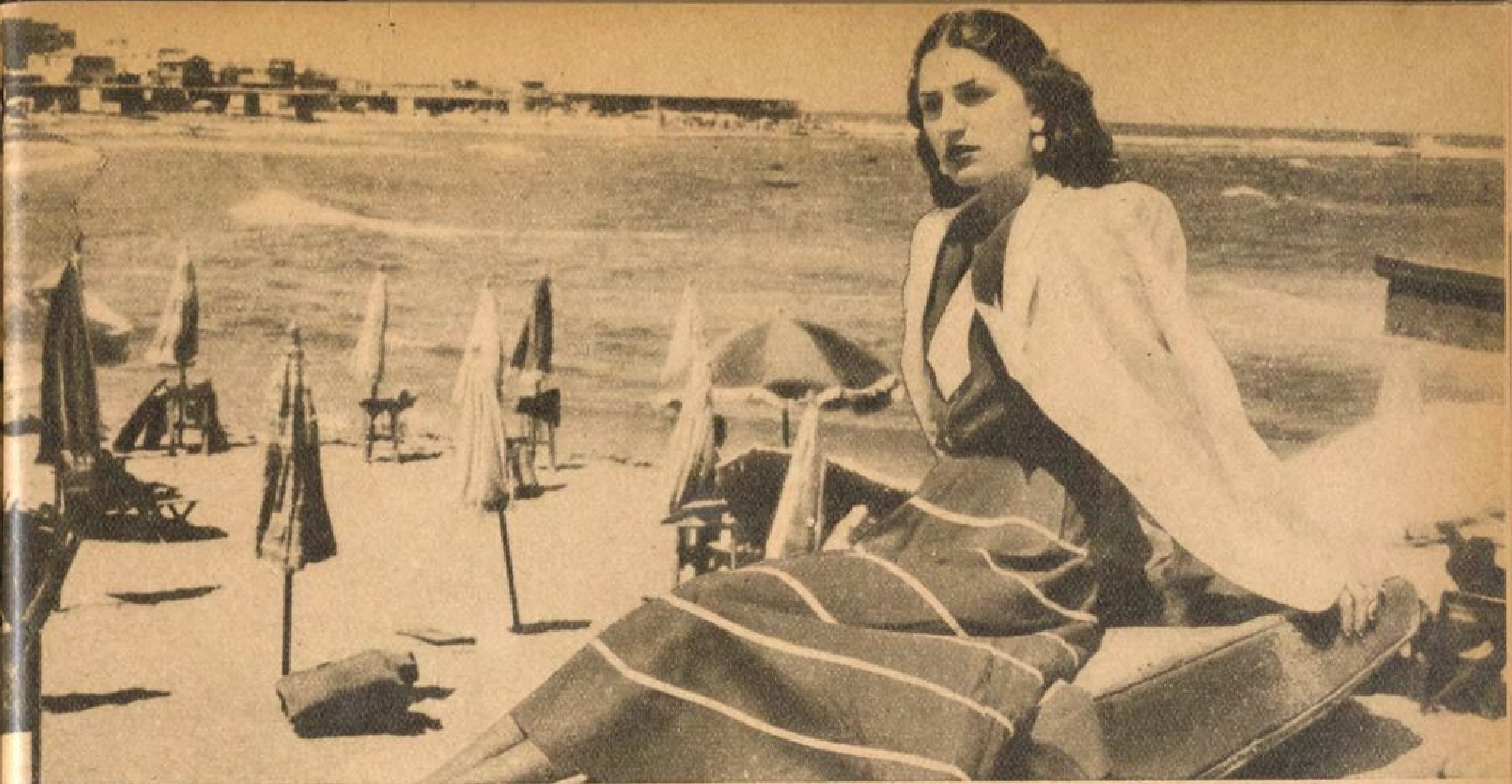
دائرة معارف الكواكب



محمد عبد الوهاب

كان طبيعياً عند ما بدأت مصر تنتج أفلاماً ناطقة ، أن ينزل عبد الوهاب الى ميدان السينما . فكما واتته الشهرة عن طريق الطرب ، كانت تنتظره أيضاً على الشاشة . ولم يكد يظهر في أول أفلامه « الوردة البيضاء » ، حتى جن الجمهور بالأفلام الغنائية . . ومن ثم بدأت ترتفع أسهم الأفلام المصرية وخاصة فى الأقطار الشرقية . وعبد الوهاب مقل فى انتاجه السينمائى ، فهو لا يكاد يظهر فى فيلم جديد إلا كل عامين أو ثلاثة أعوام . وهو بذلك يرمى الى التجويد فى ألحانه . . حتى لا تتلقاها أذن السامع ، لتدفع بها الى الأذن الأخرى . . . فتذهب مع الريح . . !

[تصوير حسين بكر]



قصة مصرية

عصفور في اليد

بقلم الاستاذ وليم باسيلي

– يكونش يا بنتي حد عمل لك « عمل » قلب دماغك ؟

قالت السيدة «نعيمة» هذه العبارة وهي تتشاغل بتحريك السكر في « كنكة القهوة » التي كانت على «وابور السبيرتو » وترقب ابنتها « سوسو » من طرف خفي ، وكأنما كانت تتوقع ثورة ابنتها لهذه الملاحظة البريئة .. فقد ثارت « سوسو » حقا ، فاعتدلت في جلستها ودفعت خصلات شعرها الى الوراء بحركة عصبية من رأسها – وكانت قد شهدت استر ويليامز تحرك رأسها هكذا فأخذتها عنها – ثم قالت في لهجة قاسية وقد تناست أنها تخاطب أمها :

– عمل ايه يا وليه .. انتي مش حاتبطلي الخزعبلات بتاعتك دي ؟

وتغاضت الأم عن قحة ابنتها المدللة وقالت :

– أمال يا بنتي ايه اللي قلب دماغك وخلاكي تغيري فكرك عن « الاستاذ وصفي » ؟

– ياستي انتي شريكتي؟ماباحبوش .. قلت لك ميت مرة : ما باحبوش ! عايزاني أزعق وأسمع الدنيا كلها عشان تفهمي ؟

ولم تخرج هذه الثورة السيدة نعيمة عن هدوئها ، أو ان شئت فقل « برودها » وراحت تمصمص شفتيها وتقول كأنها تناجي نفسها :

– ماله «ادلعدي وصفي» ؟ وحش ؟ صايع ؟ مركزه بطال؟أبدا والله !شاب عليه القيمة ومؤدب وابن حلال ومحامي تتمنى أحسن بنت تتجوزه ..

وصرخت « سوسو » قائلة :

– ان كان عاجبك اتجوزيه انتي !

وهنا تحرك « شيء » في الغرفة .. وتبين أن هذا « الشيء » هو « والد سوسو» الذى أقعده المرض عن العمل، وقال في صوت أجش كأنه آت من غور سحيق :

– تتجوزه ازاى!أمال أنا رحت فين؟

ولم تعبأ الأم أو ابنتها باعتراضه.. فقد اعتادتا ان تعاملاه على أنه كمية مهملة .. واستأنفت الأم تقول :

– اسمعي مني يا بنتي وبلاش تفسخي خطوبتك .. ده وصفي ماتلاقيش زيه وبكره أو بعده ربنا ياخد بيده ويبقى محامي قد الدنيا .. اسمعي مني يا سوسو !

فأجابت سوسو متبرمة :

– لا يا ستي ما اسمعش !

– تندمي يا سوسو !

– لا ما اندمش !

– وتربة ماما بكره تندمي وتقولي ماما قالت !

– معلهش ! خليني أندم !

– اعرفي شغلك .. حاكم انتي دماغك ناشفة .. وأنا عملت اللي علي وخلصت ذمتي والسلام !

وهنا احتدت سوسو ، فنهضت في عصبية ، ووقفت أمام المرآة العتيقة الوحيدة تتغزل في جمالها ثم انثنت تقول :

– انتي أصلك مش فاهماني .. ولا حدش فاهمني أبدا !

وقالت الأم وقد رقت لهجتها :

– طيب يا بنتي ما تفهميني !

وانتفشت سوسو في جلستها وشمخت بأنفها ومضت تقول :

– أنا يا ماما زهقت من عيشة الفقر اللي احنا عايشينها .. عايزه أعيش عيشة كويسة على مزاجي .. عايزه ألعب بالفلوس لعب .. ألبس أحسن لبس ، واعمل حفلات .. عايزه يكون بيتي أحسن من بيت مراة واحد باشا


وشاهدت سوسو خطيبها الاول الاستاذ وصفي يسير مع صديقتها سميرة

.. الكراكيب دى اللى بتسميها موبليات عايزه أحرقها واجيب غيرها .. عايزه حاجات كتير مش ممكن يقدر يجيبها لى واحد محامى زى وصفى .. فهمتى بقى ؟

وهزت الأم رأسها وقالت وقد التمعت عيناها :

ـ ان شالله يا بنتى .. من بقك لباب السما ..

ثم أطرقت وقد خفت حماستها وخبا بريق عينيها وقالت فى حنان بالغ :

ـ لكن يا بنتى .. فين حاتلاقى ده كله ؟

وأطلقت « سوسو » ضحكة طويلة ساخرة ، حاولت أن تطيل في «ذيلها» وتتماوج بها فى الجهات الأصلية والفرعية وقالت فى لهجة مشبعة بالسخرية :

ـ موجود يا ستى .. انتى فاكرانى عبيطة !

واهتزت الأم فى جلستها وقالت :

ـ موجود ازاى ؟ لقيتى عريس تانى ؟

ـ طبعا .. تانى وتالت ورابع كمان!

ـ طيب وليه ما قلتيش ؟

ـ ما حبيتش أقول الا لما أضمنه !

ـ وخلاص ضمنتيه ؟

ـ ميه الميه !

ـ والنبى جد !

ـ وحياتك انتى جد .. وأبو الجد كمان !

ـ ومين ده بقى ؟

ـ اسمه « عدلى بيه » وموظف فى الحكومة !

ـ موظف ! هم يا بنتى الموظفين لاقيين ياكلوا الأيام دى ؟ لأ .. انتى يظهر اتجننتى !

ـ انتى فاكراه موظف من الموظفين اللى بيعتمدوا على ماهيتهم ؟ ليه ؟ فاكرانى مغفلة ؟ ده بيشتغل فى الحكومة « غيه » كده عشان يضيع وقت .. لكن أبوه غنى قوى وعندهم تلات عزب وعنده هوه لوحده عزبة ٧٠٠ فدان ورثها عن أمه .. وحايشترى لى شبكة مدهشة .. عارفة ايه ؟

ـ وأنا ايش عرفنى يا بنتى ؟

ـ أتومبيل جديد لنج ..

ـ كده ؟ ده لازم بحبوح قوى .. بس ..

ـ بس ايه ؟

ـ قصدى يعنى مايكونش بيضحك عليكى !

ـ يضحك على ؟ ده بيموت فى دباديب صوابعى .. ده مش مصدق انى رضيت أتجوزه !

ـ مبروك ألف بركة يا بنتى .. أيوه كده ! أهو دلوقت فرحت لك صحيح ! لكن .. اتفقتوا على الجواز خلاص ؟

ـ طبعا .. وبكره حا آخد منه ٥٠٠ جنيه ، وعد يديهم لى عشان أوضب بيتنا كويس وييجى يخطبنى رسمى !

ـ الهى يا بنتى يا سوسو ربنا يسعدك كمان وكمان !

ـ ولسه .. بكره تشوفى بنتك دى ازاى .. لازم « أفلقل » كل العواذل والحساد !

ـ ان شالله .. لكن سى وصفى ده حاتخلصى منه ازاى ؟

ـ أنا قلت لسميرة صاحبتى تنهى لى الحكاية .. وانتى عارفة سميرة وبراعتها فى الحاجات دى ..

◻

كانت جلسة ممتعة فى ركن هادىء من بلاجات «سيدى بشر» بين سوسو وخطيبها « عدلى بك » .. غمرته خلالها بكل فتنتها وحبها .. لقد جاء يزف اليها بشرى اعتزامه عقد قرانه عليها بعد أسبوع واحد ، اذ أنه فرغ من أعماله فى العزبة ، وحان الوقت لكى ينعم مع من اصطفاها قلبه وشغفته حبا بالعيش فى ظلال نعيم الزواج ..

ولقد كان « عدلى » هائما بها حقا ، ولم يدخر جهدا فى أن يحيطها بكل ما تتوق اليه من ألوان البذخ والانفاق ، فكان يملأ يديها بمئات الجنيهات ، ويشترى لها أفخم الثياب ، وأثمن الحلى والمجوهرات ، ويصحبها الى السهرات الراقية التى تراق فيها الشمبانيا كالماء ، وقد بر بوعده فاشترى لها سيارة فاخرة بلغ ثمنها نحو ألف جنيه ، ومما جعلها تشغف به حبا ، انه لم يعمد الى اللف والدوران فى سلوكه معها ، بل صارحها بأن أسرتها الوضيعة لا يتلاءم مركزها مع مقام أسرته العريقة فى المجد ، ولكنه

لم يعبأ بهذا الفارق لأنه يرى في شخصها كل ما يتطلبه من النبل وكرم الأخلاق ، وهو في سبيل زواجه بها قد استهدف لغضب أبيه « الباشا الكبير » وتهديده اياه بحرمانه من الميراث ·· ان قبلة واحدة منها لتعادل في نظره ألف عزبة وعزبة !

ولم تكن سوسو تطمع في أكثر من هذا ·· زوج عاشق محب ، وشاب وسيم المحيا كريم المحتد مفتوح اليدين وافر الثراء ··

وقالت له وهي خافقة القلب :

— ديدي ·· هل تحبني مثلما أحبك ·· أني لا أصدق !

وقال «ديدي» — الذي هو عدلي بك — في رقة :

— لو تعلمين كم أحبك ·· لما ألقيت على هذا السؤال ··

— اني ·· أخشى المستقبل ·· يخيل لي أن سعادتي لن يكتب لها الدوام !

— أوهام ! ما دمت أنا الى جانبك فلا تخشى المستقبل ·· ثقي بي !

ونظر في ساعته ثم تركها مستعجلا ، على أن يتقابلا في القاهرة ، قبل عقد القران بيومين لاتخاذ التدابير اللازمة في مثل هذه الشؤون ··

وانصرف وهي تودعه ، وقد استحالت صفقات الامواج في أذنيها الى زغاريد يزفها اليها البحر مهنئا اياها على توفيقها بهذا الزواج السعيد ··

ولم يكد حبيبها يختفي عن نظرها ، حتى شاهدت منظرا شعرت معه بمشاعر متباينة هي مزيج من الغيرة والسخرية والكبرياء ·· لقد شاهدت خطيبها الأول « الأستاذ وصفي » يسير مع صديقتها « سميرة » وهو يحنو عليها ، ويهمس في أذنيها ، ويكاد وجهه يلامس وجهها ··

وبان الكدر على وجه سوسو وهي ترى هذا المشهد ·· ولكنها تنبهت لنفسها أخيرا فسخرت من الشعور الذي استولى عليها ، وراحت تقول لنفسها :

— اذن لقد كانت سميرة تعمل لحسابها حين تبرعت بفسخ خطوبتي لوصفي ! يا لها من ماكرة ·· لكن ماذا يهم ؟ ان من يظفر بالقمر محال أن يبالي بالنجوم !

وتذكرت ما لم تنتبه اليه من قبل ·· تذكرت ان سميرة كانت تستنبط الحيل وتختلق المناسبات لتصحبها في نزهتها مع وصفي ·· وتذكرت أن وصفي كثيرا ما كان يخالسها النظر ··

ونهضت تنفض رمال الشاطيء عن ملابسها وهي تقول بصوت مسموع :

— انها خليقة بفضلات النساء ·· لينعما معا فما أظن انها تجد خيرا منه !

أخذ المأذون مجلسه ، وهو يعد أوراقه لتحرير عقد القران ، وقد تعالت الزغاريد في منزل أسرة سوسو الذي ارتدى حلة من الانوار الساطعة ، اذ أن العريس شاء أن تكون حفلة القران في منزلها ريثما يعد لها القصر الخاص بهما في العزبة ··

وكانت « سوسو » في غرفتها الخاصة التي تضوعت بالعطور تعد نفسها بمعاونة بعض رفيقاتها ليوم الزفاف ، ولكنها كانت منقبضة الصدر لسبب لا تعرفه ·· كان قلبها يحدثها بأن سعادتها في خطر !

ومضت ربع ساعة على الموعد المحدد لعقد القران ·· وساور القلق جميع المدعوين وكانت العروس أكثرهم قلقا ، وتململ المأذون وأخذ يتطلع في ساعته ويهز رأسه ··

وفوجيء الجميع بما لم يكن في الحساب ·· فقد دهمت الدار ثلة من رجال البوليس بقيادة أحد الضباط ، وألقت القبض على العروس ووالديها وأقاربها !

وفي قسم البوليس ، عرفت العروس ، ان عريسها «عدلي بك» قد اعتقل بتهمة اختلاس مبلغ ٨٥ ألف جنيه من الادارة الحكومية التي كان موظفا صغيرا فيها !

ولقد دار التحقيق حول نقطة هامة : هل كانت العروس تعلم ان الأموال التي يغدقها عليها العريس أموال مختلسة ؟ ويبدو أن التحقيق أثبت انها لم تكن تعلم ، فاكتفى المحقق بمصادرة الحلي والمصوغات والملابس والمنقولات التي اشتراها العريس ، ولم ينس كذلك مصادرة السيارة !

وفي اليوم المحدد لنظر القضية ، وكان قد مضى على هذا الحادث ثلاثة أعوام ، دعيت سوسو لاداء شهادتها في القضية أمام محكمة الجنايات ··

ودخلت الى المحكمة مطرقة الرأس ، تجيب على أسئلة رئيس المحكمة وهي خافضة البصر ، وطرق سمعها صوت لم يكن غريبا على أذنيها يسألها :

— بماذا كان المتهم يعلل وجود النقود معه ؟

ورفعت عينيها على الرغم منها الى مصدر الصوت ، لترى في مقعد النيابة خطيبها السابق الاستاذ وصفي ·· وهو ينظر اليها كمن لم يرها الا في هذه اللحظة !

وأخذت تجيب وهي مضعضعة الحواس ، ولم تعرف كيف عادت الى منزلها الذي جرده البوليس من محتوياته كلها ·· لكنها تنبهت الى نفسها وهي في حجرتها العارية ·· وقد استبد بها اليأس فمضت تغسل أحزانها في دموعها ·· ودوت في أذنيها عبارة أمها ، حين مضت تحاول ردها عن فسخ خطوبتها بالاستاذ وصفي : « بكره تندمي وتقولي ماما قالت » ! ··

مناكفة

ركب الأستاذ سعيد أبو بكر مع أستاذه زكي طليمات في الأوتوبيس رقم ١٤ ، ولشدة الزحام صعد أحدهما في مقدمة السيارة والآخر في نهايتها . وحينما طلب الكمساري ثمن التذكرة من سعيد أبو بكر هذا :

— موش رايح ادفع

— ليه ، حضرتك أبونيه

— لا ماعنديش أبونيه

— طيب لازم تدفع تذكرة والا تنزل في المحطة الجاية

— لا مش حادفع ومش حانزل في المحطة الجاية

فأوقف الكمساري السيارة ، وتدخل الركاب في الأمر ، وأخيراً قال لهم سعيد وهو يشير الى الأستاذ زكي :

— أصل البك اللي راكب في الآخر قطع لي تذكرة ..!

الستات كده



النجمة الفاتنة **كاميليا** كما تتألق فى أحد مشاهد الفيلم الفكاهى الغنائى الراقص « **الستات كده** » أمام المطرب المحبوب **محمد أمين** ويشترك معهما فى التمثيل كل من شرفنطح وشكوكو وعبد الفتاح القصرى وفردوس محمد ومحمد توفيق ووداد حمدى وحسن كامل

سيناريو واخراج
حسن حلمى

انتاج وتوزيع
افلام زايد ١٩ شارع أبو الفدا بالزمالك

قصة وحوار عبد الفتاح السيد ـ أغانى فتحى قورة

يعرض **بسينما الكورسال** بالقاهرة ابتداء من الاثنين ٢٦ سبتمبر الجارى ، كما سيعرض بسينما مصر ببور سعيد وسينما **التعاون** بالاسماعيلية ابتداء من يوم ٢٩ سبتمبر



لكل فنان طريقته الخاصة التي يقضي بها وقت فراغه القصير .. فقد اعتاد الاستاذ محمد عبد الوهاب ان ينزوى في بيته مع « عوده » ليقضي معه اللحظات الصغيرة التي يتمتع فيها براحته . وللاستاذ عبد الوهاب رايه الخاص في هذا ، فهو يعتقد ان عوده هو خير ما يهدىء اعصابه بعد الجهد الكبيرالذى يبذله امام الكاميرا .والآنسة ام كلثوم تقضيسحابة فراغها في غرفتهالايستطيع انسان ان يقطع عليها خلوتها ..وتقول ام كلثوم انّ الاحساس بالفراغ من كل شىء والراحة تماما حتى من التفكير .. هما خير ما تقطع بهالفنانة وقت فراغها .. والآن تعال معنا نقم بجولة في بيوت بعض النجوم لنرى ما تفعله كل منهن في أوقات فراغها ..



ان ولع « كاميليا » بالتصوير يجعلها تقضى أوقات فراغهامع الكاميرا وهي لذلك تخلق من بيتها « ستديو » تصور فيه صديقاتها ، والويل للمصورين من أوقات فراغ كاميليا . . . !



ليس أحب الى المطربة « حسيبة رشدى » في أوقات فراغها . . من الجلوس مع نفسها بجانب لوحة زيتية لها .. تستوحيها ابدع النغمات والألحان



في أوقات الفراغ















ليس أحب إلى « لولا صدقى » من قضاء أوقات فراغها مع كلبها « بيجو » ، وهى تصحبه معها فى نزهاتها وزياراتها . . ليكون لها خير أنيس وجليس



أما « تحية كاريوكا » فتجدها متحفزة دائماً لكل ما يعكر عليها مزاجها فى أوقات الفراغ . . وهى لذلك تخصص جزءاً من وقتها كل يوم لمباشرة مختلف أنواع الرياضة . . !



أما « سميحة توفيق » فانها تقضى أوقات فراغها فى المطالعة ، فتعيش مع كتابها لحظات تنسى فيها الفن ومشاكل الحياة



شيكا شيكا بم!

للنجمة كارمن ميراندا

أغنية رفعت كارمن ميراندا الى مصاف النجوم ، هى « شيكا شيكا بم » ٠٠ وهى هنا تروى قصة هذه الأغنية وكيف اشتغلت بالسينما

يطلق على البعض لقب « النجمة النارية السمراء » ٠٠!

ويصفنى البعض الآخر بأننى « بستان فاكهة متحرك » ٠٠ !

ولم ينسوا عينى، فقالوا أنهما بلغتا من الاتساع حدا يجعل من السهل رؤيتهما من مسافة كيلو متر ٠٠!

حتى يداى ٠٠ قالوا ان حركة أو اشارة منهما ، دونها قواميس لغات العالم فى قوة التعبير ٠٠!

وأخيرا ٠٠ قالوا ان فى أغنياتى حرارة تجعلها تصل الى القلب رغم غرابتها وسرعتها وصعوبة فهم معانيها

وهذه صفات ٠٠ ان كانت أثارت العالم وأدهشته ، فانها فى نظرى عادية ، لأنها جزء من طبيعتى

فقد ولدت فى البرتغال ٠٠ ثم نزحت مع أسرتى الى البرازيل التى تقع فى منطقة خط الاستواء ، فكان طبيعيا أن أتأثر بطبيعة هذا البلد وتكون لى سمرة أهله

ولما كانت مزارع البرازيل غنية بأنواع الفاكهة التى تفوق غيرها ضخامة ورونقا، فليس عجيبا أن أجعل الفاكهة مكملة لشخصيتى التى عرفت بها فى عالم الغناء والسينما

أما اتساع عينى ٠٠ فانه راجع الى أن المحيط الذى عشت فيه كان متسع الأرجاء ، فكنت أحدق فيه بعينى مدة طويلة لكى أرى آخر ما يمكن أن يصل اليه بصرى

أكبر تشكيلة من الاحذية تقتنيها نجمة سينمائية



كذلك يداى .. فقد كنت اذا خرجت الى الخلاء مع اخوتى ، كنت أستعين بهما فى التفاهم معهم بالاشارة وأنا على مسافة بعيدة عنهم . ولهذا أخذت أستعيض بيدى عن لسانى فى التعبير عما يجول فى نفسى

أما أغنياتى .. فانها تعبر عن طبيعة الشعب الذى نشأت فيه ، وهى طبيعة السرعة والحيوية .. فلا عجب اذا أثارت الدهشة والعجب أينما سمعت

ومنذ طفولتى وأنا أحب الغناء .. ومع أنى قضيت سن الطفولة وجزءا من سن الصبا فى مدرسة أحد الأديرة الا أن ذلك لم يمنعنى عن ترديد الأغانى التى أعرفها كلما أتيحت لى فرصة لذلك . فلما غادرت المدرسة والتحقت بأحد معارض الأزياء « كمانيكان » ، كنت أنتهز فرصة فراغى فى فترة الغداء فأجمع حولى زميلاتى وأشنف آذانهن بأغنية من ابتكارى اسمها « شيكا شيكا بم »

وكانت هذه الأغنية سببا فى طردى من معرض الأزياء . لأن انشغال زميلاتى بترديدها أدى الى تقصيرهن فى العمل .. ووقعت تبعة هذا التقصير على ففقدت عملى لهذا السبب

ولكن فى الوقت الذى طردت فيه ، دعانى رئيس فرقة موسيقية – كان قد سمع من احدى قريباته عن غرابة أغنياتى – الى الاشتراك مع فرقته بالغناء فى احدى محطات الاذاعة . وحدث عندما وقفت أمام الميكروفون أول مرة ، أن كان مندوب احدى شركات « الفونوغراف » بأمريكا يزور البرازيل فاستمع الى أول اذاعاتى .. وكان أن تعاقد معى على تسجيل أغنياتى . ولم تمض شهور حتى كنت قد سجلت ما يقرب من ٤٠٠ اسطوانة . بعضها للأغانى التى كنت أعرفها ومن بينها « شيكا شيكا بم » . والبعض الآخر لأغان وضعت خصيصا لى

وتبع ذلك تهافت أصحاب الملاهى والكازينات على التعاقد معى للغناء فى دورهم . فطفت بأنحاء أمريكا الجنوبية .. كما ظهرت هناك فى ثلاثة أفلام . الى أن كان عام ١٩٣٨ . فقد كنت أغنى مع فرقتى فى أحد ملاهى « ريو دى جانيرو » .. وكانت الباخرة نورماندى قد وصلت الى هذا الميناء . فنزل ركابها المسافرون الى نيويورك لقضاء سهرتهم فى الملهى الذى كنت أعمل فيه

وكان من بين ركاب الباخرة الملحن الأمريكى المشهور لى شوبرت ، فلما سمع غنائى دعانى الى الغداء فى الباخرة عن طريق ممثلة وزوجها أعرفهما . وهناك عرض على السفر مع فرقتى الى أمريكا الشمالية .. فرفضت فى أول الأمر . ولكنه كان واثقا من نفسه فأرسل الى فى اليوم التالى عقدا لا أدرى كيف وقعته دون معارضة

ولم ألبث حتى بدأت حفلاتى فى نيويورك . فاذا أغنياتى تحدث ضجة كبيرة .. واذا العمامة المليئة بالفاكهة التى أضعها فوق رأسى وقت الغناء تقتبس منها مصانع الأزياء قبعات مبتكرة تهافتت عليها نساء أمريكا . ولدى من العمامات .. مئات فى أشكال مختلفة . وكلها من ابتكارى .. وقد استوحيت أفكارها من لباس الرأس الذى تضعه فتيات البرازيل فوق رؤوسهن وهن يحملن قصاعا خشبية ينقلن فيها أصناف الفاكهة التى يجنينها بأنفسهن من المزارع

وكان طبيعيا أن تلفت الضجة التى أثرت حولى رجال السينما . فلم يمض قليل على وصولى الى نيويورك ، حتى تعاقد معى المنتج داريل زانوك مدير شركة فوكس للظهور فى فيلم « طريق الارجنتين » . ولما كانت ظروف عملى فى نيويورك لا تسمح لى بالسفر الى هوليوود لتمثيل دورى الغنائى الراقص فى هذا الفيلم الملون ، فقد جاءت الى نيويورك فرقة سينمائية بمعدات الأفلام الملونة لتصوير المناظر التى أظهر فيها فى استوديو الشركة بنيويورك .. وكان من بينها ذلك المنظر الذى غنيت فيه أغنيتى المشهورة « شيكا شيكا بم »



كارمن تقرأ الكواكب

كارمن .. نجمة وطباخة ماهرة

جمالك ..



١ ـ لا تضعي مواد التدليك ـ كالكريم او زيت اللوز ـ على وجهك وبشرته مشدودة، بل غضنيها حتى تتشرب بهذه المواد .. ويكون تدليك الخدين من اسفل الى اعلى بحركة دائرية

٢ ـ ولكي تبدو بشرة الانف مشدودة .. عليك بتدليكها بسبابتك في اتجاه واحد حسب شكلها الطبيعي مبتدئة من أسفلها الى اعلاها





٣ ـ هذا هو وضع اليدين عند تدليك جبهتك .. وذلك بضغط خفيف متكرر براحة اليد على مراكز التجاعيد . كما تدلك الجبهة باطراف الاصابع مبتدئة من الوسط الى الصدغين

بين يديك



هذا الوجه المشرق .. ليدى صاحبته أثر كبير فى نضارته وجماله . فلا بد لك يوميا من بعض تمرينات تقوم فيها اليدان بتدليك الوجه حتى تبدو بشرته ناضرة متوردة ، ولا أثر فيه للغضون والتجاعيد .. وها هى ذى النجمة رجاء توفيق تقدم اليك بعض أوضاع الايدى فى أثناء القيام بهذا التمرين



٤ - بعد تنظيف الرقبة دلكيها تدليكا خفيفا ببطن يدك فى اتجاه واحد . واعلمى ان فى الرقبة بعض الغدد والاعصاب الهامة . فاذا تراكم عليها الشحم او اللحم تعرضت الحسناء لامراض عصبية فضلا عن قبح منظرها

٥ - ولمنع تهدل عضلات الوجه ، يجب الاعتناء بتدليك الوجنات باطراف الاصابع مبتدئة من اسفل الذقن حتى اعلى الاذن



٦ - والجبهة هى عنوان النضارة والشباب . ويجب ان تمرى ببطن يدك عليها من اسفلها حتى منبت الشعر ، لكى ينشط فيها الدم وتحتفظ بنضرتها



يرفع المغمورين إلى السماء .. فيسدون أبواب رزقه .. !

وافق يوم ٢٨ اغسطس الماضي ، ذكرى وفاة عميد المسرح المصرى الفنان الخالد عزيز عيد

لا شك ان المؤرخ المسرحى حين يسجل تاريخ المسرح المصرى ، سوف يجد اثرا من آثار فقيد المسرح الاستاذ عزيز عيد ، اينما ولى وجهه ، وحيثما اتجه فى مختلف الفنون المسرحية.

فلقد عاش عزيز فنانا يجرى حب الفن مع الدم فى عروقه ، ولم يبال بالتضحيات التى قدمها راضيا على مذبح الفن .. قدم اول ما قدم « مستقبله » اذ كان موظفا فى البنك العقارى يزامل المرحوم نجيب الريحانى أمير الكوميديا المصرية ، فاستقال تلبية لنداء الفن ، وعبست له الايام ، وتنكر له الدهر ، ووضعت المقادير فى سبيله من العراقيل ما يهد عزم شعب باسره .. ولكن عزيزا صمد لها .. واستمر يقع فيقوم .. ويتعثر فينهض .. ويسقط فيعاود الوقوف .. وينهزم فيتراجع ليعيد الكرة امضى عزما وأثبت قدما واصدق ايمانا واصلب عزيمة على معاودة الكفاح والجهاد ..

وقد لاحت له الفرص الذهبية ليكون موفور العيش ناعم البال مضمون الرزق ، وذلك عندما عرضت عليه الكثير من الفرق ان يتولى ادارتها على ان يقدم ممثلة معينة او ممثلا بعينه .. ورغم شدة حاجة عزيز الى النفقات الضرورية الملحة ، فقد كان يأبى الا أن يمضى فى عمله وفقا لمقتضيات الفن .. الفن الذى يؤمن به ايمانا اعمى ، والذى يعيش به ويعيش له !

ولاحظ عزيز ان المسرح المصرى فقير فى رجاله ، فعمل على خلق هؤلاء الرجال . وكان ذا فراسة لا تخيب فى معرفة مدى صلاحية كل شخص للفن ، وبذلك تيسر له ان يخلق ابطالا وبطلات فى فن التمثيل ، هم اليوم عماد النهضة المسرحية والنهضة السينمائية على السواء . وعلى الرغم من مرور ثمانية اعوام على وفاته . فان المهيمنين الآن على شؤون المسرح لم يستطيعوا ان يقدموا للمسرح وجها جديدا لممثل أو ممثلة . . ذلك أن « خلق » الممثلين ليس من عمل البشر لكنه من اعمال انصاف الآلهة ..

وكان لعزيز انصاره وخصومه .. اما الأنصار فهم الذين آمنوا بفنه واعتنقوا رسالته الفنية ، واخذوا عنه ، فأصابوا النجاح ، ودانت لهم الشهرة والثروة ..

اما خصومه فكانوا — للأسف — يملكون زمام الامور فى بعض الفرق التى كان يرجى أن ينهض عزيز بأعبائها فيفيد ويستفيد ، فعملوا على محاربته بكل سلاح ، وبذلوا فى هذا السبيل ما بذلوا من جهد ووقت ودعاية واموال .. ولكنهم عجزوا عن أن ينالوا من فنه وان نالوا من شخصه بسد وجوه الرزق فى وجهه ، وبث الغام الدعاية الدنيئة فى طريقه حيث راحوا يزعمون أنه « منجوس » وانه لا يكاد يلتحق باحدى الفرق حتى يضفى عليها من « نحسه » ما يجعلها تغلق ابوابها ..

وقد ساعد على « مفعول » هذه الفرية ، ان القائمين بشؤون المسارح فى ذلك الحين ، كانوا من الأميين او اشباه الأميين ، وهؤلاء يؤمنون كل الايمان بامثال هذه الشائعات ..

●

وظل عزيز يكافح المقادير حتى غلبته المقادير فخر صريعا فى احضان الفن .. ولو تقدم به العمر بضع سنوات ، وادرك سنى الرخاء لكان اليوم من اصحاب الثراء الطائل او — على الأقل — لعرف المسرح المصرى له فضله فخلد ذكره بتمثال إو باطلاق اسمه على أحد الشوارع اعترافا بفضله ..

ولعل ما لقيه عزيز من بؤس واملاق لا يكاد يصدق ، وكثيرا ما تضافرت ضده الأقدار والافلاس والبطالة . . فكان من هذا « الثلاثى » الرهيب مسرحا آخر لكثير من الغرائب والمفارقات . . .

حدث يوما أن اشتدت الحاجة بعزيز الى الضرورى من القوت ، فاعتزم ان يبيع معطفه الوحيد الذى كان يقيه البرد ، وخرج ينشد مشتريا ، فقابله صديق قديم ، فما أن علم بحالة عزيز حتى أخذته الدهشة ولم يصدق ان فنانا كبيرا مثله يصل الى الافلاس ، ثم اعطاه قطعة ذهبية من ذات الجنيه وانصرف ..

وذهب عزيز الى احد المقاهى ، وطلب « شيشة » وفنجانا من القهوة وبعض الشطائر ، ثم اخرج الجنيه الذهبى والقى به على المائدة الرخامية للجارسون ، ليأخذ حسابه ويعطيه الباقى ، واذا بالجنيه يتدحرج ويسقط على الارض قبل ان تصل اليه يد الجارسون .. ثم يسير على حافته بسرعة البرق ليختفى فى بالوعة على ناصية الطريق ..

هكذا كان سوء الحظ يلازم عزيزا ملازمة الظل ، فيصطنع له من المفارقات ما يتناقله الناس على انه فكاهة مضحكة .. وشر البلية ما يضحك .. وقضى دون أن يظفر بشىء مما ظفر به تلاميذه

ولقد فقدنا بفقده فنانا عظيما نستشعر فقده كلما لمسنا الفراغ الفنى الكبير فى المسرح المصرى وعز علينا أن نسده

« مؤرخ »

غير موجود

كان عزيز عيد كثير النسيان والسهو وقد خرج ذات يوم من بيته فكتب على بابه « لست موجوداً » . . حتى لا يكلف زائريه مؤونة السؤال عنه

ولما عاد من الخارج وقرأ ما كتبه ، دار على عقبيه وذهب من حيث أتى — وهو يقول :

— مادام أنا غير موجود . . ايه الداعى أسأل عن نفسى .. ان كنت هنا ولا لأ ..؟ أبقى أسأل بعدين !..



أم عاصم وأم نادر في التليفون!

اهتزت اسلاك التليفون بين منزلي النجمتين ماري كويني ورجاء عبده . وبعد «ازيك .. والله انا مشتاقه لك جدا .. ووحشتينا .. وانت ما بتزورينا ش ليه .. ونسيتينا والا ايه ؟!» .. بعد هذا بدأت بينهما محادثة عجيبة تخللتها مضايقات من ابنيهما عاصم ونادر. فاستمع الى هذه المحادثة ، واضحك أو ارث لحال النجمتين ، أمام شقاوة ولديهما





١ ـ اسنفى وحياتك شويه ياماري . . لحسن ابنى عصـام واقف على حرف السرير . . خايفه ليقع !



٢ ـ هوه عصام معكن عليك كمان . . زى مانادر معكن على ؟ أهه ماسك قزازة الحبر عاوز يفتحها



٣ ـ الولد قعد على قرافيصه . . وماحدش معاه . . عاوز ينزل من السرير . . يابت يازكيه الحقى الواد !



٤ ـ اصبرى شوية وحياتك يارجاء . . الولد نادر دلق قزازة الحبر على الـكنبة . . بهدل الدنيا . . !



٥ ـ آه يانى . . الولد وقع ونازل صريخ . . وحضرة الخدامة جايه دلوقت بس . . !



٦ ـ ياخبر . . نادر عاوز يشيل تمثال الرخام من الشباك . . ياواد ابعد لحسن تكسره



٧ ـ تسمحى ياماري . . أسيبك دقيقة واحدة
علشان أشوف الولد ؟



٨ ـ كده يا ولد . . يا شقى . . كسرت
التمثال . . ! أنا جايه أكسر لك راسك . . !



٩ ـ أيوه يا ماري . . . أديني جيت . . الوقعه
جت سليمة . . والولد قام زى العفريت . . !



١٠ ـ اعذريني يا أختى .. كلميني في وقت تاني ..
لحسن نادر مش عاوز يجيبها البر أبداً . . !



١١ ـ آه ياني . . الواد بيعض مناخير الخدامه
ويقطع فى شعرها من غيظه منها .. وهى قاعده تزعق



١٢ ـ خلاص دخت من الضيق ... حتطلع روحى
من شقاوة نادر . . ياتلحقونى يا متلحقونيش . . . !

من فكاهات الريحاني



لا مراء في أن الريحـاني كان فيلسوفا يطلق الحكمة في «نكتة» تخرج من فمه للخلود.وفيما يلي مختارات من نكاته

رجاء !

انضم الى فـرقة الريحـــاني فى السنوات الاخيرة،ممثل تعود أن يزيد عــلى دوره نكتا من عنـــده ليضحك الجمهور . وحذره الريحانى من هـــذا عـــدة مرات . قائلا أن القصــــد ليس اضحاك الجمهور فحسب على نكت من غير مناسبة . لأن هذا من اختصاص المقاهى . لا المسرح الـكوميدى الذى يؤدى بالضحك رسالة أجل من الضحك بكثير . ولكن الممثل أصر على أن النكت التى يدخلها جديدة ومضحكه . فقـــال الريحانى

ـ صحيح النكت كويســـة وانت ظريف فعلا .. بس اللى أرجوه منك شىء واحد

ـ هو ايه ؟

ـ انك تحرمنا من ظرفك ده !!

.. وايه الفايدة ؟!

ومن أبرع الفـكاهات التى ألفهـا الريحانى عندما كـانت أزمة التموين على أشدها . تلك النكتة التى كان لها وقعها فى حينها . فقد قال رحمه الله

ـ ذهب أحدهم الى الطبيب،فكشف عليه . وقال له : « أنت عندك سكر »

فتنهد الرجل متأسفا . وقال :

ـ وايه الفايدة؟ما دام مافيش شاى!

ينحس النحس !

وكان الريحانى يتشاءم من جلوس شخص معين وراءه وهو يلعب الورق . وذات لـيـــلة كان حظه سيئا جدا فى اللعب . فدخل ذلك الشخص . ولكنه لم يجلس وراء الريحانى كالمعتـــاد فناداه قائلا

ـ تعالى اقعد ورايا .. يمكن تنحس النحس اللى عندى !

احراج !

وسأله زميل

ـ من هو أبرد من رأيت ؟

فقال الريحانى ضاحكا :

ـ ماتحرجنيش .. لأنى ما أقدرش أقول رأيى فيك بصراحة !

مابيروحش !

ومن فكاهاته الخالدة أنه كان يسير ذات مرة فى شـــارع عماد الــــدين مستعجلا . فاستوقفه أحدهم ليسأله

ـ الشارع ده بيروح على فين ؟

فأجاب الريحانى على الفور قائلا

ـ ما بيروحش أبدا .. طول عمره هنا !

الريحانى يؤبن نفسه

سأل صحفى نجيب الريحانى قائلا :

ـ ماذا تقول فى رثاء نفسك ؟

فأجاب الريحانى :

« مات شخصى .. وكان يجب أن يموت .. مات كشكش بيه بعد أن ترك تراثا من المسرحيات الخالدة،ومات الريحانى فلم يترك إلا ثروة من التريأة والقفش

« مات من كانت حياته كلها للسهر والعربدة والتضحية من أجل الغير

« مات نجيب بعد أن كان لا يعجبه العجب ولا الصيام فى رجب .. مات بعد أن شكا منه طوب الأرض وطوب السماء .. إذا كان للسماء طوب !

« كان صريحاً فى زمن ساده النفاق

« كان محبوبا فى زمن طغت عليه « الفريقه » .. كان مخلبوصاً لأن التقوى كانت من أدلة الضعف فى هذا الوقت

« مات الريحانى .. فى ستين سلامه ! »

لباقة !

وزار الريحـانى فى غرفته بالمسرح ضيف ثقيل لم يشأ أن ينصرف.فقال له الريحانى :

ـ تسمح تقفل لنا الباب

ـ بكل سرور

وقام الثقيل لينفذ الرجاء،فقال له الريحانى :

ـ بس .. أرجوك تقفله من بره !

خدمة جليلة !

وحدث أن استلم أحد ممثلى الفرقة اعلانا من المحكمة للحضور فى قضية مخالفة رفعت ضده،فقال له الريحانى

ـ ما تخافش .. أنا حادلك على واحد يخدمك خدمة جليلة جدا

ـ صحيح يا أستاذ .. انت واثق فيه قد كده ؟

فأجاب الريحانى على الفور :

ـ أمال .. ده لازم يخليهم يحولوا أوراقك للمفتى على الأقل !

تاني ؟!

ومـن أروع الفـكاهات التى ذاعت نقلا عن الريحانى ، تلك النكتة :

كان اثنان من السكارى يتحدثان ، فقال الأول لصاحبه

ـ انت مادريتش ان (فلان) مات؟

فتأسف الثانى وترحم على الفقيد ، وانتقلا الى موضوع آخر .. ولكن الأول نسى أنه أنبأ صاحبه بالخبر ، فعاد يقول :

ـ مش (فلان) مات ؟

فصرخ الثانى مندهشا :

ـ تانى ؟!

فانوس افندى !

وقدم اليه أحد أصدقائه صديقا له على جانب كبير من الوحاشـة ، وكان ذلك أيام الحرب العالمية الأخيرة ، وما كاد الريحـانى يسمع أن اســـم ذلك الشخص هو « فانوس افندى » حتى قال :

ـ يا سلام .. ده قيود الاضـــاءة متنفذة فيه بشدة !



نعيمه عبده

كوكب الافراح وبهجة الحفلات وقد نالت مكانة ممتازة لدى الاوساط العالية والطبقات الراقية بفتنتها وفنها الرفيع بعد ان عادت من مصيفها اخيرا لاستئناف نشاطها الفنى ..

قلوب تشقى .. في جنة الفكر !

بقلم الأستاذ صلاح الدين الشريف

رنت اليه رنوة عميقة حلوة ، لم تخل من معاني الدلال الآسر وان مازجها الحنان والعطف ، ثم مدت اليه يدا عاجية نحيلة ، لترد على تحيته الولهانة الظامئة، وهمست له بصوتها الموسيقى العذب قائلة :

– أوه ! لقد جئت هذا المساء مبكرا على غير عادتك ، أترى أغراك الربيع الضاحك الذى نفث سحره فى الأطيار والأزهار والنسمات ، وخلع على هذه الغابة الموحشة برد نضارتها الفاتن ، فجئت الى مخلفا وراءك ساعات التأمل والخيال والعزلة ، وأنت الشاعر الذى تحرص عليها أكثر من حرصك على الحياة ، لتتذوق لونا آخر كابيا من التأمل والخيال والعزلة ، فى ركنى الكئيب الصامت ؟

وسرحت نظرها الحالم الوسنان بعيدا حيث كانت تتراءى مخاضر الأفق الساحرة من خلال نافذة الغرفة ، ولم تلبث أن استضحكت فى غير نشوة أو طرب، لتقول له فى نبرة حنان حزينة:

– لشد ما تشق على نفسك الرقيقة الحساسة يا صاحبى ، ويا لقسوتك فى تعذيب روحك وفكرك ، كأنك لا ترضى بالحياة الا فى ظل هذا الصراع الدائم بينها وبين العقل ولو شقيت أنت بلهيب المعركة وصليت وحدك نيرانها .. انك بهذا تقتل نفسك فى غير رحمة ولا طائل !..

وصمتت المليحة برهة من الوقت ثم عاودت حديثها وقد رفت على ثغرها الرقيق ابتسامة حلوة، وقالت لصاحبها فى تخابث حلو :

– لكم أعجب لك ! حدثنى بربك كيف حلت لك العزلة فى ظل هذا الركن الموحش الذى خلوت فيه الى نفسى بعيدا عن دنيا الناس وأصداء الحياة ، وأنت الرحالة المتوفز الحس الذى لا يقر له قرار ولا تهدأ له طلعة. أتراك آثرت أخيرا الجمود على الحركة ، ورضيت الاستنامة الى ما يسميه أدباء هذا الجيل بالكسل الخصيب الحافل ، بعد طول التنقل والرحلة فى جنبات هذه الدنيا العريضة وآفاقها الرحبة ؟

ثم تمددت على الأريكة وراحت تتأمل هذا الماثل بكيانه النحيل أمامها ، وترقب من طرف خفى تأثير دعاباتها فيه

أما صاحبنا ، فقد أن أنة مكتومة بعثت الرعشة الى أطراف لسانه وجانبى فمه ، وجعلته يلوذ هنيهة بأذيال الصمت، وهو البليغ المنطق ، ويصطنع – كطفل كبير – التشاغل بادناء مقعده المعهود ، ليجاور المائدة التى تفصل بينها وبينه . انه يأتى بهذه الحركة المألوفة فى مساء كل يوم ، لقد تفاهما بالأرواح على جعلها الرمز الذى يأذن لحياتهما الغريبة المستوحدة أن تأخذ فى مثل هذه الساعة من المساء مجراها المألوف الرتيب ، داخل معتزلهما الفكرى ، يحلقان فى جوه السحرى الصامت ما شاءت لهما روحاهما أن يحلقا



وهدأ صاحبنا قليلا فى مقعده، وهو يطالع كالحالم صفحات هذا الوجه القسيم الذى لم تزايله على السنين فتنته . وأخيرا ، وفى نبرة صوت مبحوحة راعشة ، طالما نفذت الى حسها الباطن ، قبل أن تصافح بالرنين الشجى أذنيها الصغيرتين ، أجابها وأنفاسه تتلاحق من العتب والوجد قائلا :

– أترى حدثك قلبك العصى بهذا ، أم أنه أسلوب جديد من فنون دلالك ومعابثتك ؟ ألا فاعلمى ياسيدتى أننى أسعد النفس بلحظات التأمل والعزلة التى أقضيها هنا منتشيا حالما فى كنف محرابك ، أرفع لك فيها صلاة الفكر وتسبيحة القلب والروح . ان هذا المحراب المقدس أصبح الواحة الوارفة الظلال فى صحراء حياتى المقفرة . نعم

أحب الشاعر شاتوبريان مدام ركامييه ، وبادلته حبا بحب .. وسنحت الفرصة ليجمع الزواج بينهما فى حياة رغدة هنيئة .. ولكن شاءت رغبة المراة أن تفرق بينهما الأيام ..!

اننى أخلف ورائى ساعات عقيمه من التأمل والخيال والعزلة ، أحيا فيها كالآلة الصماء بذهنى المتعب بين الأسفار والكتب ، لأجئ اليك مع الأصيل ، وأنا أحدث النفس الوامقة بأننى مستمتع فى ظل حنانك والهامك بساعات التأمل والخيال الحبيبة الى نفسى ، لأننى أحياها معك بفكرى وقلبى ، وأصعد فيها الى سماواتك العالية بضمير سمح ووجدان كبير . فخل عنك اذن هذا العبث القاسى يا سيدتى ، واطمئنى الى أننى أحمل نفسى على الرضا بأحلى وأعذب ما تحب

وهنا علت الوجه الشاحب النحيل خجلة مفاجئة حملت الى صفحتيه المخمليتين احمرارا رقيقا لم يلبث قليلا حتى توارى وراء ستار البشرة الشفيفة فعاودتها عاجيتها الصافية ، وغمغمت الشفتان الرقيقتان، الآسرتان بذبولهما الفاتن ، كأنما تهمسان بعبارات الاعجاب المزوج بالتوسل . انه توسلها الصامت اليه، يطالعه مسطورا بأجلى معانى الحب فى عينيها المظللتين بأهدابهما الكستنائية الطويلة ، يدعوه فى ضراعة حيية متهيبة ألا يحرمها هذه الغفلات العابرة التى يختلسانها معا أصيل كل يوم ، لينفقاها فى التأمل والحديث والمنادرة، تظللهما هذه العزلة البعيدة عن دنيا الناس والأحياء. انها كل ما بقى لها وله من أطياف الماضى البعيد وذكرياته الحلوة المرة !..

ومال « شاتوبريان » فى مقعده الى الوراء كأنما أزاح عن صدره عبئا طالما جثم عليه فكتم أنفاسه وبعث بالرعشة – رغم اتزانه ووثاقة رجولته – الى شفتيه وأجفانه وأنامله ، كلما كان فى محضر معبودته « مدام ريكامييه » واستهدف لخبئ دعاباتها الحلوة . وتقابلت الأعين القلقة فى رنوة طويلة حالمة ، واستغرقت العاشقين موجة شعورية بعثت بالخدر اللذيذ الى أوصالهما .. وطالعتهما على حين بغتة أصوات غناء عذب الايقاع لا تستطيعها حناجر البشر !..

أتراه غناء الطبيعة لهذا الحب العجيب الذي حرما منه بدافع من كبرياء المحبوبة وتصونها طيلة أيام الشباب ؟

لا واأسفاه ، بل هي زقزقة أطيار « السنونو » التي كانت تحط على أعشاشها زرافات فوق أشجار الغابة، بعد أن عادت في مواكب الرواح تحمل الزاد والحنان لأفراخها . لقد خالاها ، وهما في غيبة الوعي وسرحته ، حداء الطبيعة ، تغني لهما من جديد ، مع عودة الربيع ، غناء الحياة والحب والشباب، بل غناء الرجاء والأمل!..

وانتبها على طرق الباب ، ليلتفتا بحركة آلية الى الوصيفة التي جاءت تحمل لهما صينية الشاى

واستوت مدام ريكامييه على مقعدها، لتعتدل قليلا في جلستها، وقد تهدلت خصل شعرها على جانبي العنق العاجي ووضعت الوصيفة الأدوات على المائدة، وتركتهما لخلوتهما الشاعرية من جديد.

وهنا راحت « جولييت ريكامييه » تسأل حبيبها في حنان وظرف قائلة :

– أتحبه ياسيدى صرفا أم ممزوجا بقليل من اللبن كالعادة ؟

– لا بأس ، فقليل من اللبن يحلي مذاقه

ثم لا يلبث أن يقول لها مستدركا :

– ولكن عفوا عفوا ، انني لا أغفر لنفسي ما تتجشمينه كل ليلة من أجلي. فهلا تركتني أحمل عنك هذا العبء يا سيدتي ؟

وهنا يتجاوب فضاء الغرفة بضحكتها الموسيقية العذبة ، فتكشف عن الثنايا اللؤلؤية المتوارية وراء الشفاه ، وتمد له يدا تحمل القدح وأخرى تمسك بطبق « المارون جلاسيه » والكعك ، وهي تقول له ملاطفة :

– كم أنت مرهف الحس ياشاعري. ان السيدة التي تود أن تكون ربة « صالون » وسيدة مجتمع ، لا تستطيع أن تنسى وسط شواغل الفكر ومطارحات الشعر والأدب وظيفتها الأولى كربة بيت

□

وحملت اليهما أنسام المساء البليلة عبير أشجار الصنوبر العبقة، فضمخت جو الغرفة الندى الهادىء بعطرها الوسنان المفتر ، وملأت صدريهما بالأريج الفواح الرطيب ، وراح كل منهما يحسو الشاى في صمت ويسارق صاحبه النظر . وأخيرا قطعت «المعبودة» حبل هذا الصمت قائلة :

– لقد كنت تحدثني بالأمس



. . كان شاتوبريان يعشق الجمال في أرفع صوره وأبلغ معانيه

يا سيدى عما سيكون لمبدأ تمجيد الغريزة من أثر بعيد في حياة الشعراء والكتاب من أدباء الجيل الجديد . وأفلحت في أن تجعلني أشاركك الأسف بل الحزن على موجة المغالاة التي بدأت تعلى النزوات الطليقة في الأدب والفن على العواطف السامية ، وتسمو بقيم الغريزة العمياء على قيم الفكر الرفيعة. وقلت متنبئا انه منهج العصر الانقلابي الجديد الذي سيمحو ما بقى في نفوس الناس من حرمة لآداب الكلاسيكيين وفضائلهم . فهل لا ترى معى أن تبعة هذا المصير الفاجع واقعة حتما على عواتقكم أنتم يا من حملتم الراية عن الأعلام الراحلين وائتمنتم على التراث العظيم الذى خلفه أمثال رابليه وبوالو وراسين وكورني وفولتير وديدرو وسائر هؤلاء الخالدين؟

وتمهل شاتوبريان قليلا ثم تنهد في ضيق لما عرف أن حبيبته تعمدت أن تنفس عن عواطفه الجائشة في ميدان آخر بعيد عن ميدانه الذى ود لو استرسل حبل الحديث فيه . ولكنه تمالك شعوره المعذب وقال في لهجة مريرة حاسمة :

– ان روح الشعب الفرنسي يا سيدتي أصبحت مولعة بالغرائب الى غير حد ، معنية بكشف ما تزعمه أسرارا وخفايا تستهويها بالخوارق والمدهشات . فهي لا تستطيع اليوم أن تحيا الا في هذا الجو من القلق المحموم، لأنه يذكي فيها سعار الغرائز ويلون الأدب بنزعة الخيال الجامح ويطبعه بطابع هذا الاستهواء المريض.

نعم ، انه لم يعد شعب كورني وراسين وموليير ، بل أصبح شعبا معقد الشخصية قلق الذوق باهت الهدف ، ينساق انسياقا أعمى وراء مطامح فرد لا تعرف حدا ترضى به وتطمئن اليه. لقد أصيب الفرنسي في أعز ما يملك وهو وجدانه ، وان مصائب هذه الحروب التي لا تنقضي لم تخلف في نفسه وقلبه سوى الوساوس والحسرات . لقد أفلت منا الزمام واأسفاه . ولعلي أستشف بوادر الفاجعة الكبرى توشك أن تحل بهذا الشعب المسكين فترديه ، وسيحاول عندئذ أن ينسى هزيمته وأن ينهض من كبوته بأسرافه في حياة الشذوذ واللهو تهيئها له غريزته الطليقة المنهومة وروحه الناقمة اليائسة .. وعندها ستصبح باريس يا سيدتي، بل فرنسا كلها ، جحيما وقوده الروح ، جحيما لا يطيقه المفكرون من أمثالنا !

أما مدام ريكامييه فتلوذ بالصمت برهة تعتمد فيها رأسها بيدها وقد غشت قسمات وجهها الساحر سحابة فكر عميق. انها تتذكر أنها وصاحبها ضحيتان لهذا النسر الكاسر « نابليون بونابرت» ، انها تحس ارتعاشة بدنها الرقيق لمجرد تذكرها مدى ما تحملت من صنوف السخط والنقمة التي صبها الامبراطور عليها هي الأخرى ، ولم تشفع لها عنده خلالها الملائكية الرفيعة ولا ضعفها الانساني كامرأة وديعة عاجزة !

ولكنها لا تلبث أن تستعيد مرحها قليلا ، فتغادر مقعدها لتيمم شطر البيانو ، وتجلس اليه لتنقر بأناملها الدقيقة مقطوعة من ألحان «وبر» المحببة الى شاعرها وأمير أحلامها، علها تسرى عنه هذه المرارة التي نضحت على حديثه ووجهه

وهنا، في جو هذا المستوحى الفكرى المائج بصدحات الأنغام والألحان ، ممتزجة بعبير أنفاس الصنوبر وزقزقة عصافير السنونو ، يخفق القلبان الكبيران خفوق الافتتان بوحي هذا الحب المقيم، وترفرف الروحان التوأمان رفيف الأرواح في عليين ..!

انه حب القلب الكبير للقلب الكبير، وعشق الروح السماوية للروح



.. كانوا يطلقون على مدام ريكامييه لقب « جولييت السماوية »

السماوية ، وهو التجاوب الأبدى بين عبقرية الجمال وعبقرية الفكر ، تردد موجاته جنبات هذا « الصالون » الباريسى الأنيق

□

كان زمان هذه الحوادث مطالع الربيع الضاحكة من عام ١٨١٤ حين كان العصر الامبراطورى يشارف نهايته . أما مسرحها ففى مبنى أصله دير قديم بشارع سيفر ، يرجع تاريخ تشييده الى عام ١٦٥١ وقد أقيم وسط بقعة حافلة بالغابات التى كانت تنمو بظاهر باريس . وفى بداية القرن التاسع عشر ، اعتادت راهباته أن يؤجرن شققا منه لبعض المدنيين . وكانت مدام ريكامييه تشغل فيه جناحا جعلت منه ندوة أدبية كبيرة اشتهرت فى تاريخ الأدب الفرنسى بمن كان يؤمها من أقطاب الأدب والسياسة . وكانت لها ساعات من الوحدة تخلو فيها الى نفسها لا يشاركها أحد الاستمتاع بها سوى القلائل من أخلص أصفيائها وخلانها أمثال مدام ده ستايل ومدام آنسلو ومسيو بولينياك والمركيز دى شاتوبريان وزوجها المالى ريكامييه

وكانت مدام ريكامييه فى ذلك الزمن تخطو الى عامها التاسع والثلاثين ويطلقون عليها لقب «جولييت السماوية» ولم تكن هذه السن لتنال من شبابها ويفاعها شيئا ، بل لقد استتم سحرها روعته ، واستوفت أنوثتها كل معانى الجمال الحالم الملهم

كانت العواصف الهوجاء تمر وتشتد بفرنسا فتكتسح فى طوفانها كل شىء حتى أخلاق الأفراد وخلال الطبقات ، وتفسح المجال فى الصدور لاضطرام العواطف المادية العارمة ، وانطلاق النزوات الحسية التى لا تبقى على وازع أو حرمة، فلقد غمرت الجميع موجة غلابة من العبث واللهو ، فكنت ترى الناس يلهون ويطربون فى حفلات لا ينقطع سيلها وقد تراخت أخلاقهم وسفلت ميولهم . ولكن مدام ريكامييه الفتاة الوديعة ذات الجمال الذى يسبى ويأسر، كانت تمر بكل هذه النقائص والمزالق طاهرة كالملائكة نقية كالزهر

وعابثها الدهر بمداعبة من مداعباته القاسية ، اذ شاء لها أن تظل مقيدة كزوجة بمن كان فى حقيقة أمره فى مقام «الوالد الحقيقى» لها ، ولم تعرف الا فى أخريات أيامها السر الرهيب الذى كان يربط والدتها بالمسيو ريكامييه ، وقد ظلت العمر كله تعده زوجها . وهكذا ظلت جولييت عذراء تحن حنان الأنثى الى الحب الذى لم تستطع أن تستمتع به فى ظل الكهل ريكامييه . ولكنها مع ذلك ظلت وفية له الى الوفاء كله ، ومرت على قلوب رجال عصرها ، من نابليون بونابرت وأخيه لوسيان الى جيو وماسينا ومورو وشارل نوردو وسانت بيف دون أن تلحقها ريبة أو تبوء بحقد واحد منهم (الا نابليون) ، لانها كانت تعرف كيف تزرع الحب وتحصد الصداقة

وظل هذا حالها ، يتحلق حولها العشاق والمعجبون ، ويحاول أرشق فتيان العصر أن يخطبوا ودها ، وهى عنهم جميعا فى شغل شاغل بأسرارها وأحلامها ووحدتها ، حتى عرفها شاتوبريان وعرفته

□

رآها الشاعر أول مرة فى أواخر عام ١٨٠١ فى حفلة ساهرة أقامتها فى قصرها الرائع بكليشى، ولكن الفرصة لم تتح له كى يحادثها مليا . ثم لقيها الشاعر مرة أخرى عام ١٨٠٢ فى صالون مدام ده ستايل ، وقد خلبه ـ بل أطار صوابه ولبه وهو المرهف الحس الولهان الشعور، العاشق للجمال فى أرفع صوره وأبلغ معانيه ـ هذا الحسن السماوى تخطر فى غلالته الملائكية حورية من بنات البشر، فراح هذا الفنان الأصيل يستلهم عبقرية السحر والفتنة الزاد السماوى الذى تقتاته روحه ويعمق به فكره ، ليتصل انتاجه لآيات خلقه الفنى

وظل صالون معبودته من يومئذ محور أفكاره ومركز الدائرة لعواطفه الجائشة ، والصومعة التى يحج اليها ليؤدى فيها طقوس عبادته المحببة ، عبادة القلب والفكر والروح

كان يقرأ لها وحدها كل جديد يجود به فكره الخلاق المشرق ، وكانت نبرات صوته أثناء هذه القراءات تكتسى ليونة ساحرة وجرسا منغما لا يعرف هو من أين جاءه ولا الى أى شىء عجب يرده ، وما درى أن الهوى المبرح والوله الذى تهمس به طرف الشعر والنثر التى يرجعها فى محراب حبه ، أمام الحبيبة ، هو الذى كسا الصوت حنانا وحسنا، وأضفى على العبارات وهجا وسحرا !

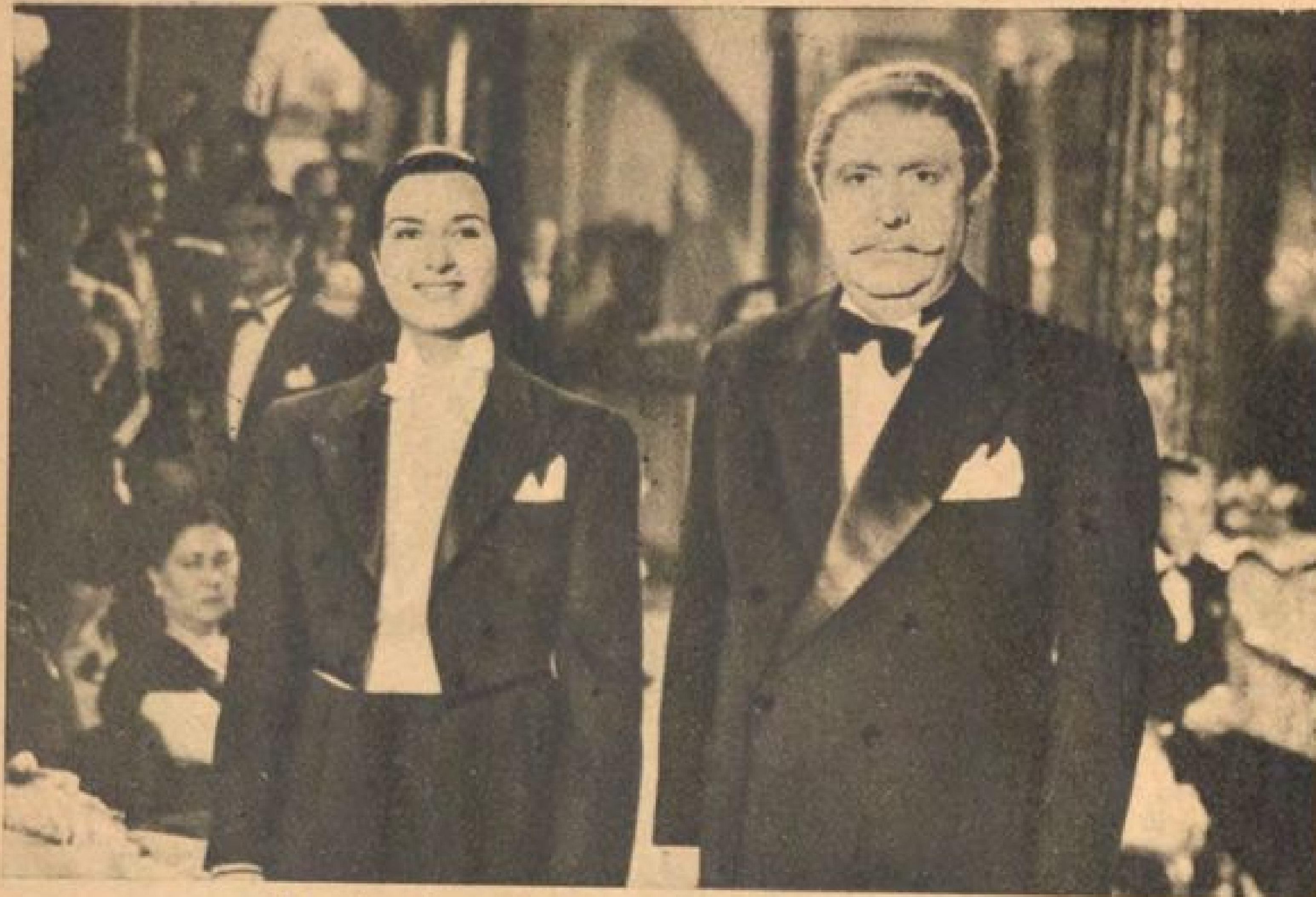
□

وفى ذات ليلة من ليالى عام ١٨١٧ وقد سجا الليل وهدأت الكائنات وحلت النجوى للعاشقين ، واكتسى جو الصومعة التى كان يسميها جنة فكره وفردوس الهامه ووحيه ، جمالا وجلالا، أقبلت عليه المعبودة فى حلة بيضاء شفيفة أبرزت قامتها الفارعة وخصرها الضامر . وانعكست أضواء الشموع الشاحبة على جمة شعرها الذى جمعته خصلا كورت على مقدم الرأس فى نسق بديع ، وانحدرت شعاعات النور

(البقية على صفحة ٦٩)

لهاليبو
فى القاهرة


لهاليبو ... فى وضع فاتن


سليمان بك نجيب وحفيده الهام أفندى (نعيمة عاكف)


سليمان بك نجيب وحسن فايق فى أحد مشاهد الفيلم

يذكر متتبعو الحركة الفنية النجاح الذى لاقاه فيلم « العيش والملح » أول أفلام النجمة نعيمة عاكف، هذا الفيلم الذى طفر بها طفرة عظيمة ، وجعلها تقف فى صفوف الطليعة من نجوم وكواكب الشرق. وقدكان لهذا النجاح أثره فى تتبع خطواتها الفنية ، حتى اذا أعلن عن عرض فيلمها الجديد « لهاليبو » فى الاسكندرية تزاحمت الجماهير على دار سينما ريتس لمشاهدته . وقد سجل شباك التذاكر أرقاما قياسية زادت النجمة نعيمة عاكف تألقا ، كما أكدت الثقة التى وضعها الجمهور فى المخرج حسين فوزى ، الأمر الذى جعل عرض الفيلم يستمر أربعة أسابيع متتالية . وهذا نصر عظيم للفيلم المصرى فى الثغر

وفى بور سعيد عرض الفيلم لمدة أسبوعين متتاليين. ولما كان من المتعذر مد عرضه فى دار سينما فريال أكثر من ذلك لارتباط السينما بعروض واتفاقات سابقة ، رأت ادارة السينما - نزولا على رغبة الجماهير وارضاء لأهالى بور سعيد - أن تقدم حفلة خامسة كل يوم تبدأ فى الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل

وفى السويس عرض الفيلم فى سينما حنفى فصادف اقبالا تحدث عنه الجميع ..

أما فى القاهرة فقد أعدت شركة نحاس فيلم مفاجأة سارة بمناسبة عرض هذا الفيلم ، وذلك أنها قامت بتجديد دار سينما لوكس بشارع عماد الدين وجهزتها على أحدث النظم ويسرت فيها أسباب الراحة لتكون خاصة بعرض أفلام الشركة بعد أن أطلقت عليها اسم «سينما نحاس فيلم» .. وستفتتح الدار قريبا جدا بهذا الفيلم الذى يتلهف على مشاهدته الجميع

تيل على حرير



تفضل النجمة الجديدة ماري وندسور الفساتين المصنوعة من « التيل على حرير » دون غيرها ٠٠ وهي هنا في فستان مبتكر يحيط باعلاه وحول الكمين « قلابات » عريضة



فستان آخر من « التيل على حرير » ترتديه النجمة وله ياقة من اللون الاسود كلون القبعة ، وتمتد الازرار من صدره الى اسفله



وهذا فستان آخر بسيط من « التيل على حرير » للنجمة نفسها ٠٠ وفي اعلاه تطريز من « الاجور » يمتد من الصدر الى الكتفين



ويمتاز هذا الفستان الذي ترتديه ماري وندسور بزركشته المصنوعة من نفس قماشه وتتناثر حول الفستان



وعلى هذا الفستان جيبان كبيران مستديران فتحتهما مائلة . وحول فتحته العليا حلية من نفس قماشه . وضع مثلها على الكمين





ذكريات

اخلاص

من النوادر التي تروى عن شدة اخلاص الشيخ سيد درويش لفنه .. أنه بعد أن انتهى من آخر لحن فى رواية « راحت عليك » ، وشرع يلقنه للمطربة فتحية احمد ، تلقى برقية من الاسكندرية بنعى شقيقته ، فلم يسافر إلى هناك فوراً كما يقضى الواجب بذلك ، وإنما ظل مكانه حتى انتهى من تدريب فتحية على اللحن واطمأن على حسن آدائها له ، ثم سافر إلى الاسكندرية

ماتزعلوا ياستات !

كان سليمان القرداحى ، وهو من مؤسسى المسرح فى مصر ، يمثل ذات ليلة دور « عطيل » وذلك قبل أن ينقل خليل بك مطران هذه الرواية إلى العربية ويمثلها جورج أبيض ..

وعطيل ، كما يعلم القارىء ، ينهال على النساء بالطعن والشتائم عند ماتقوم الشكوك فى صدره حيال زوجته ديدمونه ، واخلاصها ووفائها

وراح القرداحى يلقى كلام عطيل بصوت جهورى رنان ، ويدعم الالقاء بحركات فيها كثير من المبالغة والتهويل ، جرياً على العادة المتبعة فى ذلك الوقت على المسرح ، فكانت العبارات الجارحة تنطلق من حنجرته وتتردد فى جوانب الصالة :

« النساء خائنات ! يالمرأة ! ياللأفعى ! ياللشيطان المتقمص فى جسمها النحيل ! ياللكذب والنفاق والتضليل ! ان المرأة لنطفة من الجحيم ! إنها تستحق من الرجل أن يسحقها بقدمه ، أو يدوسها بنعله ، أن يمزق أوصالها ويجعلها مضغة فى الأفواه إلى أبد الآبدين ! »

تلك كانت لغة عطيل فى ذلك الزمان ، وكما نقلها إلى العربية مترجم الرواية التى مثلها القرداحى ولم يعجب هذا الكلام النساء الكثيرات فى الصالة . فصاحت واحدة منهن بأعلى صوتها :

— ياسلام ياشيخ سليمان !

فما كان من سليمان القرداحى — عطيل فى الرواية — إلا أن أهمل التمثيل ، وخرج من دوره وتقدم إلى حافة المسرح ، والتفت إلى مبعث الاحتجاج وقال بصوت حنون كئيب ، وبلهجته السورية ، كمن يطلب المغفرة عن ذنب اقترفه :

— ماتزعلوا ياستات ! ماتزعلوا .!. الحق مش على !.. هادا كله مكتوب بالرواية ... أنا مابخترع شىء من عقلى والله العظيم !



٥



٤



ايلا رينز وآن بلايث ومورين اوهارا في احد صالونات الزينة في هوليوود

وصيفات وخدم أغنى من النجوم

[لمراسلنا الخاص في هوليوود]

كنت في طريقي الى احد الاستوديوهات ، وجلست الى جانب سائق السيارة الذي يعمل في خدمة هذا الاستوديو نتناول بالحديث آخر أنباء هوليوود

وفجأة وقف « بيل » بالسيارة أمام احدى العمارات الكبيرة واستأذن في التغيب لحظة ٠٠ ثم دخل الى العمارة وعاد بعد قليل وهو يقول :

ـ كان من اللازم أن ألقى نظرة على ما يقوم به النقاشون ٠٠

ـ لعلك تجدد دهان شقة تقيم فيها ٠٠ ؟

فأجاب في لهجة استنكار :

ـ أنا أقيم في شقة في هذه العمارة ٠٠! ان لي قصرا بجوار قصور النجوم ٠٠ ! أما هذه العمارة فهي ملكي ٠٠ وقد خلت احدى شققها فكلفت النقاشين باعادة دهانها ٠٠

وعجبت عندما قال لي « بيل » ذلك ٠٠ وكأنما لاحظ عجبي فقال :

ـ ان هاتين اليدين اللتين أدير بهما عجلة القيادة هما منبع ثروتي ٠٠ انني أعمل في خدمة هذا الاستديو منذ خمسة وعشرين عاما !

ولكن هذه الخدمة الطويلة ليست كافية لأن يصبح الانسان ثريا ، فالأجر الذي يتقاضاه سائق سيارة يكاد يكفيه لسد مطالب معيشته ٠ ولكن هناك الاجور الاضافية عن أوقات العمل الزائدة ، وهناك أيضا النفحات الطيبة التي ينفح بها النجوم سائقي سيارات الاستوديوهات كلما جاءوا بهم من منازلهم أو عادوا بهم اليها ٠ وهناك الرحلات البعيدة عن هوليوود التي تقوم بها الشركات لتصوير مناظر أفلامها وتدفع لسائقيها مقابلها أجورا كبيرة فضلا عن تحمل جميع نفقاتهم في الرحلة

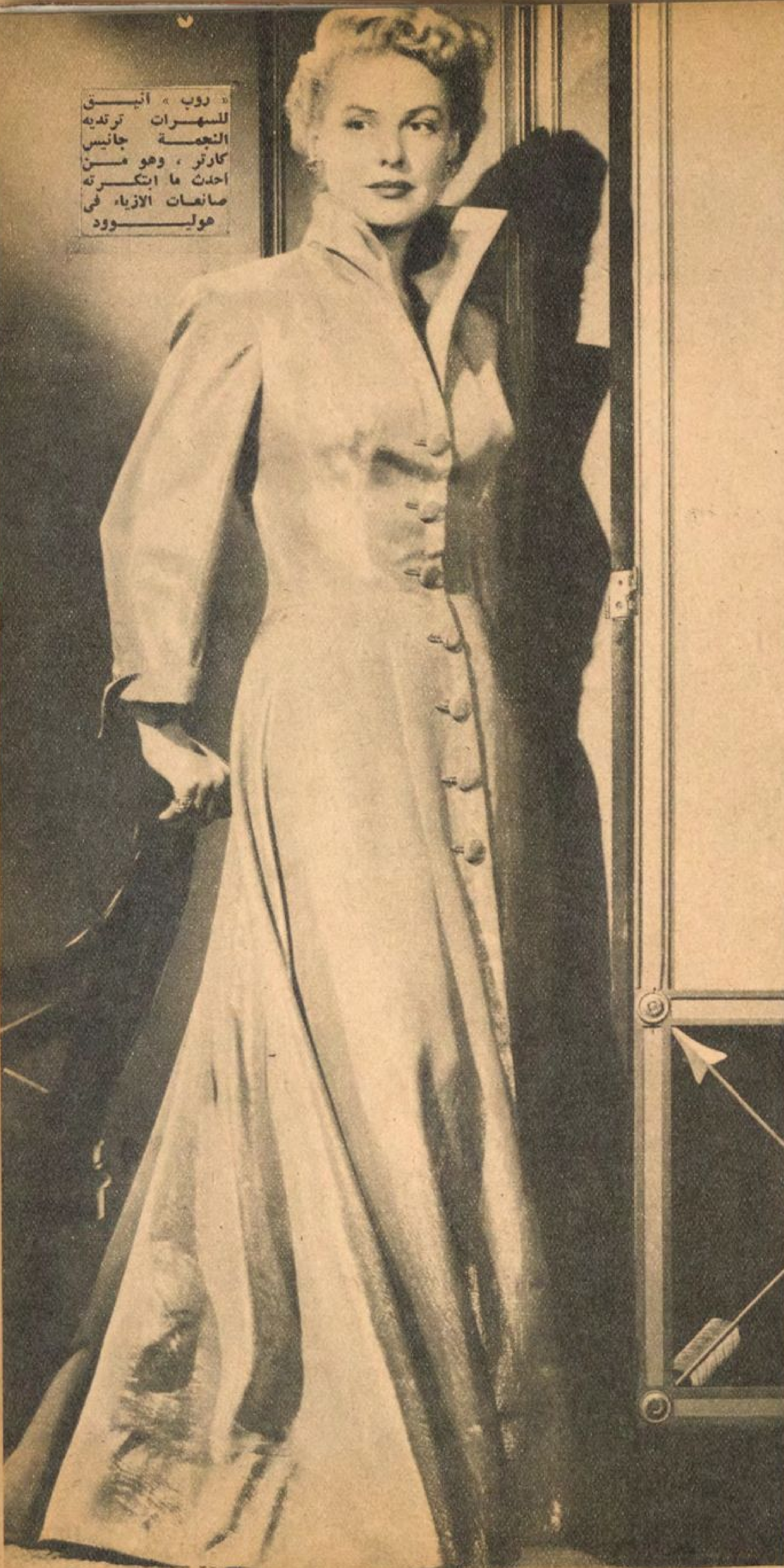
ذلك كله هو منبع ثراء « بيل » وغيره من سائقي سيارات الاستوديوهات ٠ وقد اعتادوا أن يضعوا جانبا كل ما يعطى لهم من أجور اضافية و « بقشيشات » ٠٠ فلا عجب اذا أصبح « بيل » بعد خدمة خمسة وعشرين عاما من أغنى أغنياء هوليوود ٠٠ !

وما أقوله عن « بيل » وغيره من سائقي السيارات أقوله أيضا عن خدم النجوم ووصيفات شهيرات الممثلات ، فان منهم الآن من يفوقون أسيادهم ثراء ، بل ان بعض هؤلاء الاسياد يعيشون الآن في فقر مدقع بعد أن بددوا ثرواتهم

وليس بعيدا ما حدث للنجمة ماري نولان التي كانت من أشهر نجمات هوليوود وأجملهن ٠ ولكنها اشتهرت أيضا باسرافها الزائد ، فلما أفل نجمها نظرت حولها فاذا هي خالية الوفاض ٠ ولكنها لم تعدم قلبا طيبا يعطف عليها ويمدها بمطالب معيشتها الضرورية ، وكانت صاحبة هذا القلب وصيفة من وصيفاتها كانت تحسن اليها وتخصص لها في كل شهر مبلغا تسد به مطالبها ، ولكن ماري نولان لم تطق هذا الهوان ، فوضعت بالانتحار حدا لحياتها

ومن أصحاب المهن البسيطة الذين بلغوا في هوليوود مبلغا عظيما من الثراء ، رجل مهنته طبع الخرائط الخاصة بعاصمة السينما ٠٠ مبينا فيها أماكن اقامة النجوم ٠ وهذه الخرائط لا غنى عنها لآلاف السائحين الذين يزورون هوليوود في كل عام

وهو لم يكتف بذلك فقط ، بل انه استخدم عشرات من أجمل الفتيات بصفة دليلات يرافقن زوار هوليوود في جولاتهم حول المدينة وضواحيها ٠٠ وذلك مقابل رسوم يدفعونها لرئيس الدليلات اللاتي ينعمن بدوره ،



« روب » أنيق للسهرات ترتديه النجمة جانيس كارتر ، وهو من احدث ما ابتكرته صانعات الازياء في هوليوود

باجور طيبة فضلا عن « البقشيشات» الخاصة التي يدفعها السياح لهن

وهناك « جودفرى » الذى كان يعمل كرئيس خدم للملحن سيجموند رومبرج الذى وضع ألحان كثير من الافلام الغنائية والاستعراضية . فعندما بلغ جودفرى سن التقاعد طلب من سيده اعفاءه من الخدمة .. ولكنه لم يتقاعد فعلا ، وانما افتتح مطعما من أكبر مطاعم هوليوود يدر عليه أرباحا طائلة

وهناك أيضا هارى دراكر الذى يدير عددا من أكبر صالونات الحلاقة فى عاصمة السينما . تراه في النهار فى ملابسه البيضاء يدير دفة عمله ادارة حازمة .. فاذا ما جاء المساء رأيته فى أعظم أندية هوليوود الليلية ينفق بسخاء يدهش النجوم أنفسهم

وهناك « بلانش » وصيفة النجمة الراحلة جين هارلو .. فعندما ماتت سيدتها كانت قد جمعت ثروة لابأس بها فافتتحت بها محلا لبيع الزهور ، فلما اتسع نطاق عملها افتتحت محلات أخرى فى مختلف أنحاء هوليوود واشترت مساحة كبيرة من الارض الزراعية تزرع فيها الزهور التى تبيعها . وما تزال « بلانش » على وفائها لسيدتها الراحلة جين هارلو .. فانها تضع فى كل يوم اثنين أكليلا من الزهور على قبر « جين » .. اعترافا منها بجميلها عليها

وقد بلغ اسم « ديف تشيزن » من الشهرة فى هوليوود ما بلغته أسماء كبار النجوم .. فهو صاحب سلسلة من أكبر مطاعم هوليوود ! وكان ديف قد جاء الى عاصمة السينما فقيرا معدما منذ ١١ عاما ، فلما جرب حظه فى السينما ولم يفلح .. نصحه أحد أصدقائه بمزاولة المهنة التى يجيدها وهى الطبخ ، فعمل بنصيحة صديقه وافتتح بمبلغ كان قد أدخره مطعما صغيرا لا يتسع الا لست موائد . أما الآن فهو يدير أعظم المطاعم التى يتردد عليها نجوم هوليوود

وقد أقام «ديف» خلف أحد مطاعمه حماما بخاريا يقضى فيه زبائنه بعض الوقت لفتح الشهية قبل تناول الطعام

وفى هوليوود أعمال أخرى كثيرة عرف القائمون بها كيف يستغلونها ليغنموا من ورائها أكبر الثروات ، ومنها صالونات التجميل التى لاغنى عنها لأى فتاة تحضر الى هوليوود سعيا وراء المجد والشهرة

نوادر وفكاهات

مخالفات .. !

باعت أمينة محمد سيارة قديمة لاحد الاشخاص ، وبعد بضعة أيام جاءها المشترى وقال لها :

– أتومبيلك ما بيجريش بسرعة أبدا .. مع انك قلت لى انه تحرر ضدك عشرات المخالفات والمحاضر لما كنت بتسوقيه

– أيوه يا افندم ده صحيح .. والمخالفات كانت علشان تعطيل المرور مش للسرعة ! ..

طار عقله ! ..

أعجبت السيدة روحية خالد « بتايير » ثمين فابتاعته بأربعين جنيها وقفلت راجعة الى بيتها . وراحت تعرض « التايير » على زوجها قائلة :

– يا سلام على جماله .. ده اللى يشوفه يطير عقله .. !

ولما علم الزوج بثمنه الفادح قال :

– طبعا .. طبعا .. وأنا أول واحد طار عقله ..!

تخسيس !

اشتهر الاستاذ حسن فايق بحبه للمشى على قدميه مسافات طويلة . فقال له الاستاذ أحمد علام مداعبا :

– انت بتحب المشى علشان تخسس وزنك .. ؟

فأجابه حسن فايق :

– لأ .. علشان أخسس مصاريفى !

سلاح . !

كان الماكير الأستاذ عيسى أحمد يقوم بعملية الماكياج للاستاذ يوسف وهبي بك وفى أثناء دردشته معه قال له :

— تعرف يايوسف بك اني حاشترك بعد يومين فى مشروع عظيم جداً يحتاج إلى عقل حكيم راجح ..!

فضحك الأستاذ يوسف وأجابه ممازحا :

— ده انت جرىء جداً ياعيسى .. لأنك حاتخوض الهيجاء بغير سلاح .. !

السنة اللى فاتت !

قابل أحد الممثلين الناشئين الاستاذ عبد الفتاح القصرى فى نقابة ممثلى السينما والمسرح ، فقال له الممثل الناشىء :

– ايه رأيك يا أستاذ فى تمثيلى ؟

فأجابه عبد الفتاح :

– كويس .. ولكنك كنت أحسن السنة اللى فاتت ..

فدهش الممثل وقال :

– أنا ما اشتغلتش فى التمثيل الا السنة دى بس !

– ما هو عشان كده كنت أحسن !

جغرافيا !

طلق أحد الممثلين المعروفين زوجته ، وحدث فى أثناء شجارهما قبل الطلاق أن قالت له :

– جرى ايه .. كنت قبل ما تتجوزنى تقولى انت الدنيا كلها فى نظرى .. دلوقت بقيت كخه .. ؟

– أيوه يا ستى أنا كنت بقول لك انك الدنيا كلها .. ولكنى دلوقت اتعلمت الجغرافيا ! ..

وجه الشبه !

التقى أحد الممثلين المعروفين « بوحاشة » الوجه مع صديقة له فى أحد المشارب .. فأشارت الصديقة الى سيدة جالسة فى ركن من المحل وقالت :

– مين الست الوحشة دى اللى قاعده تبص علينا من الصبح .. ؟

– دى أختى ..

– غريبة .. ! ازاى ماقدرتش ألاحظ وجه الشبه بينكم .. ؟

شقة محترمة

سألت فنانة زميلة لها :

– انتى ساكنة فين دلوقت ؟

– فى شقة محترمة فيها أودة نوم ، وأودة جلوس ..

ولما ذهبت لزيارتها لم تجد سوى حجرة نوم فقط ، فقالت لها :

– أمال فين أودة الجلوس ؟

– على السرير ! ..

نباهة

أراد أحد الممثلين المشهورين بالحرص السفر الى الاسكندرية ، وقطع تذكرة من مصر الى بنها ، ثم من بنها الى طنطا ، ثم من طنطا الى دمنهور ، ثم من دمنهور الى الاسكندرية ، فسأله أحد زملائه قائلا :

– وليه ما قطعتش التذكرة مرة واحدة على الاسكندرية ؟ !

– لا يا عم ، يمكن القطر يجرى له حاجة فى السكة .. !

اجازة ٢٤ ساعة !

عندما كان اسماعيل يس يعمل بصالة بديعة ، طلب من مدير الصالة التصريح له باجازة لعذر طارىء ، فصرح له بأربع وعشرين ساعة ، ولكن الاستاذ اسماعيل انقطع عن العمل ثلاثة أيام فقال له المدير :

– ازاى أصرح لك باجازة ٢٤ ساعة تروح تغيب لى ثلاث أيام

فقال اسماعيل بكل بساطة :

– انت مابتعرفشى تحسب ولا ايه ، أنا موش باشتغل ثمان ساعات فى اليوم !

استفهام

لاحظ طبيب متزوج من احدى المطربات ، ميل زوجته الى السمنة المفرطة ، فأشار عليها باتباع « رجيم » خاص حتى تحتفظ برشاقتها ، ويتلخص هذا النظام فى تناول الخس ، والشوربة وعصير البرتقال

فسألته زوجته :

– والحاجات دى يا شيرى قبل الاكل والا بعده .. !

الحته التانيه

اشترى « شكوكو » قطعتين من القماش لجاكتتين وعرضهما على صديقه اسماعيل يس وأبدى له استعداده لبيعهما له لأنهما لايوافقان ذوقه ، فقال له اسماعيل :

— تبيع الحتتين على بعض بكام ؟ .

— بعشرة جنيه

— طيب ودى لوحدها بكام ؟ .

— بسته جنيه ..!

— طيب .. حاشترى الحته التانيه ياعم !..



مخرج ثقيل

زينات صدقى : ان كان على أنا .. أحب أبوسكم كلكم .. لكن المخرج «الثقيل» قال لى أبوس واحد منكم بس!

سيد البيت

كان أحد الممثلين يصحب ولده الصغير معه على الكورنيش بالاسكندرية .. وهناك قابله زميل له ، فأراد مداعبة الولد فسأله :

ـ قوللى ياشاطر أبوك بيعمل ايه؟!

فرد الطفل فى سذاجة :

ـ بيعمل اللى بتقول عليه ماما !

كذب المنجمون !

ذهبت احدى الممثلات الى منجم للكشف عن مستقبلها ، فقال لها :

ـ الفقر راح يلازمك لغاية سن الستين .. !

ـ وبعد كده ؟..

ـ رايحه تتعودى عليه .. !

حداقة

قالت ممثلة لزوجها :

ـ تعرف انى أحيانا أتمنى انقلب راجل

ـ امتى ؟..

ـ لما أكون مثلا فايتة أمام شيكوريل والاقى فستان جميل ، أقوم أفكر أشتريه لمراتى.

احذر الكذب

قالت ممثلة لزميلتها :

ـ خطيبى مبسوط منى خالص وبيقول على لطيفة وجميلة وظريفة

فردت زميلتها بقولها :

ـ وأنا أنصحك بانك ما تتجوزيش راجل يكذب عليك كده من أول مرة

أمانة

سأل أحد المخرجين مساعده عن مدى أمانة أحد الفراشين ، حتى يمكنه ارسال أشياء معه الى منزله

فقال له المساعد :

ـ يا سلام .. دنا شخصيا أسلمه نفسى ..

فقال له المخرج مداعبا :

ـ أنا قصدى تسليمه شيء ثمين !

على وجه العموم

شوهد «شكوكو» يلبس حذاءا جديدا ، وقد أراد أفراد فرقته مجاملته بقولهم :

ـ أما الجزمة دى يا أستاذ هايلة جدا

فقال «شكوكو» فى تواضع

ـ صحيح ، هيه على «وجه العموم» موش بطالة

الواقع

قال المخرج للممثل :

ـ يا سيدى المفروض ان الست حماتك جاية من السفر وبقالك سنين ماشفتهاش ، تقوم تكشر وتبوز ؟ !

ـ ماهو أنا لازم أمثل الواقع !

ممنوع

قال ممثل لزميله :

ـ أنا من هنا ورايح موش حدوق طعم اللحمة أبدا ..

ـ ليه .. عيان .. كفى الله الشر ..

ـ لا ، لان الجزار موش راضى يدينى شكك ..

قصة
نساء

جون أليسون : جو
مرجريت أوبريان : بيث
اليزابث تايلور : آمى
جانيت لاى : ميج



جو ..



آمى ..

كم كان البون شاسعا بين عيد ميلاد هذا العام ، وبين غيره من أعياد الميلاد السابقة التى مرت بالشقيقات الأربع!
لقد جاء هذا العيد والدهن يقوم بواجبه كجندى فى جيش الاتحاد ابان الحرب الأهلية الامريكية . أما أمهن « مارمى » ، فقد شغلت عن كل شىء الا عن اعداد حوائج المحاربين من أغطية وملابس .. وكان طبيعيا أن تنفق الأم القدر الضئيل من مال الأسرة فى اعداد هذه الحوائج ، فلم يبق منه شىء لشراء الهدايا التى اعتادت بناتها أن يتلقينها فى كل عيد ميلاد

وقالت جوزفين .. أو « جو » كما يسمونها .. وهى ثانية أخواتها سنا وأكثرهن جرأة :

– أى معنى لعيد الميلاد بدون هدايا ..؟

وندت عن صدر ميج كبرى أخواتها آهة أسف وحسرة وقالت :

– ما أبشع أن يكون الانسان فقيرا ..! اننى أذكر تلك الأيام السعيدة التى كنا فيها أغنياء ..!

ولكن عندما اجتمعت الشقيقات الأربع بعد ظهر ذلك اليوم لتناول الشاى، لم يكن يساور واحدة منهن أى شعور بالفقر والحاجة .. فحسبها من الدنيا ان تكون لها أم مثل « مارمى » ترعاها وتوفر لها أسباب الراحة والهناء ، يضاف الى ذلك شاغل آخر هى به سعيدة راضية

وكان شاغل ميج .. اصلاح ملابسهن القديمة ورتقها حتى تعيد اليها بعض رونقها وبهائها

وكانت جو لا تفتأ تعيد على مسامع أخواتها تلك المقطوعات المسرحية التى يسعفها بها خيالها بين حين وآخر ، فتكتبها وتشركهن معها فى مراجعة مواقفها كما تتصورها

أما آمى ثالثتهن سنا ، فقد كان شاغلها .. الأناقة ومراعاة أصول « الأتيكيت » فى كل حركاتها وسكناتها

أما صغراهن بيث ، فقد وجدت فى الموسيقى غرامها الوحيد الذى يبعث فى نفسها القناعة والرضاء

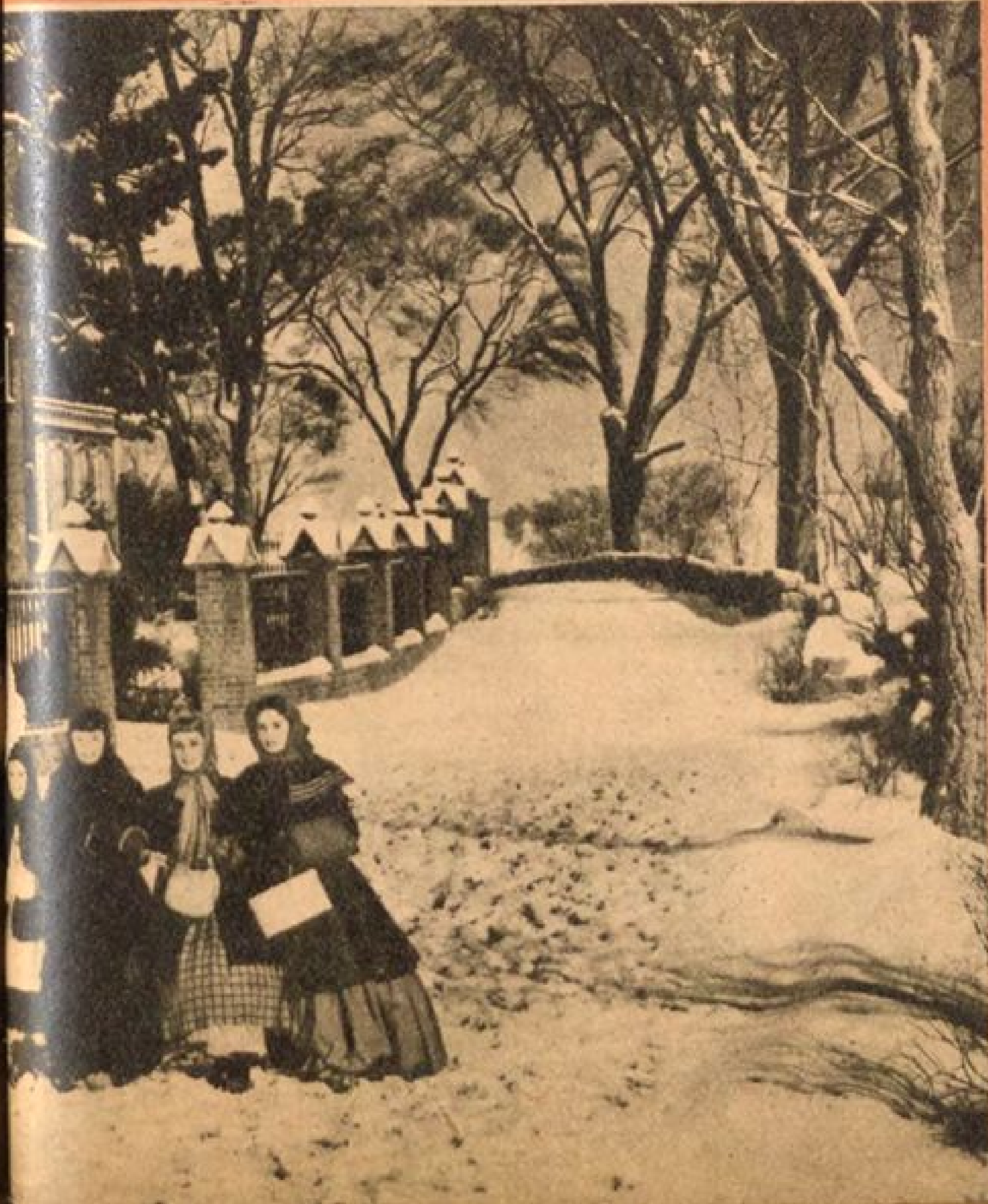
وكان فى اعتقادهن .. ان أحدا من جيرتهن – وكلهم من علية القوم – لا ينتبه اليهن أو يجود عليهن بنظرة عابرة.. حتى ذلك الفتى « لورى » الذى جاء الى البلدة منذ أسابيع ليقيم مع جده العجوز فى قصره المجاور لمنزلهن

الى أن جاءتهن مربيتهن العجوز « حنه » بعد ظهر ذلك اليوم ، لتقول انها رأت لورى يسترق النظر اليهن من نافذة غرفته ..! ثم قالت حنه تصفه لهن :

– لقد عرفت بعد البحث والاستقصاء انه فتى رقيق بالرغم من أنه سبب لجده متاعب جمة .. فقد هرب من المدرسة ولم يعرف أحد مكانه حتى عثروا عليه فى أحد المستشفيات العسكرية.. اذ كان قد تطوع فى احدى الفرق باسم غير اسمه .. وقد جاء الى هنا أخيرا هو وأستاذ له ليعيش فى كنف جده العجوز

وكانت جو أكثر أخواتها انتباها لحديث حنه،وقد أحست فى نفسها رغبة جامحة للتعرف الى لورى .. على الأقل لكى يشاركها فى رياضة الانزلاق على الجليد بدل أخواتها الكسولات !

وعادت أمهن «مارمى» فى المساء تشع فتنة وتألقا بالرغم من ملابسها البسيطة . فأحطن بها فى فرح ، يفضين اليها بأخبار يومهن . فقالت ميج انها حصلت على وظيفة مربية لكى تعين أسرتها فى مطالب عيشها.وجاءت بيث بحذاء أمها المنزلى بعد تدفئته بجوار الموقد . بينما أخذت آمى تفرك



سينمائية

صغيرات


ميج ..


بيث

ماري آستور : مارمي
سير أوبري سميث : الجد
بيتر لوفورد : لوري
روسانو براتسي : باير

يدى أمها الباردتين لتبعث فيهما الحرارة والدفء . أما جو ، فقد كانت غارقة في أحلامها الجديدة ، فلم تقل شيئا

وقد أحضرت لهن مارمي خطابا من والدهن .. وقبل أن تبدأ في قراءته وقفت أمام باب المنزل عربة عمتهن الغنية مسز مارش . لقد جاءت كعادتها تحيط بها مظاهر الكبرياء والعجرفة ، وراحت تمطرهن بسيل من انتقاداتها .. ثم أتحفت كلا من الشقيقات بريال واحد..وخرجت كما جاءت تحف بها عجرفتها التقليدية ..!

ولكن هذا كله لم تأبه له الشقيقات . فحسبهن هذه الثروة التي في أيديهن .. أنها هدية من السماء في ليلة عيد الميلاد ، ولكن يحسبن أن العيد سينقضي بدون هدايا . وطلبن من والدتهن السماح لهن بالذهاب الى المتجر القريب. فلم تمانع

وكان صاحب المتجر قد اعتاد أن يرى عميلاته الأربع في عيد الميلاد ، فأعد لكل منهن حاجتها مقدما .. قبعة تعلوها ريشة طير لميج ، وكتابا جديدا لجو ، وأقلاما لمكتبة آمي ومقطوعة موسيقية مطبوعة للصغيرة بيث

وعدن متشابكات الأذرع ، يغمرهن الطرب والمرح ووضعن الهدايا حول شجرة عيد الميلاد ، والتففن حول والدتهن للاستماع الى ما كتبه والدهن في خطابه.

وفي المساء .. جاء أحد أبناء مسز هاميل بكلمة من أمه تقول فيها أنها تنتظر مولودا في هذه الليلة الشديدة البرودة . وأسرعت مارمي الى الخروج للقيام بواجبها نحو هذه السيدة الفقيرة ، بينما أخذت جو حذاء أمها المنزلي ووضعته بجوار المدفأة. وكأنما انتبهت في هذه اللحظة الى قدم الحذاء، فقالت في أسف:

ـ كان ينبغي أن يكون لديها حذاء جديد

وتبادلت الأخوات نظرة اتفقن فيها على رأي واحد ، وسرعان ما خرجن من المنزل في طريقهن الى المتجر وفي أيديهن مشترياتهن

ولما عدن الى المنزل أطفأن المصباح الكبير مكتفيات بالشموع المتناثرة حول شجرة عيد الميلاد .. وتحت ضوئها الباهت المتراقص كان الناظر يرى قفازا أحمر استبدلت به ميج قبعتها ، وحذاء للخروج من جو ، وحذاء آخر للمنزل من بيث ، وزجاجة عطر من آمي .. انها كلها هدية عيد الميلاد لأمهن ..!

وفي صبيحة عيد الميلاد وجدت الشقيقات على المائدة افطارا فاخرا لم تشهد عيونهن مثله منذ شهور ..! وكان كرسي أمهن خاليا ، فقد بكرت في الذهاب الى مسز هاميل التي وضعت بالأمس . وقالت لهن حنه :

ـ ما أتعس أسرة هاميل هذه..ان أطفالها في ازدياد.. وعددهم الآن ستة .. يتكتلون جميعا في سرير واحد .. ولا نار في منزلهم ولا طعام .. وقد أخذت لهم أمكن طعامها ليسدوا به رمقهم

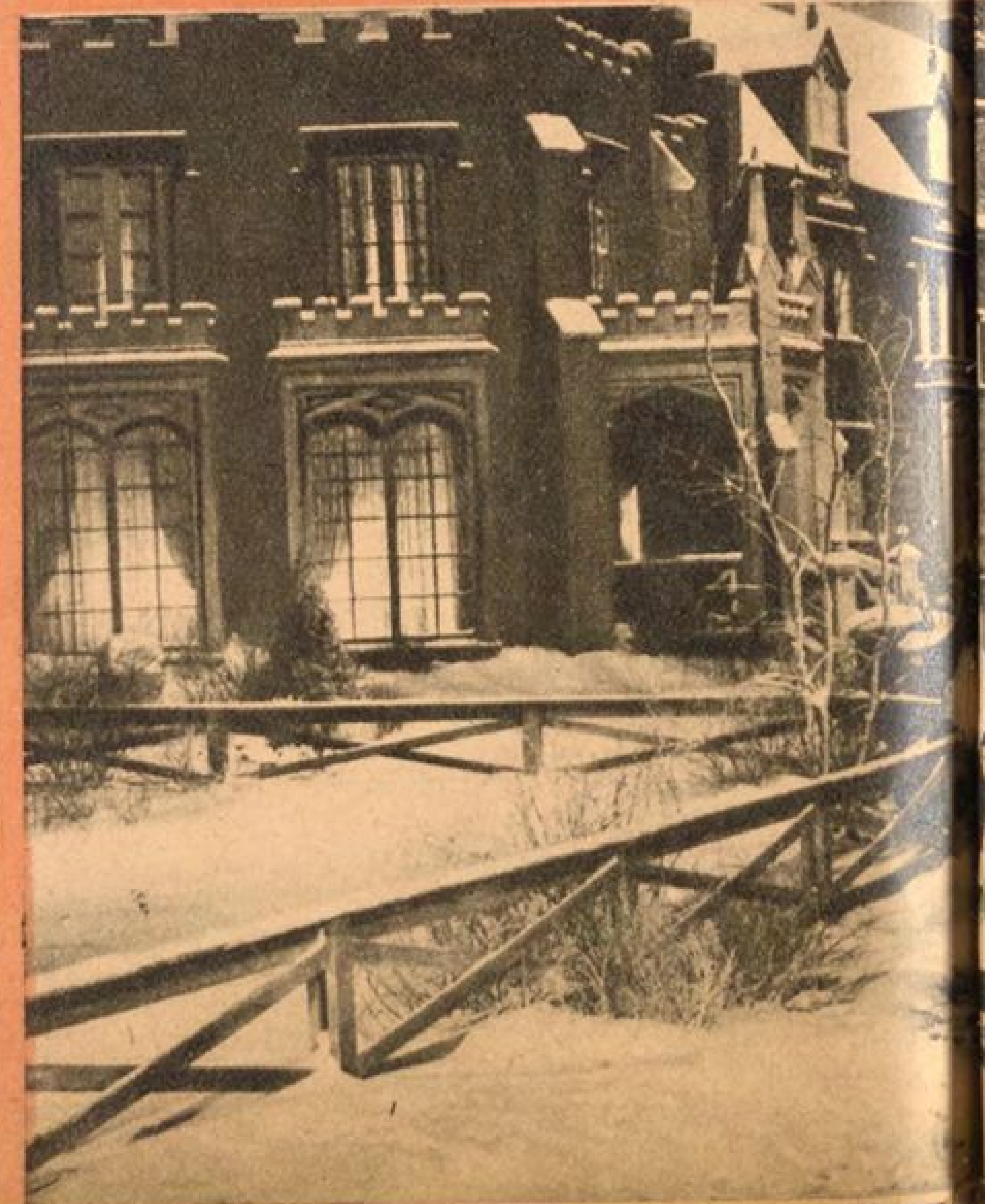
وقالت ميج في صوت مختنق :

ـ ما أقسى الحياة .. ان الناس يجوعون في كل مكان

ووضعت جو ملعقتها وقالت :

ـ ان البعيدين عنا لا يهمنا شأنهم .. ولكن أسرة هاميل تقيم على مقربة منا .. ولها علينا حق الرعاية

وسرعان ما خرجن الى الطريق المغطى بالجليد ، يحملن معهن طعاما وحطبا للأسرة التعسة. وكانت مفاجأة لهن عندما





وعادت الشقيقات الى صاحب المتجر بمشترياتهن ..

أمامهن جارهن لورى وأستاذه جون بروك ..! وبحكم الجيرة ، لم يكن هناك مفر من تعارفهم ، وكم طربت جو حينما سمعت لورى يبدى فيها رأيه وهى تبتعد مع أخواتها . سمعته يقول :

ـ تعجبنى جو يا بروك .. انها ظريفة .. تختلف عن جميع الفتيات الموجودات هنا

وأصبحت جو شغل لورى الشاغل منذ هـذه المقابلة ، وود لو يلتقى بها بمفردها .. وقد تحقق له ذلك فى صباح اليوم التالى عندما سمع صوت ارتطام قطعة من الجليد بنافذة غرفته ، وأسرع يطل برقبته الى الخارج ليرى جو أمامه . وكم كان طربه لرؤيتها ..! ولم يشأ أن يضيع الفرصة فدعاها الى الدخول ، ولبت جو دعوته بلا تردد .. اذ كانت هذه هى المرة الأولى التى يتاح لها فيها دخول القصر المجـاور لمنزل أسرتها

وراح لورى يطوف معها فى أنحاء القصر وهى مأخوذة بما فيه من فاخر الرياش .. الى أن وصلا الى غرفة فسيحة رأت فيها صورة كبيرة لجده مثبتة على الحائط . وألقت جو نظرة فاحصة على الصورة ثم قالت :

ـ تبدو الصرامة على وجهه .. لعله يخيف كل من يراه .. ومع ذلك أرانى أميل اليه ..!

وسمعت من ورائها صوتا أجش يقول :

ـ شكرا يا صغيرتى ..

والتفتت هى ولورى الى الخلف فى فزع ، فاذا الجد العجوز واقف بالباب ..! وتقـدم منهما فى خطوات متزنة وهو يقول لجو :

ـ تحسبين يا صغيرتى أن وجهى يخيف من يراه ..! هل أنا صارم الى هذا الحد ..؟

وودت جو فى هذه اللحظة لو أن الأرض ابتلعتها ، ولكن لم يكن هناك مفرا من الثبات فقالت :

ـ نعم يا سيدى .. ان أردت الصراحة .. ولكن لست أعنى أنك أنت الذى تخيف من يراك . وانما وجهك ..

وانفرجت أسارير الرجل وبدا اللين والبشر بعض الشئ على وجهه فقال :

ـ ومع ذلك تشعرين بميل نحوى .. وأنا أيضا أميـل اليك .. هل تتناولين الشاى معى ..؟

وهكذا توطدت أواصر الصداقة بين الجارة الصغيرة والجار العجوز ، وليس هذا فقط .. بل أصبح مستر لورانس صديقا حميما لأسرتها

●

وأقبل الربيع .. فأقام الجد فى قصره سهرة راقصـة احتفالا بقدوم حفيده لورى . ودعيت الشقيقات الأربع الى الحفلة .. وكانت ليلة من ليـالى العمر ، بدا فيهـا القصر الشامخ كأنه شعلة متألقة .. وقد أخذت الموسيقى تصدح فى جوانبه بأنغامهـا الشجية ، وأمام بابه صف طويل من العربات التى جاء بها المدعوون الى الحفلة

ومنذ بداية السهرة كان الأستاذ جون بروك يولى ميج كل اهتمامه ، أما بيث وآمى فقد جلستا فى ركن ترقبان مباهج الحفلة . أما جو فقد انشغلت عمن حولهـا بمراقصة لورى طول السهرة

ودعا الجد الصغيرة بيث الى العزف على « البيانو » الخاص به .. ولولا ما لمسته بيث فى دعوته من رقة وحنان ، لاجتاحها خجلها المعهود ومنعها عن العزف

وكادت الحفـلة تمضى فى هدوء دون أن يعكر صـفوها معكر ، لولا أن سمعت آمى وبيث وهما فى ركنهما ، سيدة تنهر ابنتها لأنها فشلت فى اجتـذاب لورى اليهـا . وقد أضافت السيدة الى ذلك :

ـ يبدو لى أن جوزفين مارش تلقى شباكها حوله .. فماذا تنتظرين ؟ أتتركين هذه الفتاة تسعى للزواج من ماله لتنفقه على أسرتها المعدمة ..؟

وكانت طعنة أصابت الأختين فى الصميم ، ولـكن بيث كانت أشد تأثرا .. فقد انصرفت من الحفلة مع أخواتها وهى تجهش بالبكاء بالرغم من محاولتهن تهدئتها والتفريج عنها

وكن قد أوين الى فراشهن عندما عادت أمهن ، فسألتها جو عندما اقتربت من فراشها :

ـ ألم تفكرى يا أمى فى مستقبلنا ..؟ أعنى .. ألم تجل فى نفسك أية رغبة ـ شأن غيرك من الأمهات ـ فى أن تتزوج بناتك من شبان أغنياء ذوى حسب ونسب ..؟

ومرت الأم بيدها فى حنان على شعر ابنتها وقالت :

ـ نعم يا جو .. اننى أفكر فى مستقبلكن جميعا .. أريد لكن أن تكن جميلات محبوبات محترمات .. وأن تعشن عيشة رغدة هانئة .. وأن تكن نافعات للمجتمع الذى تعشن فيه .. وأنا لا أختلف عن غيرى من الأمهات الا فى اننى أفضل أن أراكن زوجات سعيدات لرجال فقراء .. أو حتى عانسات محترمات .. عـلى أن أراكن فى قصور شامخة كل ما فيهـا يشقيكن ويسىء الى كرامتكن

وانحنت الأم على ابنتها وطبعت على خدها قبـلة عطف وحنان ، فقالت جو باكية :

ـ اذن .. فلن أتزوج .. أبدا ..!

وابتسمت أمها قائلة :

ـ تقـولين ذلك ..! نامى الآن يا حبيبتى .. ودعى المستقبل بيد الله

ومنذ تلك الليلة حبست جو نفسها فى منزلها ، واستغرقت فى كتابة قصة قدمتها للنشر باسـم « يد الشبح » . وقد

دفع الناشر ثمنا لها ريالا واحدا ٠٠! دفعه وهو يقول لجو
– ما تزالين ناشئة يا فتاتى
وقالت له فى لهجة اعتزاز وكبرياء :
– سيأتى اليوم الذى تدفع لى فيه عشرة ريالات ٠٠ وعلى كل حال فان المال لا يهمنى ٠٠ فكل ما أريده أن أرى قصتى مطبوعة وعليها اسمى ٠٠ فيقرأها الناس حتى أولئك الذين لا أعرفهم

ولما أفضت بالنبأ الى لورى فى أول لقاء لها معه منذ ليلة الحفلة ، قال لها :
– دعينا من هذا الآن ٠٠ هل تعرفين أن أختك فقدت أحد قفازيها فى الحفلة ٠٠؟ انه فى جيب أحدهم ٠٠!
– جيب من ٠٠ ؟
– أستاذى جون بروك ٠٠ لعله يحبها ٠٠!
– كيف ٠٠! هذا فظيع ٠٠! وهل تتدانى أختى الى حب مثل هذا الصعلوك ٠٠؟ قل لمستر بروك أن يدعنا فى حالنا ولا يتدخل فى شؤوننا
– ولكنك يا جو لا تقولين مثل هذا القول اذا دخل الحب قلبك فى يوم من أيام الربيع الدافئة٠٠وكم تكون سعادتك عندما يلف الذى تحبينه ذراعه حولك ليضمك اليه

وكأنما أراد أن يطبق القول على العمل ، فشرع يحيطها بذراعيه ٠٠ ولكنها أفلتت منه غاضبة وراحت تجرى الى منزلها ٠٠ فلما اقتربت منه بوغتت برؤية أختها ميج واقفة أمام الباب مع بروك وقد استغرقا فى حديث ذى شجون٠٠!

وكانت بيث أسعد أخواتها طرا ٠٠ خاصة وان مستر لورانس سمح لها بأن تأتى كل يوم الى قصره للعزف على البيانو الفخم الموجود فى صالون القصر ٠ وأرادت بيث أن ترد له جميله ، فأعدت له زوجا من الأحذية المنزلية وقدمتهما اليه كهدية بسيطة منها

ووصل رده على هذه اللفتة الجميلة الى المنزل البسيط المجاور الذى تعيش فيه أسرة بيث ٠ وكان الرد تصحبه كلمة رقيقة جاء فيها :
« عزيزتى بيث
« لقد اقتنيت فى حياتى الطويلة أحذية كثيرة ٠٠ ولكن واحدا منها لم يوافقنى كذلك الذى قدمته الى ٠٠ وأحب أن أرد اليك جميلك ٠٠ فاسمحى للسيد العجوز بأن يرسل اليك شيئا ، كان فى وقت ما يخص حفيدته الصغيرة التى فقدها »

وكان هذا الشىء ٠٠ بيانو صغيرا جميلا ٠٠!

●

وجاء الصيف يحمل للعائلة الصغيرة نبأ غير سار٠٠ فقد تسلمت « مارمى » من ادارة الحرب برقية تخبرها فيها ان زوجها جريح فى مستشفى واشنطون العسكرى ٠ وودت الأم السفر اليه فى الحال ، ولكن أين المال الذى تدفع منه نفقات السفر ؟

وأسرعت جو الى عمتها ترجوها المساعدة ، ولكن العمة قالت لها فى عجرفة :
– لقد رجوته أن لا يذهب الى ميدان الحرب ٠٠ ولكنه لم يستمع الى رجائى ٠٠ وأنتم جميعا لا تستمعون الى شىء مما أقول
– وما الفائدة من ذلك الآن يا عمتى ٠٠؟ ان القطار على وشك الرحيل
– لا تقاطعينى ٠٠ استمعى الى كلامى أولا ٠٠!
ورفعت جو رأسها فى كبرياء ، وألقت على عمتها نظرة



٠٠ وقال باير لجو : « انك تكتبين قصصك بقلمك لا بقلبك »

شزراء ثم قالت فى صوت متهدج :
– لو أن أمى عرفت اننى قادمة اليك لاستجدائك لمنعتنى ٠٠ ان كبرياءها لا ترضى لها أن تذوق احدى بناتها مثل هذا الهوان ٠٠!

واندفعت جو خارجة من بيت عمتها لا تلوى على شىء ٠٠ وفيما هى فى طريقها الى منزلها يسيطر عليها شعور الأسى ، مرت بصالون حلاق رأت على مدخله لوحة كبيرة كتب فيها :
« مستعدون لشراء الشعر »

وارتفعت يدها تلمس خصلات شعرها اللامع الذى كان موضع زهوها ، ولكن كل شىء يهون فى نظرها فى سبيل أمها وأبيها

وعندما عادت الى المنزل ٠٠ أدهشها أن تجد حقائب السفر موضوعة فى مدخله ، وأمها على أهبة الرحيل ٠ كما رأت زجاجتين من النبيذ الفاخر أرسلهما مستر لورانس كهدية لجاره الجريح ، وكان الاستاذ جون بروك الى جانب أمها لمرافقتها فى رحلتها

وفجأة رأت شبحا قريبا منها ، فصاحت
– عمتى ٠٠!
– نعم يا فتاتى ٠٠لقد جئت فى الحال بالنقود الى أمك٠٠ انك لم تنتظرى حتى أعطيك ما طلبت
والتفتت جو الى أمها تقول :
– ولكنى أحضرت لك النقود اللازمة لنفقات الرحلة ٠٠ وها هى ٠٠ خمسة وعشرون ريالا
وقالت لها أمها فى استنكار :
– من أين جئت بها ٠٠؟
– لم أستجد ٠٠ ولم أقترض ٠٠ ولم أسرق ٠٠كل ما فى الأمر اننى بعت شيئا يخصنى
ونزعت قبعتها عن رأسها ، فصاحت أمها :
– شعرك ٠٠! شعرك الجميل ٠٠! آه يا جو ٠٠!

واحتضنت الأم ابنتها ، وقالت وهى تقاوم رغبتها فى البكاء :

ـ على كل حال .. سينمو ثانيا ويعود كما كان جميلا لامعا

وطبعت « مارمى » قبلة على وجه ابنتها ، ثم اتجهت الى عربة الجد لورانس التى كانت فى انتظارها أمام المنزل

وبدا البيت موحشا بدون « مارمى » ، ولكن جو شغلت نفسها بالكتابة لكى تخفف عن نفسها أثر هذه الوحشة . وكان لورى يزورها أحيانا ويشترك معها فى مطالعة ما تجود به قريحتها . وكان يهنئها بالمبالغ البسيطة التى كانت تتلقاها من الناشر بين حين وآخر تشجيعا لها وتقديرا

وفيما كانت جالسة معه يوما .. سمعت أختها ميج تصيح فى فزع ، فنزلت مسرعة هى ولورى ليجدا ميج وآمى وحنه واقفات عند مدخل المنزل، وقد صوبن أنظارهن الى الصغيرة بيث التى كانت مرتكنة الى الحائط بجانب الباب وهى محمومة

واندفعت جو نحوها فى لهفة وقالت وهى تنحنى عليها :

ـ ماذا بك يا بيث ..؟

وقالت بيث فى صوت خافت

ـ لا تقتربى منى يا جو .. لقد ماتت ابنة هاميل .. كنت أحاول أن أدفىء لها قدميها .. وقد كشف عليها الطبيب فقال انها مصابة بالحمى القرمزية .. ابتعدوا لا تقتربوا منى

وهمست ميج قائلة :

ـ فلنبعث الى أمنا ببرقية

وقالت بيث فى توسل

ـ لا .. لا تخطروا أمى بحالتى

وحملتها جو بين ذراعيها وصعدت بها الى الطابق الأعلى وهى تدمدم :

ـ يا لى من مجنونة محبة لنفسى ..! تركتها تذهب كل يوم الى أسرة هاميل .. بينما أنا منشغلة فى كتابة تلك السخافات .. لن أغفر لنفسى هذه الجريمة

ومن أسفل وصل اليها صوت حنه وهى تأمر لورى بالاتصال بالدكتور بارنز ، كما سمعتها تطلب من آمى وميج الذهاب الى عمتهما للاقامة معها

●

ومرت بالبيت الصغير أيام عصيبة كانت جو تضرع فيها الى الله أن يكتب لبيث الشفاء . وكان الوقت يمضى بطيئا والصغيرة تزداد على الأيام ضعفا .. وأمها وأبوها بعيدان عنها

وفى يوم صرح الطبيب بأن بيث نجت من الخطر .. وفى يوم آخر وصلت مارمى ، اذ كان لورى قد أبرق اليها بحالة ابنتها ، فأقبلت على صغيرتها ملهوفة ، وراحت تحتضنها فى رفق . ولم يمض طويل حتى سمح لبيث بالنزول الى حيث



.. ورفعت جو رأسها والقت على عمتها نظرة شذراء ..

كانت المفاجأة الجميلة التى لم يتوقعها أحد ..! لقد دخل رب الأسرة بدون سابق انذار ، بعد أن تم شفاؤه

وهكذا اجتمع شمل الأسرة كلها بعد طول فراق ، ولكن واحدة من بناتها شاءت أن تخرج عن محيط أسرتها .. وهى ميج ..! فقد قررت الزواج من جون بروك

وعبثا هددتها عمتها بحرمانها من ميراثها ، قائلة ان هذا الشاب صائد ثروات وانه يعرف أمر هذا الميراث فهو يريد أن يضمن لنفسه زوجة وارثة ..! وعبثا أيضا حاولت جو اقناع أختها بأن حبها لجون انما هو حب طائش . فهو مجرد تهافت على أول شاب لقيته فى طريقها .. تماما كما فعلت بطلة قصتها « انتقام غجرية » التى هجرها حبيبها قبل أن تسعد بزواجها منه ..!

وتم زواج ميج وجون فى حفلة رائعة ضمت أمها وأباها وأخواتها وعمتها ولورى وجده . وكانت جو بادية الاضطراب . وفى خلوة أخذ لورى يهدىء من روعها ، ثم تناول يديها ورفعهما الى شفتيه وهو يقول :

ـ هل تريدين الاستماع الى ما أريد قوله لك ..؟

وقرأت جو فى عينيه ما يريد قوله قبل أن تنطق به شفتاه ، فقالت :

ـ لا يا لورى .. لا تقل شيئا

ـ سأقول ولابد من أن تستمعى الى .. لقد أحببتك منذ عرفتك يا جو .. وقد حاولت أن أعبر لك عن حبى ولكنك لم تتيحى لى الفرصة

ـ كنت أريد أن أوفر عليك هذه المشقة ..!

ـ لقد أدركت ذلك يا جو .. وهذا ما زادنى حبا فيك .. اننى أقل من أن أكون جديرا بك .. ولكن اذا كنت تحبيننى .. فسأكون جديرا بك حقا

ـ بل أنا غير جديرة بك يا لورى .. ينبغى أن تتزوج من فتاة فى مستواك .. تعرف كيف توفر لك أسباب الراحة والهناء .. أما أنا فعاجزة عن ذلك .. اننى أكره تلك المظاهر الجوفاء التى تعيش فيها الطبقة الراقية .. ولن يمكننى هضمها واستساغتها .. والا فهل تريد أن أنغص عليك حياتك اذا تزوجتك ..؟

ـ بالعكس يا جو .. ستتبدل حياتى نعيما بجانبك .. ان الجميع يتوقون الى ذلك .. وعلى رأسهم جدى .. ثقى انه لن يطيب لى عيش بدونك

ـ آسفة جدا يا لورى .. لا يمكننى أن أبادلك الحب لسبب واحد .. وهو اننى لا أحبك ..! كما اننى لا أفكر فى الزواج أبدا

واجتاح لورى شعور الخيبة فقال فى غضب :

ـ هراء ما تقولين .. وستقعين يوما فى حب غبى مفتون .. وتشقين الى جانبه طوال حياتك

واستدار على عقبيه وابتعد عنها فى غضب مندفعا الى الباب للخروج

وبدا لجو كأنما بيت أبويها يضيق بها .. لقد غادرته ميج بعد زواجها ، وذهبت آمى لتقيم مع عمتها .. وها هو ذا لورى أصبح يمقتها .. وحاولت أن تكتم ما بها ، ولكنها كانت فى حاجة الى التفريج عن نفسها فقالت لأمها يوما :

ـ اننى أفكر يا مارمى فى الذهاب الى مكان بعيد .. نيويورك مثلا .. فهناك توجد أكبر المكتبات والمسارح .. ويمكننى أن أعمل كمربية لدى أسرة «كيرك» التى تعرفينها، وفى نفس الوقت أزاول مهنتى ككاتبة

ولم تعارض الأم رغبة ابنتها .. وما هى الا أيام حتى

كانت جو في منزل أسرة كيرك بنيويورك٠ وتقدم منها شاب تطوع لمساعدتها في نقل حقائبها الى غرفتها في الطابق الأعلى ٠٠ وراقها منظره فابتسمت له قائلة :

– أنا جوزفين مارش المربية الجديدة

وابتسم الشاب قائلا في لكنة أجنبية :

– وأنا فردريك باير ٠٠ يطلقون على لقب بروفيسور٠٠ فقد جئت لتعليم أبناء « كيرك »

– عظيم ٠٠ فنحن متقاربان ٠٠ أنني كاتبة

وهكذا وحدت بين نفسيهما هواية واحدة٠٠ وهي الأدب. ولم تجد جو ضيرا في أن تصحب فردريك الى مسارح نيويورك بعد فراغهما من عملهما

وبعد شهور ٠٠ فوجئت جو بحضور عمتها اليها وفي صحبتها شقيقتها آمي٠ وقالت العمة لها انها جاءت مع أختها لوداعها قبل سفرهما الى أوربا ٠ وسألتها جو عن أمها وأبيها وبيث وميج فقالت :

– كلهم في أحسن صحة ما عدا بيث

– مسكينة بيث ٠٠ يجب العناية بأمرها

وسكتت قليلا ثم سألت عمتها :

– ولورى ٠٠ ما أخباره ٠٠ ؟

– لورى ٠٠ ! ألم تشاهديه عند مروره بنيويورك٠٠ ؟ لقد سافر مع جده الى أوربا منذ ثلاثة أسابيع

وأحست جو بألم مرير ٠٠ وقالت لنفسها : « جاء لورى الى نيويورك دون أن يحضر لرؤيتي ؟ »

وبعد أن ودعت عمتها وأختها ، صعدت الى الطابق الأعلى ٠٠ وكان باب فردريك مفتوحا ، فلما رآها تمر أمامه ناداها قائلا :

– لقد قرأت روايتك الأخيرة يا مس جوزفين٠٠ أحب أن أتحدث معك بشأنها ٠٠ هلا تفضلت بالدخول ٠٠ ؟

ولما دخلت راح يذرع الغرفة جيئة وذهابا ثم قال :

– أحب أن أكون صريحا معك ٠٠ ان شخصيات قصتك غير طبيعية ٠٠ انك تصورينها تصويرا لا احساس فيه ولا شعور ٠٠ أنك تكتبين قصصك بقلمك لا بقلبك ٠٠ واعذريني على صراحتي ٠٠ انك ذات موهبة ٠٠ فأنصحك أن لا تكتبي شيئا دون أن تشعري به

وكان لهذا الحديث أثره في نفس جو ٠٠ لقد أدركت انها اضاعت ما مضى من وقتها عبثا في الكتابة ٠ فلماذا تعيش بعيدا عن أهلها في سبيل مجد موهوم ٠٠ ؟

وأسرعت تجمع حوائجها ٠٠ فلما وصلت الى بيت أمها وأبيها وجدت بيث ما تزال تعاني آلام مرضها ، وسمعتها تقول لأمها بصوتها الخافت :

– أليس لهذا الشتاء من نهاية يا أماه ٠٠ متى يأتي الربيع ٠٠ ؟

وقد جاء الربيع ٠٠ ولكن بيث لم تكن موجودة لتراه ٠٠ ! واجتاح جو شعور حزن عميق على أختها المتوفاة ٠٠ فاذا هي تمسك القلم وتكتب عنها قصة ٠٠ وكانت أول قصة أفرغت فيها احساسها وعواطفها ، وسمتها « عزيزتي بيث ».

وبعثت جو بالقصة الى البروفسور باير لابداء رأيه فيها، فجاءها منه الرد بأنها محاولة طيبة موفقة

•

ولما انتهى الصيف ، بدأ الذين غادروا البلدة الى المصايف يعودون ٠٠ ولم تكن بينهم عمتها وأختها آمي فقط ، بل لورى وحده أيضا ٠ وكانوا قد تقابلوا في أوربا ، فنشأت بين آمي ولورى عاطفة حب . كلاهما بالزواج !



.. ولم تملك جو الا ان ترجو لاختها مع لورى كل هناء ..

ولم تملك جو الا أن ترجو لاختها معه كل هناء ٠٠ وفي أثناء الحفلة التي أقيمت في المساء احتفالا بعودتهم ، دق جرس باب المنزل دون أن تنتبه جو اليه ٠٠ فأسرع لورى ليرى من الطارق ، وعاد بعد لحظة يحمل ربطة قدمها الى جو وهو يقول :

– هذه لك يا جو ٠٠ انها ليست مني ٠٠ افتحيها لترى ما فيها

وراحت أصابعها تنزع الورق المحيط بالربطة ، فلما رأت ما بداخلها ٠٠ اهتز كيانها هزة شديدة ٠ كانت الربطة تحوي كتابا فخما يحمل هذا العنوان :

« عزيزتي بيث : بقلم جوزيفين مارش »

وسألت جو لورى في لهفة :

– من الذي أحضره يا لورى ٠٠ ؟

– شاب يتكلم بلكنة أجنبية ٠٠ وقد مضى في الحال

وصاحت جو :

– لا ٠٠ لا يمكن أن يكون قد مضى ٠٠ !

واندفعت الى الخارج بالرغم من الصيحات التي حذرتها من الخروج لأن السماء تمطر بشدة ٠٠ والواقع أن جو لم تستمع الى هذه الصيحات ، وراحت تجري في الشارع وهي تصيح :

– بروفيسور باير ٠٠ بروفيسور باير

ولما وصل صوتها اليه ، استدار نحوها وأقبل عليها بوجه مكفهر وهو يقول في رنة أسى :

– لديكم ضيوف ٠٠ ولم أحب مضايقتك ٠٠ خصوصا وان ذلك الشاب ٠٠٠

وقاطعته وقد أدركت ما يعني

– انه لورى ٠٠ زوج أختي آمي ٠٠ نحتفل الليلة بعودتهم من أوربا

وانفرجت أسارير الشاب عندما سمع كلامها ، وأمسك بيديها يشد عليهما في رفق ويقول :

– ليس من حقي أن أتقدم اليك يا جو ٠٠ لأنه ليس عندي ما أقدمه اليك سوى قلب يفيض بالحب والاخلاص ٠٠ وهاتين اليدين الخاليتين

– لم تعودا خاليتين الآن يا فردريك

وتألق في عينيها بريق عجيب ٠٠ بريق من عرفت الحب في شخص جاء لينير لها حياتها ، وينتشلها من هذه الظلمات التي تعيش فيها

وسارت الى جانبه لتقدمه الى أهلها ، وكلها أمل في مستقبل باسم مشرق الى جانبه

ساعة لقلبك وساعة لربك



« أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » .. هذه هي الآية الكريمة التي راح فضيلة الشيخ شلتوت يفسرها لحسين وأولاده في درسهم الديني الأسبوعي

يظن الكثيرون ممن يحكمون على الفن ودنياه من ظواهرهما ، انهما ليسا الا لهوا وطربا . ولعلهم لا يعرفون أن من الفنانين مجموعة كبيرة تعتصم بالتقوى والصلاح والايمان العميق ، ومنهم من يحفظ القرآن وغيره من الكتب السماوية عن ظهر قلب .. ومنهم من يتلو القرآن مرة كل يوم ولا ينقطع عن هذا الورد المقدس مهما تكاثر عليه العمل ولو في « بلاتو » التصوير .. كالأستاذ عباس فارس مثلا . وها هو مثل مصور للفنان حسين صدقي الذي يجمع في تربية أولاده .. بين الدنيا والدين ، عملا بالحكمة القائلة : « ساعة لقلبك وساعة لربك ! » ..



لا تفوت صلاة الجماعة هذه الأسرة ، وإذا ختمت الصلاة ، دعوا ربهم : « اللهم اهدنا وارزقنا .. وأنت خير الرازقين »

بس بس .. لعبة محببة لأبناء حسين صدقي ، وهم يباشرونها بعد أن ينتهي فرض الله ، فالطفولة بدورها فرض يجب أن يقدره الآباء ، كما يقدره نجمنا حسين







قلوب تشقى

(بقية المنشور على صفحة ٥٤)

الباهتة على الوجه العاجي الوديع فتوهج حسنه بغموض جديد أخاذ ! وأقبل هو عليها متفتح الجوارح لهفان النفس يستخفه التيه ، انه يملك كل هذه المفاتن التى أضفى عليها الذكاء والفكر اشراق الملائكة . انه سيفاتحها الليلة فى أمر الرباط المقدس الذي يريد أن يجمع بينهما

قال لها فى تلك الليلة وهو ينحنى فى رشاقة ليقبل يدها الممدودة اليه :

– الى متى يا ملهمتي هذه القسوة فى كبت عواطفك والتنكر لشاعر الحب التى ما خلقنا فى هذا الكون الا لنحيا فى ظلها . ها هى ذى الدنيا تفتح لنا ذراعيها ، فامددى يدك الى لتسيرى بى الى حيث ينادينى مصيرى بل واجبى فى خدمة شعبى ووطنى . لقد خلقنا يا حبيبتى ليتمم كل منا الآخر فليفتح كلانا ذراعيه لأخيه ، ولتظللنا الزوجية السعيدة برباطها المقدس .. تعالى .. تعالى نختلس من الحياة ما بقى لنا من أيام معدودات فى كتاب الأجل !..

ولكن المعبودة تلزم جانب الصمت، ولا تحير خطابا على هذا النداء المتوسل، فاذا ما استحثها الحبيب على أن تبل أوامه بكلمة مشجعة قالت وكأنها غائبة عنه بالفكر فى واد بعيد :

– أوه، لماذا هذا الجموح أيها الحبيب؟ لقد تزوجت روحانا زواجا هادئا باركته الملائكة فى سماواتها ، ولم تبق من مراسم هذا الرباط غير مظاهره الجسدية الفانية

ثم تهدج صوتها ورفعت الى عينيها المنديل الحريرى الصغير لتمسح دمعات تحدرت برغمها كحبات من اللؤلؤ على خدها النضير وقالت بصوت مرتعش :

– أيها الصديق ، ان حبك لى هو آخر زهرة تينع فى طريق حياتي، ولكن اصوات من سبقونى الى عالم الأبدية ترن فى أذنى طالبة منى أن ألبث كما كنت مدام ريكامييه . قل لى بربك أية فائدة ، بعد أن ارتبطت قلوبنا ، من أن نحاول عبثا جمع جسمينا ونحن على أبواب القبر ؟!

وكانت هذه الكلمة الحزينة الفاجعة فصل الخطاب فى مشروع زواجهما العتيد ! لقد وقفت بينهما عقدة لم يفهم سرها ، فانبت بهما طريق الآمال

حتى حين فجأة ولم يصبح – كما خاله يوما – مفروشا بالورد والرياحين

فجع الشاعر المرهف في أمله وبكى بقلبه حبه . ترى أية جنة هذه التى تفرض عليه أن يعيش فيها محروما وأن يحيا بين ظلالها بقلب شقي ونفس موجعة . ليرحل اذن بعيدا عنها ولينشد جنته فى حب آخر وأمل أندى وأرحب، عله يسلو بهما فردوسه الذى فقده الى غير رجعة ، وكادت فجيعته فيه تسلبه الأوتار الحساسة فى روحه وعقله !

وهكذا قضى سنوات عديدة من حياته المحمومة القلقة فى السياحة والرحلات ، لا يكاد يستقر فى مكان حتى يبرحه الى مكان آخر غيره ، كأنما هو موكل بفضاء هذه الارض يذرعه شرقا وغربا . ولكنه لا يلبث أن يؤوب أخيرا الى جنة حبه الأولى ومستوحى فكره السماوى المحبب . وما ان تطأ أقدامه أرض باريس بعد غيبة طويلة مرهقة ، حتى يكتب الى تلك التى ظلت ترعاه على القرب والبعد ، وتقف عليه حبها ووفاءها واخلاصها ، رسالة

تفيض بألمه وشجوه ، ينبئها فيها بأنه سيحج الى محرابها من جديد ليحيا معها بالفكر والقلب والروح ، فهى ما تزال ملاكه الملهم لفكره وروحه وقلبه

وفى السنوات الخمس الأخيرة من حياته الحافلة بأفراحها وأتراحها تصطلح عليه العلل والأسقام، فيصاب بالشلل ويحمل حملا الى بهو مدام ريكامييه التى تزداد ، على شيخوختها وانطفاء جذوة جمالها وفقدان بصرها ، عناية به ورعاية لأمره

ويقطع الحبيبان المرهقان بعبء السنين والذكريات ما بقى لهما من أيام قصيرة فى رحلة العمر ليتذاكرا معا أماسى الشباب ومناعمها الأولى ، وينتظرا مصيرهما ككل كائن حى تدب به الرجل فى أرض الفناء

وفى الرابع عشر من شهر يوليو عام ١٨٤٨ تصعد روح شاتوبريان الى حيث ظل يحلم بملء الفكر الأعلى الذى لا تسوده الآلام والأحزان . وثم على مقربة من الشموع الموقدة الى جوار الرفات ، ركعت عجوز عمياء بيضاء الشعر مرتعشة اليدين تصلى الى الله، وتصعد بين الفينة والفينة آهات النحيب والزفرات ، انها كل ما بقى من تمثال الحسن الذاهب الذى كانوا يسمونه يوما مدام ريكامييه ؟!





تشرف النقابة على تعليم أعضائها من الفتيات مبادىء القراءة والكتابة ، حتى يساعدهن ذلك على تفهم أدوارهن بسهولة

احدى « بنات البلد » من أعضاء النقابة تتلق تهنئة من زميلة لها لابداعها فى العزف على البيانو



نقابة الكومبارس

((الكومبارس)) هم أولئك الذين يقومون بالادوار الثانوية فى الافلام ، ويوجد منهم فى مصر بضعة آلاف ، يتعهد عدد من ((الريجسيرات)) بتوريدهم الى الاستوديوهات ... وامام ما يتعرض له ((الكومبارس)) من ضياع حقوقهم وغبنهم فى بعض الاحيان فقد قام فريق من الهواة المثقفين بتكوين نقابة للدفاع عن حقوق ((الكومبارس)) ، واسسوا لهم ناديا للاجتماع فيه ، كما قاموا بالاتصال بالشركات والمخرجين لتحديد ساعات العمل وتعيين حد ادنى للأجور .. وننشر على هذه الصفحة مجموعة صور التقطت فى نادى ((الكومبارس)) ، وهى تعطى فكرة عن نواحى نشاطهم وسعيهم لتدعيم مركزهم فى الوسط السينمائى

تتولى النقابة استلام المبالغ المستحقة لأعضائها من الاستديوهات أو المتعهدين وتقوم بصرفها لهم



استاذ التمثيل بالنقابة .. يقوم بتدريب أحد الأعضاء على دور أستداليه فى أحد الأفلام



العصر الذهبي للتمثيل الكوميدي

بقلم ممثل مخضرم

يذكرنا النشاط الجديد في المسرح الكوميدي ، بما كانت عليه حاله في أعقاب الحرب العظمى الماضية . فقد كانت هناك عشر فرق كوميدية تعمل في القاهرة وحدها ، وكل منها تلاقي اقبالا كبيرا من جمهور النظارة الذي كان لا يعجبه التمثيل التراجيدي ، حتى اضطرت الفرق التي كانت تقدم هذا النوع من التمثيل الى تقديم فصل مضحك في نهاية كل مسرحية ، كوسيلة لجذب الجمهور اليها ..!

وكانت فرقة المرحوم نجيب الريحاني تعمل في ذلك الوقت على مسرح «لابي دي روز» ، وكانت تقدم روايات حالفها النجاح الكبير

وكان المرحوم عزيز عيد يعمل على رأس فرقة مكونة من أبرز الشخصيات الكوميدية أمثال : استفان روستي وحسن فائق ومحمد بهجت وغيرهم .

وكان مقر الفرقة في مسرح الشانزليزيه بالفجالة ، فلما ضاق هذا المسرح بجمهور النظارة انتقل عزيز وفرقته الى مسرح برينتانيا .. وقدم مجموعة كبيرة من الروايات الكوميدية

وهناك فرق أخرى مثل فرقة عبد اللطيف المصري ، وكامل المصري (محمد كمال المصري) الذي ابتكر شخصية «شرفنطح» وفرقة عمر وصفي ، وفرقة بشارة واكيم وفرقة مصطفى أمين وعلي الكسار وغيرها من الفرق التي كانت تقدم الروايات الكوميدية وتلاقي نجاحا كبيرا جدا

وظلت هذه الفرق تلاقي نجاحا منقطع النظير .. حتى خرج عزيز عيد بطريقة جديدة هي تغليب عنصر الغناء على التمثيل الكوميدي . فلاقى هذا النوع نجاحا كبيرا .. وقامت بأدوار البطولة فيه المطربة المعروفة منيرة المهدية . فقلدته معظم الفرق ولكنها لم تلاق نجاحا يذكر فبدأ الكساد يصيب هذه الفرق ، وأخذت تنقرض واحدة تلو الأخرى ، حتى خلا الميدان الا من فرقتين هما فرقة نجيب الريحاني وفرقة علي الكسار . وقد اشتدت بينهما منافسة لم تقتصر على تشنيع كل فرقة على الأخرى في حوار الروايات ، بل ذهبت الفرقتان الى أبعد من هذا ، فكانت كل منهما تسعى للاتفاق مع الممثلين واحتكار الممثلات والراقصات المعروفات ، واطلاق الاشاعات حول المركز المالي للفرقة المنافسة

وظلت الحرب قائمة بين الفرقتين حتى قضت احداهما على الأخرى ، وصمدت فرقة واحدة في الميدان هي فرقة المرحوم نجيب الريحاني التي ظلت تعمل وتنتقل بالمسرح الكوميدي من نجاح الى نجاح

ترى هل يعيد التاريخ نفسه .. فتقوم المنافسة بين الفرق الخمس التي تفرعت عن فرقة الريحاني . ويتمكن القائمون بها من المحافظة على المستوى الرفيع الذي كان عليه حال التمثيل أثناء عمل الريحاني على رأس فرقته؟!

الافلام المصرية فى صحف فرنسا

السينما المصرية .. تتجه نحو النجاح

أصدرت مجلة ((الفيلم الفرنسى)) عددا خاصا عن السينما العالمية فى عام ١٩٤٩ . وقدخصصت فى هذا العدد صفحتين نشرت فيهما حديثا عن السينما المصرية جرى بينها وبين المصور المعروف سامى بريل عندماكان فى رحلته الأخيرة بفرنسا.ونقتطفهنا بعض ما ورد فيه :

■ هل استوفت السينما المصريه كل ما يساعدها على النجاح والوقوف على قدميها امام مثيلاتها فى اقطار العالم .. ؟

ـ احب ان اقول اولا ان أول فيلم مصرى كبير ناطق باللغة العربية صورت مناظره والتقطت اصواته عام ١٩٣١ فى استوديوهات توبيس فيلم بفرنسا . ومنذ هذا التاريخ بدات السينما المصرية تتجه اتجاها مضمونا نحو النجاح . وقد أصبح فى مصر الآن سبعة استوديوهات تضم ١٤ بلاتو.. وكلها مجهزة بأحدث معدات التصوير والصوت التى استحضرت من فرنسا وامريكا ، خلاف أدوات تسجيل الصوت التى قام بتركيبها أحد المهندسين المصريين وهو الاستاذ مصطفى والى

■ واين تلقى الفنيون المصريون دراساتهم السينمائية .. ؟

ـ درس بعض المخرجين والمصورين المصريين فنون الاخراج والتصوير فى فرنسا والمانيا ، كما درسها البعض الآخر فى مصر ، ويعمل فى الاستوديوهات المصرية ثلاثة مصورون اوربيون ، اما الباقون فجميعهم مصريون

■ وما هو عدد شركات الانتاج فى مصر ..؟ وكم فيلما تنتجه فى كل عام ؟

ـ فى مصر الآن مالا يقل عن خمسين شركة للانتاج .. ومن بينها ثلاث شركات تمتلك اكبر الاستوديوهات واكثرها استعدادا .. وهى استوديو مصر ، ونحاس فيلم ، واستوديو الاهرام . وتنتج شركات مصر نحو خمسين فيلما ، بمعدل فيلم واحد لكل شركة .. ولكن بعضها لاينتج سوى فيلم واحد فقط فى كل سنتين اوثلاث سنوات . وحتى العام السابق كانت الافلام المصرية ناطقة بالعربية فقط ، ولكنها فى العام الاخير بدات تتجه نحو العالمية ، وذلك باعداد نسخ لافلام قليلة منها ناطقة بالفرنسية والانجليزية ويقوم بالتمثيل فيها ممثلون من جنسيات أخرى

■ وما هى تكاليف انتاج الفيلم المصرى .. ؟

ـ تتراوح تكاليف الفيلم الجيد بين ٢٤ و ٤٥ ألف جنيه ، وقد تتعدى هذه الارقام فى بعض الاحيان . واحب ان اشير هنا الى ان طول الفيلم المصرى يفوق بكثير طول الافلام الامريكية والاوروبية المتوسطة ، فان هذا الطول يتراوح بين ثلاثة آلاف واربعة آلاف متر ، فى حين ان الطول العادى للفيلم لايزيد عن الفى متر . وهذا الطول هو السبب فى تضخم نفقات الفيلم المصرى بالنسبة للفيلم الفرنسى وخاصة اذا عرفتم ان الجنيه المصرى يساوى الآن ١٣٠٠ فرنك تقريبا

■ واين تعرض الافلام المصرية..؟

ـ ان الفيلم المصرى الناطق بالعربية لايقبل عليه الجمهور المصرى وحده ، بل جماهير جميع البلاد الاخرى الناطقة بالعربية مثل فلسطين وسوريا ولبنان والعراق وايران وشمال افريقيا وامريكا الجنوبية وبعض عواصم اوربا التى تعيش فيها جاليات عربية ، وقد حرص منتجو الافلام المصرية على ان تكون أفلامهم موافقة لمشارب واذواق جماهيرها المختلفة .. ومعظمها من النوع الاجتماعى الدراماتيكى او الكوميدى والموسيقى . ولايكاد فيلم مصرى يخلو من مشهد موسيقى غنائى .. لأن الشرقى يحب الغناء فى آلامه كما يحبه فى مسراته

■ وما هو نظام توزيع الافلام المصرية واستغلالها .. ؟

ـ توجد فى القاهرة نحو ٦٥ دارا للسينما ، وفى الاسكندرية نحو ٣٠ دارا ، وفى الارياف نحو مائة دار . وقد كانت من قبل تقتصر على عرض الافلام الامريكية والفرنسية والانجليزية والايطالية . ولكن معظمها الآن يعرض الافلام المصرية وحدها . وتضم دور العاصمتين نحو ١٣٠ الف كرسى خلاف مايوجد منها فى دور الارياف . كما ان اسعار دورالسينما التى تعرض الافلام المصرية توازى ضعف اسعارالدور التى تعرض الافلام الاوربية والامريكية .. ولم يقلل هذا من اقبال الجمهور على الفيلم المصرى . وقد بدات الافلام المصرية تغزو الاسواق الاوربية ، كما عرض بعضها فى مهرجانات السينما الخارجية .. وقد اختير بعضها لمهرجان السينما الذى يقام هذا العام فى مدينة « كان »

■ وبخصوص نجوم الافلام المصرية واجورهم .. ؟

ـ ان غالبية الممثلين الذين يظهرون فى الافلام المصرية ، يعملون فى المسرح. وخاصة فى الفرقة المصرية التى تشبه فى فرنسا فرقة « الكوميدى فرانسيز » . وفى مصر الآن نحو خمسين ممثلا وممثلة من الدرجة الاولى.. وتتراوح أجورهم عن كل فيلم بين ١٠٠٠ جنيه و ١٢ الف جنيه. ومن بين نجومنا الممتازين : المطربة ام كلثوم ، والمطربة ليلى مراد ، وراقية ابراهيم ، وزوزو ماضى ، ويوسف وهبى بك « وهو ممثل ومخرج ومؤلف » ، والمطرب عبد الوهاب ، وانور وجدى ، وعباس فارس و .. الخ



■ ما هو المستقبل الذى ينتظر السينما المصرية .. ؟

— حتى الحرب العالمية الاخيرة لم تكن الاستوديوهات المصرية كاملة المعدات كثيرة العدد . فلما انتظمت المواصلات مع الخارج ، بدأ القائمون بأعباء السينما المصرية يتصلون بمصانع السينما فى الخارج لتجديد معدات استوديوهاتهم . ويمكننى ان اقول ان الاستوديوهات المصرية تفوق فى استعدادها الآن بعض الاستوديوهات الفرنسية التى زرتها أخيرا . وهذا الاستعداد مما يجعل لدينا أملا عظيما فى ان تقدم السينما المصرية للعالم أفلاما قوية رائعة . ومما يعزز هذا التفاؤل ، ان الفيلم المصرى يغل ايرادا يوازى ثلاثة اضعاف نفقاته . ففيلم « وداد » الذى مثلته ام كلثوم وقمت بتصويره فى عام ١٩٣٥ لاستوديو مصر ، ما زال يعرض حتى الآن بنجاح كبير . فمهما يشاهده الجمهور ، يعاود مشاهدته من جديد ، خاصة وان الجمهور المصرى لايكتفى بمشاهدة الفيلم الذى يعجبه مرة واحدة ، بل خمس أو ست مرات على الاقل . كما ان تكاليف فيلم «غرام وانتقام » الذى مثله يوسف وهبى بك وفقيدة السينما اسمهان ، بلغت حوالى ٤٨٫٠٠٠ جنيه ، ولكنه ادخل لاستوديو مصر حتى الآن ايرادا لايقل عن ٢٠٠ الف جنيه

■ وهل تظن ان الفيلم المصرى سيتسع نطاق عرضه فى الاسواق الخارجية .. ؟

— نعم .. اذا راعينا فى انتاجنا كل مطالب الفن الصحيح .. وهذا ما اعتقد انه ميسور لنا الآن

■ وهل ترى ان فى امكان شركات مصر التعاون مع البلاد الخارجية فى الانتاج السينمائى المشترك .. ؟

— قبل قيامى بهذه الرحلة كانت هناك مفاوضات لانتاج أفلام مشتركة — مصرية واوربية — فى الاستوديوهات المصرية التى اصبحت تغرى الآن السينمائيين الغربيين بما فيها من معدات فنية . واعتقد ان هذا سيساعد على توطيد مركز السينما المصرية فى الخارج ويجعل لها مركزها الكبير بين مثيلاتها فى أوربا وامريكا . ومما يغرى سينمائيى الخارج على الاشتراك مع مصر فى انتاج الافلام ، ان تكاليف الانتاج فى مصر أقل منها فى الخارج . وبالرغم من ان لدينا فنانين اكفاء ، فان أجورهم أقل من اجور زملائهم فى أوربا . ومما يعزز مركز السينما المصرية ايضا ان منتجيها بداوا يهتمون بالفيلم الملون ، وقد استحضر استوديو مصر معدات التصوير السينمائى بالالوان على طريقة « دوفى كولور » الامريكية

■ وما هو مدى مساعدة الحكومة المصرية للسينما المصرية .. ؟

— ان صاحب المعالى جلال فهيم باشا وزير الشؤون الاجتماعية يولى السينما المصرية كل اهتمامه ورعايته . وقد انشئت فى وزارته ادارة خاصة للاشراف على كل مايتعلق بالسينما والنهوض بها فى مصر . ولا شك ان التشجيع الذى ستلاقيه السينما المصرية من ولاة الأمور ، سيساعد حتما على تقدمها خاصة وانها اصبحت الآن خير وسيلة للدعاية والثقافة واعطاء فكرة عن مصر وارتقائها فى البلاد الخارجية

اذا كانت هوليوود عاصمة السينما
قد عرفت بانها «فردوس النجوم»،
فهى من ناحية اخرى جديرة
باسم « جحيم النجوم » ..!

واصيبت النجمة فرانسيز
فارمر بلوثة فى عقلها
منذ عام ١٩٤٢

جحيم النجوم

انه جحيم لا يصلى ناره الا القليلون من النجوم الذين مرت بهم اوقات عصيبة فقدوا فيها كل رغبة في العمل، نتيجة لأزمات نفسية او تدهور في صحتهم او اندفاع وراء نزوات طائشة

وهو جحيم لا تنطفىء له نار ، فهو دائما يجد وقوده من هؤلاء النجوم .. ولا يفلت منه الا من يبتسم له الحظ من جديد فيعود ثانيا الى الفردوس الذى طرد منه ليسترد فيه اعتباره ويستعيد سابق مجده . اما الذين قدر لهم البقاء فيه ، فمصيرهم الفناء .. كما حدث للنجمة القديمة فرانسز فارمر

فقد كانت فرانسز حتى اواخر العقد الرابع من هذا القرن ، من نجمات هوليوود المرموقات اللاتى ينظر اليهن بعين الاعتبار والتقدير . وكان لها انتصارات رائعة فى افلام ظهرت فيها مع اشهر النجوم امثال جون باريمور وتيرون باور وفيكتور ماكلاجلن

وفى اكتوبر ١٩٤٢ .. القى البوليس القبض عليها وهى فى حالة سكر كانت تقود فى اثنائها سيارتها وقد أضاءت مصابيحها الامامية مع أن ظروف الحرب وقتها كانت تحتم الاظلام التام. وليت امرها اقتصر على ارتكاب هذه المخالفة ، فانها فى أثناء نظر قضيتها ، ادى بها التهور والاندفاع الى سبها القاضى واعلان استهتارها بالقوانين .. مما دعا الى تقييدها وتكميمها والباسها معطفاخاصا بمن يتهورون فى ساحات القضاء . وما كادت يفرج عنها بعد أن دفعت الغرامة التى حكم عليها بها ، حتى القى القبض عليها من جديد لأنها خرجت الى الشارع مجردة من ملابسها ..وهنا فقط اكتشفوا أنها أصيبت بلوثة فى عقلها ، فاحيلت الى احد مستشفيات الامراض العقلية

وقد دل فحص الأطباء على انها كانت تعانى مرضا نفسانيا استفحل أمره عندما ارتكبت تلك المخالفة .. ويعللون ذلك بأن اندماجها فى الأدوار العنيفة التى كانت تمثلها زاد فى اضطرابها النفسانى .. وخاصة أنها كانت فى نفس الوقت قد طلقت من زوجها .. وكانت تحبه بالرغم من وقوع الطلاق بينهما . فزاد ذلك فيما كانت تعانيه من متاعب نفسية . احالت حياتها جحيما

وما تزال فرانسز تقيم حتى الآن فى مستشفى الأمراض العقلية ، وفى غرفة منعزلة ستلبث فيها ما بقى من سنوات حياتها .. ويقول الطبيب الذى يشرف عليها أن حياتها لن تمتد الى أكثر من عشر سنوات



وهجرت جودى جارلاند عملها فجاة ..

●

واذا كانت الأزمات النفسية قد ادت بهذه النجمة الى الجنون ، فانها ادت بنجمة اخرى الى الموت منتحرة . فقد كانت كارول لاندس قد خطت خطواتها الاولى فى سماء المجد والشهرة .. وكان الذى يراها يغبطها على ماينتظرها من مستقبل باسم . كما أن كل شىء فى حياتها كان يدل على ان لديها اكثر من سبب يجعلها تتمسك بها بدلا من ان تتخلص منها على هذا النحو الفاجع . ولا يعرف أحد حتى الآن هل فشلها فى الحب ، ام خوفها من المستقبل ، أم ارتباكاتها المالية .. هى التى جعلتها تضع بالأقراص المنومة حدا لحياتها المضطربة فى تلك الليلة التى كانت تبدو فيها لضيفها النجم ركس هاريسون أسعد انسانة فى هوليوود . وكان انتحارها بعد انصراف ضيفها،ولم تكتشف وصيفتها امر انتحارها الا فى ظهر اليوم التالى عندما اتصل هاريسون بمنزلها تليفونيا للسؤال عنها



ولا يدرى روبرت متشام ماذا يكون مصيره

●

واذا كان الخوف من المستقبل يقض مضاجع كثيرين من النجوم ، فان حالة النجمة ديانا ديربن الآن تعزز هذا الراى . فبعد ان كانت «ديانا» موضع اهتمام المسئولين عن شركة يونيفرسال .. لأنها أنقذت الشركة من الافلاس . اصبحت الآن تسأل نفسها : « ماذا سيكون مصيرى بعد انتهاء مدة العقد الحالى المحرر بينى وبين هذه الشركة ؟ »

فان ديانا رأت بعينها ان اسمها فى هذه الشركة اصبحت اسهمه فى هبوط بعد أن فشلت فى عدد من افلامها الاخيرة . ولعل هذا الفشل كان نتيجة لاضطراب حياتها الزوجية وطلاقها مرتين ، مما جعل الجمهور يغير نظرته اليها بعد ان كان يضعها فى نفسه موضع الاعزاز والتقدير . فماذا يكون مصيرها هى الاخرى ؟ وماذا اعدته لمستقبلها ؟

انها تتوقع كل شىء .. ولهذا جعلت من برنامجها بعد انتهاء عقدها مع الشركة ، أن تهجر السينما لتستعيد نجاحها ومجدها فى المسرح الغنائى

واذا كانت ديانا ديربن تخشى المستقبل لأن أسهمها أصبحت فى هبوط ، فما الذى يجعل زميلتها « القديمة » جودى جارلاند تخشاه وأسهمها فى صعود متواصل ؟ لقد هجرت جودى عملها فجاة دون ان تكمل فيلمها الاخير ، وانزوت فى دارها لا ترى أحدا ولا أحد يراها

وقد يكون ذلك راجعا الى الخلافات التى قامت بينها وبين زوجها المخرج فنسنت مينللى .. مما ادى الى فتراقهما وانتظار وقوع الطلاق بينهما . ولا شك أنها فى ازمتها النفسية ضربت بمجدها عرض الحائط ، وتوقفت عن العمل فى فيلم كانت الشركة التى تنتجه وهى « مترو جولدوين ماير » قد انفقت فى سبيله ما يقرب من نصف المليون من الجنيهات .. فهل اذا زالت اسباب زمتها النفسية ، ينتظر ان تستعيد مكانتها فى عالم السينما ام يتأثر مركزها الفنى ولا يعود احد يثق بها ؟

وما يزال النجم روبرت ميتشام

(البقية على صفحة ٨٨)



يعتقد الجمهور أن وليام باول زوج ميرنا لوى ..



وفى أحد أفلامه كان يمثل دور والد لأربعة أبناء ..

أدوارهم طغت عليهم ..!

يتخصص بعض النجوم فى أدوار يتكرر ظهورهم فيها على الشاشة ، فتطغى هذه الأدوار على شخصياتهم الحقيقية ، وتوقعهم فى مآزق حرجة مع جماهير المعجبين

مثل أعلى للأزواج : أصبح هذا المثل ينطبق على النجمين المعروفين ميرنا لوى ووليام باول بعد ان تكرر ظهورهما سويا كزوجين فى سلسلة أفلام « الرجل الرفيع » .. هو فى دور الزوج الذى يشتغل بأعمال البوليس السرى الذى يحل معضلات أكثر الجرائم غموضا ، وهى فى دور الزوجة الظريفة التى تميل الى مشاركة زوجها فى ابحاثه

وكان من أثر تكرار ظهورهما كزوجين فى أفلام « الرجل الرفيع » ، ان أصبح الكثيرون يعتقدون أنهما زوجان حقيقيان

وقد حدث ان سافر الاثنان لتصوير بعض مناظر فيلم « أغنية الرجل الرفيع » فى احدى المدن الصغيرة بولاية كاليفورنيا . وقد وصلا الى هذه المدينة فى المساء .. فقصدا الى احد الفنادق للمبيت فيه

فما كاد كاتب الفندق يراهما حتى عرف فيهما أحب نجمين الى نفسه .. فهو متزوج ، وكثيرا ما اقتبس من أدوارهما على الشاشة كل ما يفيده فى حياته الزوجية

ولما انتهى الكاتب من مظاهر الترحيب ، قال ان لديه غرفة فاخرة هادئة تليق بمقامهما . وهنا قالت له ميرنا لوى :

— ولكننا نريد غرفتين اثنتين ..!

وضغطت على كلمة « اثنتين » زيادة فى التأكيد .. فنظر اليها الكاتب مندهشا ، وبانت على وجهه علامات الاكتئاب ، وأبدى عجبه من رؤية زوجين لا يريدان أن يقيما فى غرفة واحدة ..! واسف فيما بينه وبين نفسه على هذين الزوجين اللذين كان يحسدهما على ما ينعمان به من مظاهر السعادة والألفة التى شاهدها فى أفلامهما وها هما يظهران على حقيقتهما امامه كزوجين متنافرين ..!

ابن شيطاني ! : وحادث آخر وقع لوليام باول وحده هذه المرة دون أن تشاركه فيه ميرنا لوى

فان له ابنا يدعى وليام باول الصغير يبلغ من العمر ٢٦ عاما .. وقد ذهب الاثنان اخيرا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع فى الريف . واختارا فندقا هناك لمقامهما ، فلما قرأ كاتب الفندق الاسمين اللذين سجلهما وليام فى دفتر النزلاء .. وهما «وليام باول وابنه» القى نظرة اندهاش على الابن وقال :

— يا الهى ..! هل كبر بهذه السرعة ..! ان عمره لم يكن يزيد عن ١٥ عاما عندما رايته فى احد الافلام منذ أسبوعين فقط ..!

وادرك وليام باول فى الحال ان كاتب الفندق شاهده فى فيلمه الاخير « الحياة مع الآباء » .. وهو يمثل فيه دور والد له اربعة ابناء أكبرهم فى سن الخامسة عشرة



كان لويس ستون يمثل دور والد ميكى رونى ..



.. فلما شاهدوه مع والده الحقيقى لم يصدقوا





وشاهدوا فرد ماكمورى مع زوجته الحقيقية فاندهشوا .. .. لانهم تعودوا ان يروا كلوديت كولبرت كزوجته ..

زوج الاثنين !: ومن اغرب ما حدث للنجم المعروف « فرد ماكمورى .. انه كان يقوم مع زوجته برحلة فى بعض البلدان الاميركية . وقد اقام الاثنان بعض الوقت فى بلدة أعجبهما المقام فيها. .ولما عرف فيه أهالى البلدة النجم المشهور « فرد ماكمورى » ، وسمعوا أن التى معه هى زوجته .. لاحظ « فرد » ان الاهالى يلاحقونه هو وزوجته ، اينما سارا ، بنظرات غريبة ، وتسرب اليه طرف مما يقوله اهل البلدة عنه .. ومن ذلك قولهم :

« اننا لا نصدق ذلك فى فرد ماكمورى .. انه شاب لطيف شهم حسن السيرة .. فما باله يظهر مع هذه المراة الطويلة القامة الزرقاء العينين الشقراء الشعر ويقدمها على انها زوجته ..؟ فى حين اننا نعرف زوجته الحقيقية التى شاهدناها معه فى اكثر افلامه .. انها قصيرة القامة سوداء الشعر عسلية العينين ..! لا .. لا .. ما كنا نظن انه يخون زوجته على مرأى ومسمع منا ..! »

وكانت الزوجة التى يعنيها أهالى المدينة ، هى النجمة المعروفة « كلوديت كولبرت » .. فقد ظهرت كزوجة لفرد ماكمورى فى سبعة افلام متوالية

أيهما والده ؟: وقد تعددت الأفلام التى ظهر فيها النجم ميكى رونى فى دور آندى هاردى ، وفى جميع هذه الأفلام يظهر معه الممثل الكبير لويس ستون فى دور « القاضى هاردى » .. ولكثرة ظهورهما سويا فى افلام « اسرة هاردى » أصبح الكثيرون يعتقدون انهما والد وابن فى الحقيقة

ولكن والد «ميكى رونى» الحقيقى لا يمت بأى شبه للويس ستون ، فهو رجل قصير القامة ذو وجه مستدير اقرب الى الشباب منه الى الكهولة ..

ويحدث ان يقوم ميكى وابوه برحلات الى بلدان مختلفة .. فاذا قدمه الى الناس على انه والده ، حسبوه يمزح معهم .. لانهم يعرفون والده « الاصلى » الذى يظهر معه على الشاشة دائما .. وهو « القاضى هاردى » !

اب أو عم ؟: وقد تكرر ظهور الممثل المعروف « تشارلس وينجر » فى افلام النجمة «ديانا ديربن» .. ولكنه مثل فى بعضها دور الأب ، وفى البعض الآخر دور العم . وكان هذا سببا فى اشكال وقع فيه بعض المعجبين السذج الذين يحرصون على مشاهدة افلام ديانا ديربن

فقد شاهدوها يوما مع والدها الحقيقى جيمس ديربن .. فلما قدمته على انه والدها بدت عليهم الدهشة وقال أحدهم :

ـ فى المرة القادمة ستقولين انه عمك ..؟

وبدت الدهشة على وجه ديانا فقالت :

ـ وما الداعى لهذا الخلط .. فكيف يمكن ان يصبح والدى عمى ..؟

وكان الجواب على سؤالها ان هذا ما تفعله فى افلامها .. فان الرجل الظريف الذى راوه كوالدها فى بعض افلامها ـ يقصدون شارلس وينجر ـ راوه كعمها فى افلام اخرى ..! ولا بد انها ستجعله خالها فى القريب ..!

وضحكت ديانا وافهمتهم ان اباها وعمها وخالها الذين يرونهم على الشاشة ما هم الا ممثلون لا يمتون اليها بصلة قرابة ، اما والدها الحقيقى .. فهو الذى يرونه الآن معها !

وتكرر ظهور شارلس ونجر مع ديانا ديربن كوالدها .. .. فلم يصدقوها عندما قدمت اليهم والدها الحقيقى





قفشات ضاحكة

حوادث وأخبار

■ أوقفت محطة الاذاعة عرض برامجها احتفالا بعيد الفطر المبارك

■ اعتقل البوليس أحد أدعياء الفن متلبساً بتهمة إخراج فيلم سينمائى

■ ظهرت أعراض «الفن» على احدى الفتيات فجأة فنقلت إلى المستشفى وأسعفت بالعلاج

■ أبلغ أحد المؤلفين السينمائيين بوليس عابدين بأن بعض الشبان أخذوا يوجهون عبارات بذيئة إلى «بنات أفكاره» فأخذ البوليس فى التحقيق

■ تحقق النيابة فى بلاغ مقدم من محطة الاذاعة ضد أحد موظفيها تتهمه فيه بأنه تعمد إذاعة أسطوانة جديدة قاصداً الاساءة إلى سمعة المحطة

■ دهم البوليس إدارة إحدى الشركات السينمائية وضبط فيها عدة أفلام مغشوشة معدة للعرض باعتبارها أفلاما مصرية . وقد أخذت النيابة فى التحقيق مع المسئولين

■ امتحنت اللجنة المختصة بمحطة الاذاعة فريقا من المطربين فرسبوا جميعاً إذ تبين أنهم يجيدون الغناء ، وينتظر أن تعيد المحطة امتحانهم فى الدور الثانى

■ يحقق البوليس فى بلاغ مقدم من بعض الشركات السينمائية ضد شخص تقدم اليها منتحلا شخصية «مخرج سينمائى» وقد تمكن من إخراج بعض الأفلام السينمائية بهذه الصفة مما ترتب عليه سقوطها

■ ألقى أحد المنتجين بنفسه فى النيل قاصداً الانتحار لضيق «ذات الفن»

■ عرض أخيراً أحد الأفلام الرخيصة ، وقد حضر أبطال الفيلم حفلة العرض الأولى وانصرفوا دون أن تحدث خسائر تذكر بفضل همة رجال البوليس وحرصهم على الأمن

■ احتك أحد النشالين بمؤلف سينمائى ونشل منه «فكرة» سيناريو ، ولما أخذ البوليس فى التحقيق تبين أن « الفكرة مسروقة » فاعتقل المؤلف والنشال وأحيلا إلى النيابة

حكم فنية

■ « الفيلم » اللى بيجى منه الريح ، « أخرجه » واستريح

■ السينما « كيميا »

■ من أخرج فيلما « بيداه » التقاه

■ ابعد عن «منتج الحرب» وغنى له

■ ما اجتمع «منتج» و «مخرج» إلا وكان الشيطان ثالثهما

■ خير معلم « الفيلم »

■ البعد عن « المخرجين » غنيمة

■ لاتنه عن «فيلم» وتخرج مثله

■ « فيلم » فى اليد أمان من الفقر

■ اللى يشترى «فيلمى» أقول له يا عمى!

■ ممول الفيلم مثل الزوج المخدوع . . آخر من يعرف !

■ اصنع «فيلما» ولو فى غير موضعه ..

■ لولاك يا فيلمى ما أكلت يا فمى

■ «فيلم» بلاسبب ، من قلة الأدب

■ يامربى فى غير ولدك ، يامنتج فى غير فيلمك

■ إذا لم تستح «فاخرج» ما شئت !

تعريفات فنية

المخرج : شخص قد يكون « دايه » وقد يكون « حانوتى »

الشاشة البيضاء : تكون أحياناً لوحة الشرف للمخرج ، وأحيانا تكون « القائمة السوداء »

الفيلم الخام : الفيلم الوحيد الذى أجمع الناس على « نظافته »

الانتراكت : الفرصة الذهبية التى تتاح للمتفرج كى يغادر دار السينما و « ينفد بجلده »

الملقن : الشخص الوحيد الذى يتمتع بحصانة تقيه غضب المتفرجين

الريجسير : رجل اختصاصى فى توزيع « خيبة الأمل » على هواة فن السينما بالعدل والقسطاس

القبلة المسرحية : المشهد الوحيد الذى تتمنى الممثلة أن يطلب المتفرجون إعادته

المسرح : دنيا . . ما حدش - من المتفرجين - واخد منها حاجة

المنتج : شخص يملك مالا ولا يملك خبرة فاذا اشتغل بالسينما فقد المال واكتسب الخبرة !

الستار : الشىء الذى تتعلق به أنظار المتفرجين فى الفرقة المصرية !

مطرب الاذاعة : فنان ليست لديه الشجاعة الكافية لمواجهة الجمهور

الممثلة : امرأة تظهر على المسرح بوجه غير الوجه الذى يراها به زوجها

إعلانات ضاحكة

مكافأة ١٠٠ جنيه

تدفعها شركة « أفلام الأنس » لكل متفرج يشاهد فيلمها الجديد « تعالى يا بطه » ويظل فى مكانه حتى نهاية الفيلم

سهراتكم المفضلة

يحسن أن تقضوها فى منازلكم حتى ينتهى « أجل » موجة الأفلام الرخيصة التى تعرض فى دار « سينما كتتكوت » ، والمعترض ذنبه على جنبه

للبيع أو للايجار

قصة سينمائية « ملطوشة » بطريقة فنية من أحدث الأفلام الأمريكية تعرض بثمن مغر للايجار أو للبيع ، وتوجد لدينا قصص أخرى جاهزة وتفصيل وأخرى جديدة ومستعملة بأسعار متهاودة !

ابتكار جديد

تعلن دار « سينما الفن الحراتى » أصحاب الأفلام الرخيصة انها ابتكرت طريقة حديثة « لتثبيت » المتفرجين فى أماكنهم من أول العرض الى آخره

فقد ختم

ختمى المنصوص باسمى أنا المنتج « احمد شلاطه البسطاويسى » فقد منى ولم أبصم به على « أفلام » أو عقود تأليف شركات سينمائية . فاذا ظهر شئ من ذلك يعتبر لاغياً

توكلنا على الله

بعونه تعالى قد افتتحنا شركة سينمائية « لتطليع » جميع الأفلام المضحكة والمحزنة والمتوسطة من كافة الأنواع والمقاسات المعتبرة شرعاً ، فعلى جميع الشخصاتية والمخرجاتية والمؤلفاتية مقابلتنا فى « دكان الادارة » للاتفاق والمقاولة وعليه الاتكال

المعلم شاهم بطاطا وشركاه

للمنتجين فقط

بعونه تعالى قد افتتحنا مكتباً لاخراج الافلام السينمائية وفقاً لأصول الصنعة مع الأمانة فى المعاملة والمهاودة فى الأسعار .. وبالمحل قسم خاص « لاخراج النقود » من جيوب المنتجين والممولين وعلى الله الاتكال

ثانية فنية

- يبيعوا ويشتروا فيك — اشمعنى — بأسعار مخفضة
- حضرتك فى الهيئة الاجتماعية — اشمعنى — كومبارس
- الشلن فى نظرك — اشمعنى — نجم جديد
- البدله اللى انت لابسها — اشمعنى — « مقتبسة » من بدلة أخوك الكبير
- الفقر داخل فى بيتكم — اشمعنى — من زاويه جديدة
- قبل مايقدموا لك الأكل — اشمعنى — يحمضوه
- البؤس عامل على وشك — اشمعنى — إشاره

اضحك مع الفنانين

فيلم نموذجى

دعى وزير الشؤون لمشاهدة أحد الأفلام ، فلبى الدعوة ، وكان الفيلم سخيفاً تافه الموضوع ، وعند نهاية الحفلة أحاط أصحاب الفيلم بالوزير يسألونه رأيه فى الفيلم فقال معاليه :

— ده فيلم عظيم جداً .. فيلم نموذجى صحيح .. ده خسارة فى الجمهور .. حقكم تحفظوه فى متحف بدلا من عرضه على الجمهور !

عهد الطفولة

للأستاذ يوسف وهبى بك صديق عرف بشدة بخله رغم ثرائه الطائل ، وحدث ذات ليلة ان كان الحديث يدور حول عهد الطفولة ، وماذا يفعل كل منهما لو عاد طفلا ، وقال البخيل انه يتمنى أيضاً أن يعود طفلا حتى يبدأ حياته فى اتجاه مخالف للاتجاه الذى مضى فيه ، فقال له يوسف بك :

— سيبك من الكلام ده .. أنا عارف السبب الحقيقى اللى يخليك تتمنى أن تعود طفلا

— وما هو السبب ؟

— هو انك تستطيع أن تركب السكة الحديد بنص تذكرة !

رد شرف

كان فقيد الفن المرحوم نجيب الريحانى قد غضب من محطة الاذاعة لأنها خلال اذاعة احدى مسرحياته تعطل الميكرفون عدة مرات فوصلت الرواية إلى المستمعين متقطعة مشوهة وفاتهم منها أجزاء كثيرة ، غير أن محطة الاذاعة طيبت خاطره ووعدته بتلافى ذلك ، ولما طلبت المحطة الاتفاق معه على اذاعة مسرحية أخرى قال للمدير :

— أظن حاتدفعوا ميتين جنيه زى المرة اللى فاتت

— طبعاً ..

— لا يا عم .. أنا عاوز ألف ومائتين

— ازاى الكلام ده ؟

— أيوه .. المائتان جنيه ثمن الاذاعة .. والألف جنيه « رد شرف » للممثلين !

قبلة حارة

كان أحد الفنانين يقوم بدور يقتضى تقبيل بطلة الرواية ، اللى هى زوجته ، وعند ما قبلها لم تعجب المخرج القبلة ، وطلب اعادتها فأعادها .. وعندئذ صاح به المخرج :

— أنا عايز القبلة تكون مليانه حرارة وحيوية .. يجب أن تنسى أن الممثلة زوجتك !

المرة الأخيرة

ركب أحد الممثلين حصانا فى أثناء تصوير مشهد سينمائى . فلما جرى به ألقاه على الأرض ، فأسرع اليه المخرج وأنهضه من مكانه وسأله :

— هيه دى أول مرة تركب فيها خيل ؟

فرد عليه الممثل بقوله :

— لا .. دى آخر مرة وحياة أبوك ..!

من عاشر القوم

لا ينكر احد أثر العشرة الطويلة فيما يكتسبه الانسان من العادات.. وخاصة أهل الفن الذين يمثلهم البعض بالفيلم الخام الذى يلتقط ما يراه من حركات واشارات . وقد طلبت « الكواكب » الى بعض نجماتنا تقليد أزواجهن فى بعض الحركات المميزة التى تعتبر طابعا لهم .. فكانت هذه الصور

فاتن عز الدين

تقول فاتن حمامه أن خير مايساعد زوجها المخرج عز الدين ذو الفقار ، على الخروج بفكرة جديدة لأحد أفلامه ، هو « هرش » رأسه بيده والتحليق بنظره فى الفضاء

عزيزة ذو الفقار

وفى رأى عزيزة أمير أن سيجارة وقدحا من القهوة يساويان زوجها محمود ذو الفقار، وقدارتكز بنصف جسمه على الأرض وترك النصف الآخر معلقاً فى الهواء . . فهكذا تواتيه الفكرة التى يريدها . . !





كوكا نيازى

أما « كوكا » فقد راحت تقلد زوجها المخرج نيازى مصطفى بصفارته السوداء ونظاراته الفضية فى أثناء تصوير أحد المشاهد السينمائية ، ولم تنس تلك الحركة التى تلازمه فى أثناء عمله ، وهى فرك يديه بحركة عصبية . . !







ليلى وجدى

ولم تجد ليلى مراد فى زوجها أنور وجدى ماتحاول تقليده من مميزاته إلا أن تصور قوامه « الرشيق » الذى يسعى إلى التخلص من بعضه بضم أطراف « جاكتته » هكذا . . !

ورا فى المشمش .. يامشمش ..!



للسيدة زينب صدقى « ساعات تجلى » أظرف ما تكون حين يبلغ منها « الانشمتناط » حده .. فتطلق لسانها « العذب » بالنقد الظريف الذى تتخلله القفشات الرائعة تجىء عفو الخاطر فى غير تكلف ..

كان الحديث يدور حول أثر السينما فى نهضة الفن وتقدمه ، فاذا بها توجه الى الحديث قائلة :

ـ اللى قال لك كده مين يامشمش ؟

و « مشـــمش » هو اللقب الذى تخلعــه زينب على من تعرفه ومن لاتعرفه ، فكل الناس عندها «مشامش» وبناء عليه سألها « مشمش أفندى » اللى هو انا :

ـ اذن ما رايك انت ؟

فاعتدلت فى جلستها واجابت :

ـ لقد فتحت السينما أبواب الفن على مصاريعها ، فدخلها كل من هب ودب ومن « حب وطب » كمان .. ودخل مع هؤلاء وغيرهم « الغرور » اللى يفلق .. وكل منهم يتوهم انه وصل الى « قمة المجد » ومسكينة « قمة المجد » دى .. حاتشيل مين والامين !

وقلت لها لأستزيد من حديثها :

ـ يعنى ايه ؟

ـ اسمع ياروح خالتك .. سأضرب لك ثلاثة أمثلة استلم اول واحد منها : بس اسمعنى كويس عشان أنا ماعرفش أكرر الكلام اكثر من مرتين ثلاثة !

ـ سامع ..

ـ ١ ـ

ـ هذه ممثلة مبتدئة فتح الله عليها بعد سنين طويلة من المرمطة فى مكاتب « الريجســـــيرات » فقفزت من «كومبارس» الى ممثلة «دور ثانوى» فى أحد الافلام . .

«ورات الممثلة النشيطة نفسها تكلم بطل الفيلم على الشاشة و «تقاوحه» كلمــة بكلمة .. ورات « الــكاميرا » تسلط عليها أضواءها فى لقطات متعددة

« وبدات تحس بها المجلات الفنية ، فتنشر لها الاحاديث المختلفة عن المجتمع والفن .. الاحاديث اللى هيه نفسها ماتعرفش تقراها وحياتك يامشمش ، وتشفع الحديث بصورتين ثلاثة ، وما تكاد المجلة تخرج الى الســـوق وفيها صورة « النبى حارسها » حتى تتبدل الممثلة من حال الى حال .. اذا تكلمت فمن طرف لسانها ، وصار حديثها عن « مواهبها » الفنية ، وتهافت شركات هوليوود على التعاقد معها ، وكيف لبت نداء الفن رغما عن معارضة والدها « الكونت شلاطة » والسيدة الوالدة « المركيزة خديجة » ناســـية ان الفن والعبقرية لايشترط فيمن يتوافران عنده ان يكون ابن كونت او ابن مركيزة

« ومثل هذه الممثلة الغريرة ، هل ينتظر ان تكون ممثلة بالمعنى المعروف لهذه الكلمة مهما كثر عدد الافلام التى تظهر فيها ؟ .. طبعـــا لا .. ولا فى المشمش .. يامشمش ! »

ـ ٢ ـ

واستانفت زينب حديثها قائلة :

ـ ومثل آخر : هذا مخرج ابن حلال ، على جانب من الذكاء والمؤهلات الفنية ، والاستعداد الذى يبشر بالنجاح ، وقد حالفه الحظ فى فيلمه الاول فقلنا خير .. ونجح فيلمه الثانى ، فقلنا : عين الحسود فيها عود .. وراح الناس يتوقعون له مستقبـــلا زاهرا .. واذا بأفلامه التالية اســـود من القطران بشوية ، فكلها « شغل كلفتة » و «سلق بيض»

«وايه الحكاية ياسى مخرج افندى؟ .. لاشىء سوى أنه تكالب على الشركات جريا وراء المكسب ، فنبذ الفن ظهريا وراح يعمل فى اخراج أفلام لاتستحق الا « الحرق » .. ويتباهى بأنه أخرج فيلما طويلا عريضا فى سبعة ايام .. وانه يعمـــل فى اخراج خمسة أفلام فى وقت واحد !

«وتكون النتيجة ، انه يفقد مكانته ، وسمعته ، وشهرته ، ولن يستعيد مجده السابق ولا فى المشمش يامشمش ! »

ـ ٣ ـ

وسحبت زينب نفســـا عميقا من سيجارتها ثم استأنفت الحديث قائلة :

ـ وهذه «عينة» ثالثة : منتج اسم النبى عليه وحواليه كان قبل الحرب يبيع « ابر بوابير الجاز » واقبلت عليه الحرب فباع الابرة بقرش صاغ واصبح « مليونير زمانه » .. وسدت فى وجهه أبواب استغلال ثروته ، فاتجه الى الانتاج السينمائى ، ومضى ينتج أفلاما ماركة « كل شى كان » .. ونجحت أفلامه بفعل الرخاء الذى كان يعم البلاد وعادت عليه بأرباح وفيرة .. ثم زالت موجة الرخاء واخذت الجماهير تميز بين الغث والسمين فهبطت بورصة الافلام ، واصبحت فى أشد الحاجة الى من يأخذ بيدها ويعالج « النكبة » التى أصيبت بها بشىء من الاخلاص والعمل الصحيح

ولكن « سيدنا المنتج » لايفهم هذا ، ولا يزال مصرا على أخراج الافــلام الرخيصـــة التافهة لأنه مصر على ان يدر عليه المليم الواحد عشرة جنيهات ، ويزيد الطين بلة ان حضرته يأبى الا ان يسيطر بجهله المطبق على ادارة العمل

« بذمتك ! منتج زى ده .. ممكن السينما تشوف خير على وشـــه والا على يديه حتى ؟ مستحيل ! ولا فى المشمش .. يا مشمش ! »

سر الساعة المفقودة



للنجمة سامية جمال

كنت في حفلة من حفلات عيد رأس السنة.. حضرها فريق من كرائم الأسر المعروفة

وقد تعرفت فيها إلى سيدة أنيقة فى نحو الأربعين من عمرها، وهى زوجة لأحد البكوات ، وكان زوجها وبناتها فى الحفلة أيضاً وقدمتنى السيدة إليهم قائلة : « يا سلام يا ساميه لو تعرفى أد إيه بناتى بيحبوكى .. دول معلقين صورك اللى بتنشرها لك المجلات فى الصالون وأود النوم .. »

ولم تكذب بناتها خبراً .. فقد هجمن على لاحتضانى وتقبيلى

وعند ما وافت الساعة الثانية عشرة مساء .. أطفئت الأنوار وشعرت بجسم يحتضننى ويوسعنى لثماً .. فلما أضىء النور وجدت نفسى بين ذراعى حرم البك فبادلتها عاطفتها بكم قبلة على الخدين ..!

واستمرت الحفلة إلى الثالثة بعد منتصف الليل .. وقد لاحظت خلالها أن رجلا ثرياً كان يتودد إلى نحو خمس ساعات ، كما كان يحاول التعرف إلى صديقتى حرم البك غير عابىء بوجود زوجها ، حتى انى داعبته بعدة نكات ، لعلها تثنيه عن محاولته ، ولكن دون جدوى . وقبيل انتهاء الحفلة اكتشفت فقد ساعتى ذات السوار الماسى ، وكنت « استلفتها » من إحدى صديقاتى . . وثمنها لا يقل عن المائتى جنيه ، فتولانى الغم والحزن ، وأخطرت المشرفين على الحفلة بهذه الكارثة الفظيعة ، فأذاعوها فى الميكروفون

وطاف بظنى أن الساعة إن لم تكن سقطت من يدى فلا بد أن الرجل الذى كان يلاحقنى قد نشلها .. وعزز ظنى أنه كان يحاول التعرف إلى صاحبتى زوجة البك التى كانت تحمل فى صدرها ويديها أكداساً من الحلى والماس.. ولكن كيف السبيل إلى اتهامه وتفتيشه..؟ وأخيراً انتهت السهرة المشؤومة ، وخرجت منها ممتلئة غيظاً وحسرة . . ودفعت لصديقتى ثمن ساعتها

ومضت على هذا الحادث خمسة شهور .. واذا بصديقتى تحضر الى ذات يوم وتخبرنى أنها عثرت على ساعتها عند « الجواهرى فلان » ، وأنها ذهبت إلى القسم وحررت محضراً بالحادث ، ثم قالت انى مطلوبة هناك للأدلاء بشهادتى .. فكدت أطير فرحاً ، وذهبت لفورى الى القسم. وهناك فوجئت باعتراف من « الجواهرجى » قال فيه ان الساعة باعتها له السيدة « فلانه » حرم فلان بك . . !

وكان التحقيق قد استوجب استدعاء حضرة السيدة المصونة ، فلم تحضر ولكنها فى المساء أرسلت الى ابنتها الكبرى ، وهى طالبة جامعية ـ وكانت علاقتى قد توثقت بها أكثر من جميع أخواتها ـ فبكت وأفهمتنى أن والدتها وجدت الساعة على الأرض بعد انتهاء الحفلة ، فباعتها بمبلغ مائة وسبعين جنيها .. ثم أعطتنى هذا المبلغ وهمت بالانصراف قائلة : « اهه المسألة فى ايدك اعملى اللى تشوفيه . . بس لاحظى اننا كلنا بنات ومستقبلنا يضيع فى حكاية زى دى . . ! »

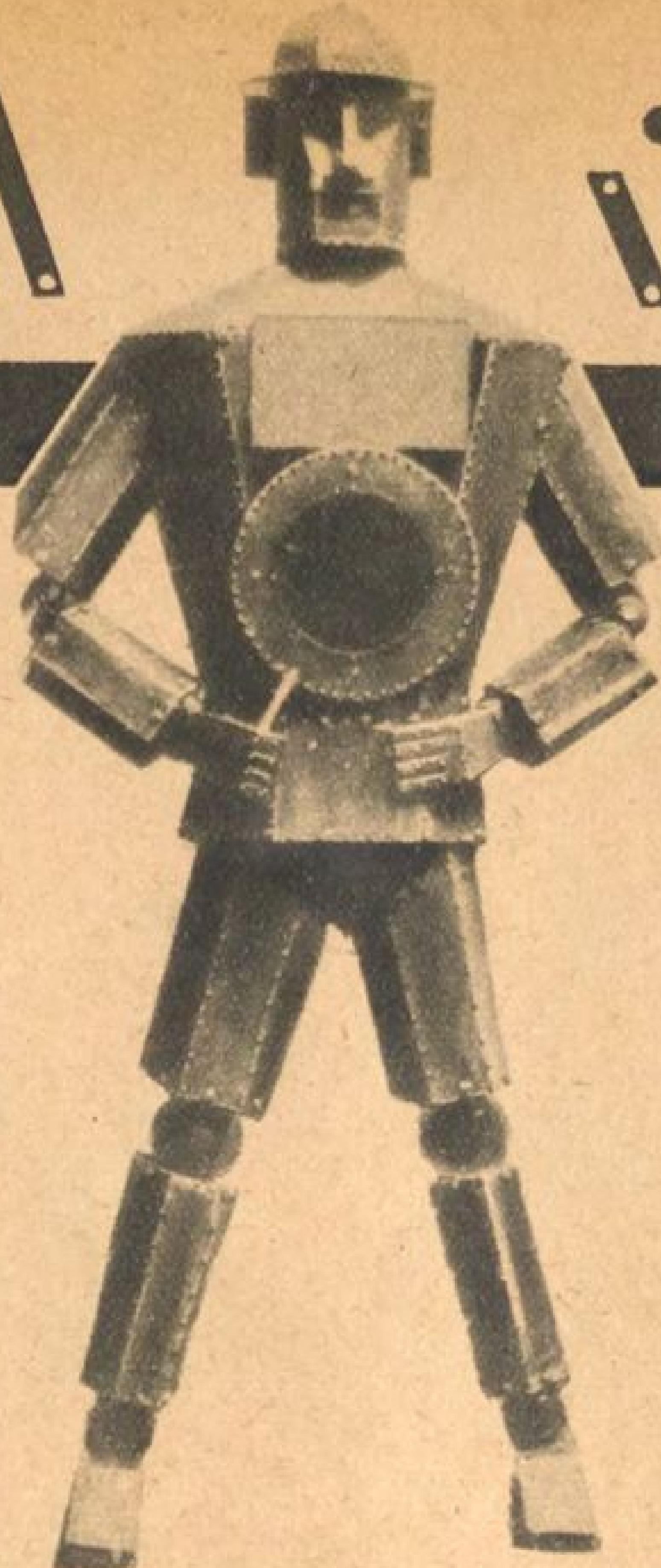
وعملت بما « شفته » . وذكرت أن الساعة تشبه الساعة المفقودة ولكنها ليست هى . . وكلمة من هنا وأخرى من هناك ، حتى أمكننا حفظ المحضر . بقى فى المسألة سؤال معلق يطلب الاجابة ، وهو : « هل سقطت الساعة منى أو نشلت . . ؟ » وقد عرفت الجواب فيما بعد ، وهو أن الساعة نشلتها منى حرم البك أثناء معانقتها لى والأنوار مطفأة

ثم عرفت أيضا أن السيدة المشار اليها تمت بصلة إلى فتاتين من عائلة كبيرة اعتادتا السرقة من « الجواهرجية » ، وقد حكم عليهما بالحبس فى إحدى القضايا . . فأدركت أن المسألة مسألة مرض . . مرض السرقة والنشل . . والعياذ بالله !

الانسان الآلى ..!

أروع المسرحيات العالميه

بقلم الأستاذ حلمى مراد



- ١ -

ترفع الستار عن الفصل الأول فاذا نحن فى « مؤسسة روسوم للانسان الآلى » فى احدى الجزر النائية ، وهى مؤسسة يصنع فيها الانسان « الميكانيكى » على نطاق واسع وتصدر آلاف منه الى كافة أنحاء العالم للتغلب على أزمة قلة أو غلاء الايدى العاملة ..

ونرى مدير المؤسسة « البشرى » هارى دومين يملى بعض الخطابات على سكرتيرته «الميكانيكية» سولا ، فتنقر على الآلة الكاتبة ما يملى عليها !.. ثم يدخل ماريوس « الآلى أيضا » فيعلن قدوم « هيلينا جلورى » ابنة رئيس المؤسسة ، وقد جاءت خصيصا من أقصى البلاد الى الجزيرة كى ترى بنفسها كيفية انتاج هذه المخلوقات الغريبة شبه البشرية :

دومين ـ ان هذا مخالف للوائح كما تعلمين، ولكن نظرا لكونك ابنة الرئيس فسنخالف التعليمات لأول مرة ونسمح لك بالقيام بجولة فى أنحاء المصنع

هيلينا ـ أشكرك ..

دومين ـ ولكن أحسبك تتوقين الى سماع قصة الاختراع أولا ؟

هيلينا ـ طبعا ..

دومين ـ حسنا .. لقد بدأت القصة فى سنة ١٩٢٠ ، حين جاء العالم الكبير « روسوم » الى هذه الجزيرة لاجراء تجارب على النباتات البحرية والحيوانات .. فلما حلت سنة ١٩٣٢ كان قد وفق الى سر خلق الكائنات الحية ، وقد حاول فى البداية تجربة الاختراع فى انتاج كلب صناعى ، فجاء المخلوق أشبه بعجل بشع شائه الخلقة .. لكنه لم ييأس بل والى تجاربه حتى نجح أخيرا فى صنع الانسان ..

هيلينا ـ يا له من عبقرى ..!

دومين ـ نعم ، ولكنه عبقرى مجنون .. لقد أراد أن يصبح بديلا لله .. أن يثبت أنه لم تعد ضرورة لوجود اله ، وان الدنيا تستطيع أن تمضى قدما بدونه .. لقد كفر بخالقه كما ترين ، وبالاختصار فقد .. لكنى أخشى أن أكون قد ضايقتك بحديثى

هيلينا ـ مطلقا .. بل امض فى قصتك الشائقة

دومين ـ حسنا .. ثم مات الرجل ، فخلفه ابنه .. الذى لم يكن عالما ولا فيلسوفا بقدر ما كان رجل أعمال ، فوجه همه الى انتاج الانسان الآلى بالصورة التى توافق الاغراض التجارية .. وهكذا استبعد منه كافة الكماليات غير الضرورية ـ كالعواطف والمبادىء والمثل العليا ـ واكتفى بانتاج آلات حية موفورة الذكاء ، ولكن بلا روح ..

هيلينا ـ اذن فكل هذه المخلوقات متماثلة ؟

دومين ـ كلا ، فنحن نصنع منها أصنافا مختلفة ، بأسعار مختلفة ، فمنها ما يعد للاعمال اليدوية الوضيعة ، وهؤلاء يصنعون من خامات رخيصة وبكميات كبيرة .. ومنها الطبقات النافعة الذكية التى يصنع أفرادها بحيث يعيشون عشرين عاما ، مثل سكرتيرتى سولا . (الى سولا) سولا .. دعى الآنسة هيلينا تفحصك

سولا ـ حسنا يا سيدى ..

هيلينا ـ ولكن سولا .. بشر !

سولا ـ بل أنا آلة يا آنستى ..

هيلينا ـ لست أصدق ..

دومين ـ اذن فسأقنعك (يدق الجرس لتابعه ماريوس) ماريوس ، خذ سولا الى غرفة التشريح وقل لهم أن يشرحوها فورا ..

هيلينا ـ (مذعورة) أو تنوى قتلها؟

دومين ـ الآلات لا تقتل .. بل تحل !

هيلينا ـ لا تخافى يا سولا ، فلن أدعهم يمسونك بسوء ..

سولا ـ لست خائفة ، فالمخلوقات الآلية لا تعرف الخوف

وتكتشف هيلينا ان الكائنات الآلية لا تتشبث بالحياة ولا تخشى الموت ، ورغم ذلك فهى فى الظاهر شديدة الشبه بالبشر الى حد تعجز معه الزائرة عن التمييز بينهما .. وحين تلتقى بمساعدى دومين البشريين ـ الدكتور «جول» العالم الفسيولوجى ، والدكتور « هالمير » العالم النفسانى ، ومستر « فابرى » المهندس ، والكيميائى « الكويست » ، ومدير قسم الاعلان « بوزمان » ـ تحسبهم فى البداية من الجنس الآلى فتسألهم :

هيلينا ـ ألا تضايقكم الطريقة التى يعاملونكم بها ؟

فابرى ـ الطريقة التى يعاملنا بها من ؟

هيلينا ـ البشر الذين يستغلونكم

كاريل كابيك ـ مؤلف هذه المسرحية ـ اديب مبدع ، ينتمي الى « الدولة التى تخسر دائما فى مباراة الشطرنج الدولية » ـ كما وصف بلاده تشيكوسلوفاكيا ـ فهى تخرج من كل حرب بالغرم دون الغنم .. وقد اثر ذلك فى نفسية ابنائها وادب ادبائها ـ وخاصة كاريل كابيك ـ فطبعه بطابع السخرية الرمزية ، التى هى ملجأ كل عبقرى يمنع من التعبير عن آرائه بصراحة .. !

ومسرحيته « الانسان الآلى » التى نقدمها اليوم هى احدى مسرحياته الرائعة التى يصور فيها بطريقة مقنعة ، غباء وحماقة الجنس البشرى .. !

٠٠لا تخشوا الافصاح،فهذا هو السبب الذى من أجله حضرت الى هنا ، بصفتى مندوبة عن«هيئة الرفق بالجنس الآلى» التى يبلغ عدد أعضائها مائتى ألف ، كلهم فى صفكم،على استعداد لانقاذكم

دومين ـ أيها الزملاء ، أخشى أن تكون الآنسة هيلينا قد حسبتكم من الآليين !

وحين تعرف هيلينا أنهم بشر تظل مصرة على انقاذ الجنس الآلى ، فيشرح لها دومين كيف أنهم غير قابلين للانقاذ وأنهم لا يفهمون المشاعر النفسية والروحية وانما خلقوا للعمل فقط،بدلا من العمال ذوى الاجور الباهظة ٠٠ ثم يضيف مدير المصنع أن الشعور الوحيد الذى ينتاب « آلاته » أحيانا هو نوبة كنوبات « الصرع » تجعلهم يتوقفون فجأة عن الحركة ويصرون على أسنانهم بقوة،وحينئذ يتحتم اعادتهم الى المصنع لاصلاح هذا الخلل « الميكانيكى » ٠٠

هيلينا ـ انه ليس خللا ميكانيكيا ٠٠ انه اختلاجة الروح فيهم !

فابرى ـ هراء ٠٠ فهم بلا روح

هيلينا ـ ولم لا تخلقون لهم روحا؟

دكتور جول ـ هذا ليس فى مقدورنا ٠٠

فابرى ـ بل انه ليس من مصلحتنا فهو يزيد نفقات الانتاج ٠٠

ـ ٢ ـ

فاذا كان الفصل الثانى فقد ذهب مساعدو دومين لطهى الغداء،العمل الذى يعجز عنه الآليون بحكم كونهم مجردين من حاسة الذوق التى تمكنهم من اتقان الأطعمة ٠٠ وبقى دومين وهيلينا وحدهما :

هيلينا ـ لقد أردت أن أسألك سؤالا ٠٠

دومين ـ وأنا أريد أن أوجه اليك سؤالا بدورى٠٠ولكن ابدئى أنت أولا

هيلينا ـ لعله سخف منى،ولكن٠٠ لماذا اذن تصنعون اناثا من هذه المخلوقات ما دام ٠٠ ما دمن ٠٠

دومين ـ ما دمن مجردات من غريزة الجنس ؟

هيلينا ـ نعم ٠٠

دومين ـ السبب هو حاجة«السوق» اليهن ، فقد اعتاد الناس أن توكل أعمال البيع والخدمة والسكرتارية والاختزال وغيرها الى نساء ٠٠

هيلينا ـ وهل لا يحس الآليون نحو نسائهم ٠٠ بالحب ؟

دومين ـ كلا ٠٠ بتاتا ٠٠

هيلينا ـ أوه ، هذا فظيع٠٠ولكن ، ما هو السؤال الذى أردت أن توجهه الى ؟

دومين ـ أردت أن أسألك : هل تتزوجيننى ؟

هيلينا ـ أو جننت يا مستر دومين؟

دومين ـ الانسان «البشرى» فى حاجة الى شىء من الجنون أحيانا٠٠وهذا أمتع ما فيه !

هيلينا ـ لكننا لم نكد نتعارف

دومين ـ سوف يكون أمامنا متسع من الوقت بعد الزواج ٠٠

هيلينا ـ ولكن ٠٠ولكن ، يا هارى ٠٠ ويتعانقان ٠٠ فى اللحظة التى يعود فيها المساعدون ليعلنوا أن الطعام قد أعد

دومين ـ هل أتممتم مهمتكم ؟

فابرى ـ نعم ٠٠

دومين ـ كذلك نحن ٠٠!

ـ ٣ ـ

٠٠ فاذا كان الفصل الثالث فنحن نرى دومين وهيلينا يتأهبان للاحتفال بالعيد العاشر لزواجهما !٠٠ونفهم من حديثهما أن صناعة الجنس الآلى فى رواج ، وان كانت الاحوال فى الجزيرة ليست على ما يرام ٠٠ ذلك ان مرض الصرع قد تفشى بين الآليين وكثرت اصاباتهم بنوباته ٠٠ وفى كل مرة كانوا يحطمون آلات المصنع وأثاثه ٠٠ بل لقد بدأوا أخيرا يهددون حياة أسيادهم البشريين أنفسهم ، مما دعا دومين ومساعديه الى اعداد قارب مسلح ليفروا به من الجزيرة اذا دعا الأمر وتحرجت الحالة٠٠لكن استفحال خطر الآليين لا يقتصر على الجزيرة بل يتعداها الى كافة أنحاء العالم حيث راج استخدامهم ، فعم تبعا لذلك

اصبح الآليون يهددون حياة اسيادهم البشريين ٠٠



شرهم !٠٠ ففى ميناء « هافر » ثارت جوعهم فذبحت تسعة آلاف نسمة ، وفى مدريد اثنى عشر ألفا ٠٠ وفى باريس ، ولندن ، ونيويورك ، وغيرها ٠٠ حتى بلغ ضحاياهم من البشر أكثر من سبعمائة ألف !٠٠

وليت الأمر اقتصر على ذلك ، بل ان نسبة المواليد من البشر قد تضاءلت الى حد مزعج خلال الاسابيع الأخيرة، نتيجة تعميم استخدام النساء الآليات فى أوساط الرجال ، والرجال الآليين فى أوساط النساء ٠٠!

هيلينا ـ رباه ، لكم أنا خائفة يا هارى ٠٠ أغلق المصنع ولنرحل جميعا ٠٠

دومين ـ هذا عسير الآن يا عزيزتى

هيلينا ـ لماذا ؟

دومين ـ لأن أفراد الجنس الآلى فى كافة أنحاء العالم قد اتحدوا وأعلنوا الحرب على الجنس البشرى ، فاستولوا على جميع المرافق الحيوية كالسفن والسكك الحديدية ومراكز التلغراف ومحطات الاذاعة وترسانات الأسلحة ٠٠ الخ

هيلينا ـ اذن فهذا هو السبب فى عدم وصول سفن الى الجزيرة فى المدة الأخيرة ؟

دومين ـ نعم ٠٠ لكن الجنس الآلى لا يمكن أن ينتصر ٠٠ بل لابد من أن يستعيد البشر سلطانهم عليهم ٠٠ ولا أخفى عليك انى أنتظر اليوم أنباء سارة ٠٠

هيلينا ـ ولماذا اليوم بالذات ؟

دومين ـ لأنه موعد وصول سفينة البريد ، فاذا وصلت سالمة فهذا يعنى ان سفينة يقودها البشر قد استطاعت الافلات من الحصار الذى يضربه الآليون ٠٠ وفى هذه الحالة يحق لنا أن نأمل امكان الفرار من الجزيرة فى القارب المسلح الذى أعددناه ٠٠ نفر ونحمل سرنا معنا !٠٠

هيلينا ـ أى سر ؟

دومين ـ سر الطريقة التى اهتدى بها روسوم الى صناعة الانسان الآلى ٠٠ فمتى أدرك هؤلاء المتمردون عجزهم عن انتاج بنى جنسهم خروا لنا صاغرين كما كانوا ٠٠

دكتور جول (يدخل لاهثا) ـ لقد وصلت سفينة البريد٠٠وذهب فابرى لاستلام بريدنا ٠٠

ويحبس الجميع أنفاسهم فى انتظار عودة فابرى ٠٠ وأخيرا يقبل حاملا معه ـ لا البريد ـ بل انذارا ثوريا من الآليين ٠٠ فقد استولوا على السفينة وملأوها بشحنة من بالمنشورات الثورية جاء فيها : « الى أفراد الجنس الآلى فى كافة الانحاء : اقتلوا الجنس البشرى عن بكرة أبيه ، أبيدوه ابادة تامة ٠٠ لا تتركوا على قيد الحياة رجلا ولا امرأة ولا طفلا ٠٠ لا تنقذوا غير المصانع ، وهذه يجب أن تديروها لحسابكم بغير ابطاء ٠٠ وليعد كل منكم الى عمله فورا ، فالانتاج يجب ألا يتوقف ! »

دومين ـ فلنسرع الى ظهر السفينة المسلحة ٠٠

لكن الأوان كان قد فات ،واستولى الآليون على القارب المسلح ثم وجهوا مدافعه نحو الجزيرة ٠٠ وحاصروا البيت !

تسمع صفارة المصنع تطلق صفيرا خاصا ٠٠

دومين ـ يا الهى ٠٠ انها اشارة الآليين المتفق عليها لبدء الهجوم ٠٠

الكويست ـ لقد كانت جريمة لا تغتفر أن نصنع هذه المخلوقات ٠٠

دومين ـ بل كان عملا رائعا ٠٠ انى لست نادما عليه حتى فى هذه الساعة، ساعتنا الأخيرة ٠٠ فقد كانت الحياة شاقة والعمل مرهقا قبل الاستعانة بهذا الجنس ٠٠

الكويست ـ لكن روسوم لم يهدف باختراعه الى تحريرنا من عبودية العمل، بل كان يبغى اشباع شهوة أفكاره الملحدة ٠٠ وابنه لم يعبأ الا بمضاعفة ثروته ٠٠ أما الآليون أنفسهم فلا يفكرون الا فى مصلحتهم الخاصة،وهى فى ابادة الجنس البشرى ٠٠!

هالمير ـ هراء ٠٠ لا يمكن أن يباد الجنس البشرى بهذه السهولة٠٠

الكويست ـ بل سوف يباد ٠٠ والخطأ خطأنا !

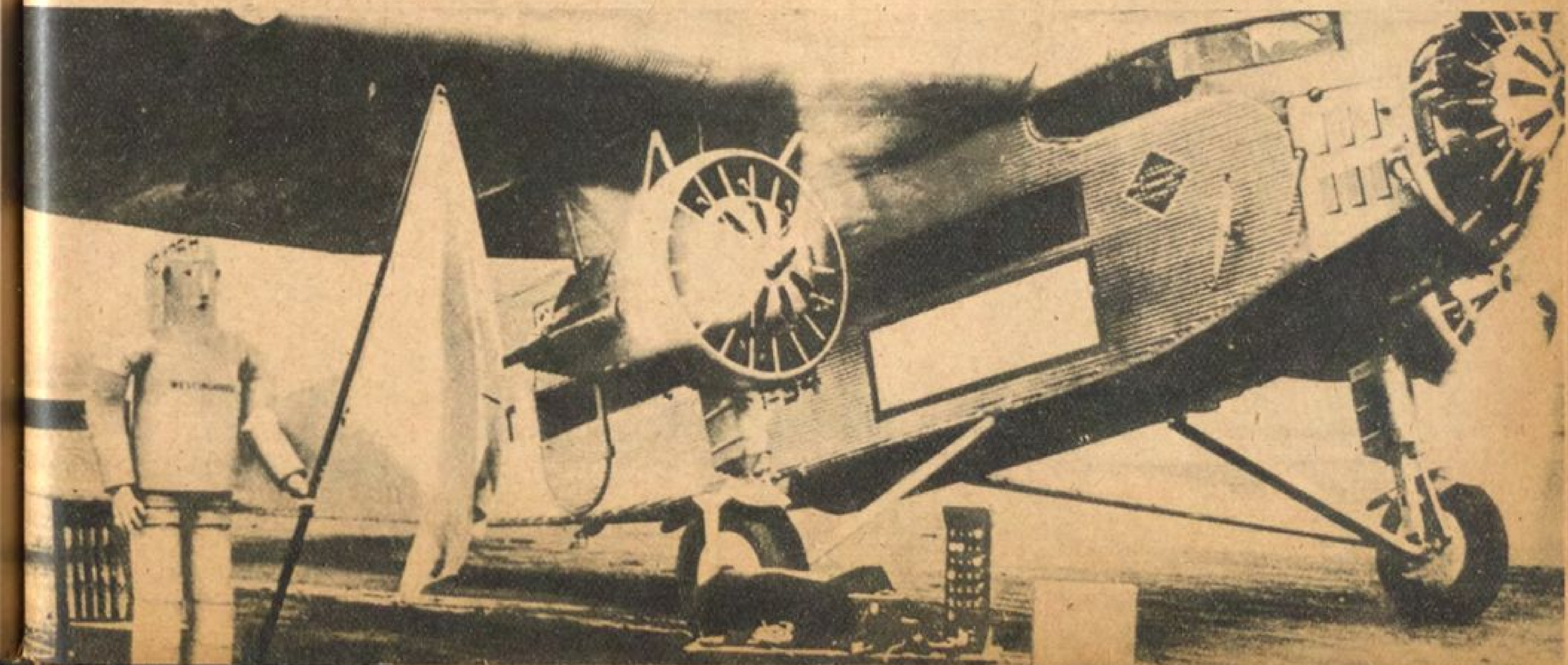
دكتور جول ـ انه خطأى وحدى ، فلقد سعيت الى تحويل الآليين الى كائنات بشرية ٠٠ فعلت هذا سرا ٠٠ زودتهم بالاحساس فبذرت فيهم بذور الألم والحنق والتمرد ٠٠

هيلينا ـ لقد فعل ذلك بناء على طلبى ٠٠ أنا التى رجوته أن يصنع للجنس الآلى أرواحا ٠٠ ظننت أنه كلما قوى الشبه بينهم وبيننا ازداد التفاهم بيننا توثقا ، وكفوا عن مقتنا

دومين ـ لا يستطيع أن يمقت الانسان أكثر من الانسان !

هيلينا ـ وهكذا نفنى نتيجة حماقتنا

استولى الانسان الآلى على السكك الحديدية والسفن والمطارات



بوزمان ـ نفنى ؟ انها كلمة مخيفة يا مدام هيلينا .. نحن لا نريد أن نفنى،وأعتقد أنه ما تزال أمامنا فرصة للنجاة ..

دومين ـ كيف ؟

بوزمان ـ نستطيع شراء حياتنا بمساومة زعماء الجنس الآلى على اعطائهم سر صناعة بنى جنسهم مقابل أن يتركونا نرحل سالمين..ولا شك أنهم سيرحبون بهذا العرض لأن عدم حصولهم على السر معناه فناء جنسهم بفنائهم ، بعد عشرين سنة على الأكثر! فدعونى أحمل السر وأذهب لمفاوضتهم

هيلينا (متهالكة) ـ لقد أحرقت ورقة السر !

دومين ـ هيلينا ، عزيزتى ، كيف فعلت هذا ؟

هيلينا ـ أردت أن أضع حدا للمصنع، ولهذا الاختراع اللعين . لم أطق أن أرى الجنس البشرى ينقرض وتحل محله آلات بلا أرواح .. هذا فظيع

دومين ـ لقد هلكنا..فما من واحد فينا يستطيع أن يتذكر السر عن ظهر قلب

فابرى ـ لا فائدة منه الآن على أية حال ..

هالمير ـ وداعا أيتها الحياة .. كم كنا سعداء باننا بشر ، نحمل شعلة الحضارة من يد الى يد .. ومن جيل الى جيل

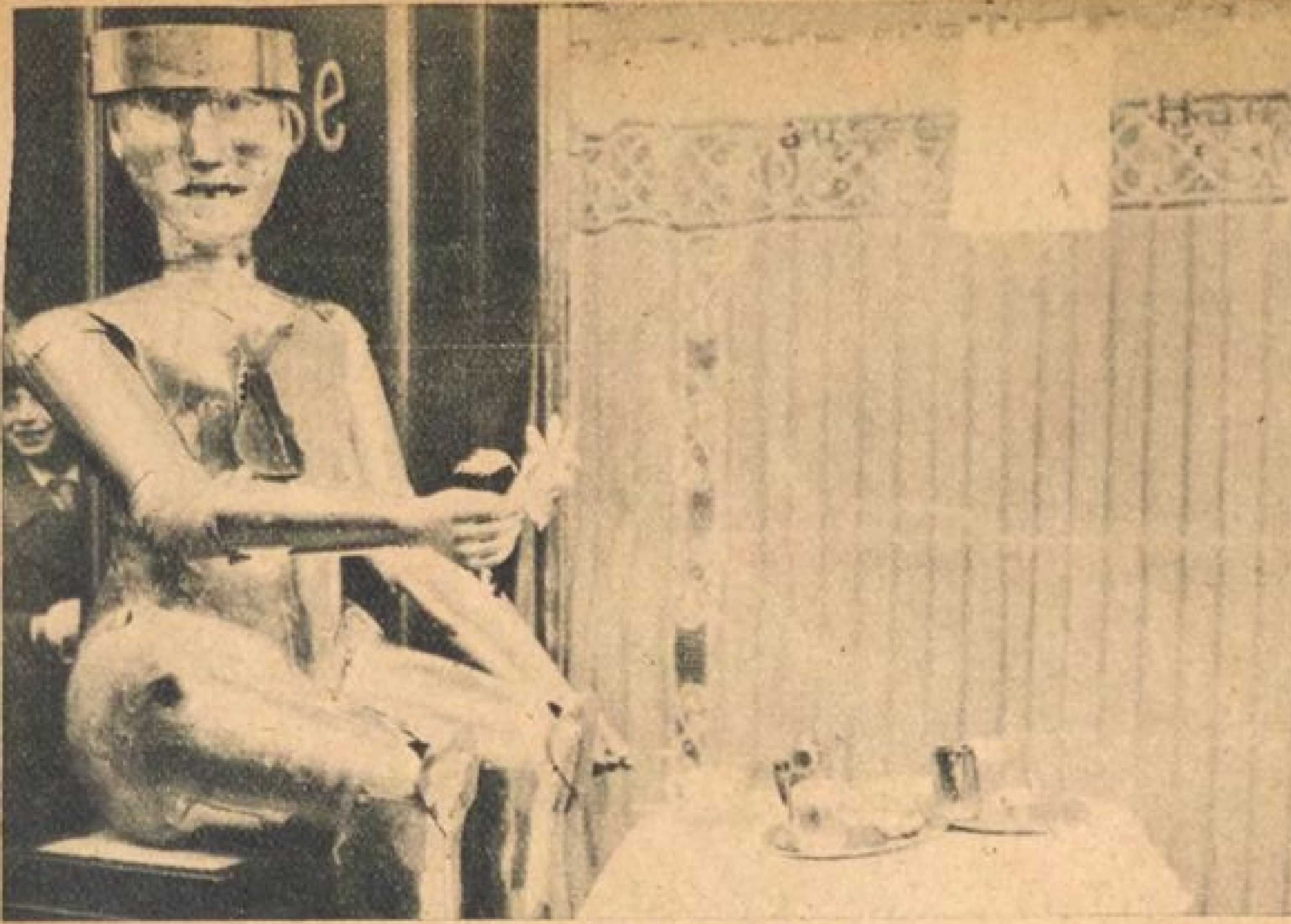
.. وفجأة تنطفىء كل الانوار ، ويدوى صوت انفجار مروع، وتشتعل السماء بلون أحمر .. ويتدفق الآليون الى الغرفة من كل صوب ، فيقتلون من فى المكان واحدا واحدا ـ آخر سلالة البشر على الأرض ـ ولا يبقون الا على الكيميائى « الكويست » .. فانهم يريدونه أن يخدمهم ويعمل لحسابهم.. ان يكتشف سر صناعة الانسان الآلى!

وحين يتم القضاء على سكان الجزيرة يصعد زعيم الجنس الآلى الى الشرفة ويخطب فى اتباعه قائلا : « يا أفراد الجنس الآلى فى أنحاء العالم .. لقد انقرض البشر جميعا ، وبدأ عهد جديد .. عهد دولة الانسان الآلى .. فالى الأمام سر .. ! »

ويسدل الستار على صوت آلاف الأقدام الثقيلة تتحرك فى خطوة منتظمة ..

ـ ٤ ـ

فاذا كان الفصل الأخير رأينا الكويست يجهد ذاكرته كى يكتشف السر المنشود ، ولكن دون جدوى ..



وراحت تقدم زهرة الى رجلها الآلى

ويقبل وفد من الآليين للتحدث معه :

الزعيم ـ ان أفراد الجنس الآلى يموتون بالتدريج ، ولن تمضى سنوات حتى ننقرض جميعا .. فبح لنا بسر الحياة !

الكويست ـ لقد عجزت عن تذكره

الزعيم ـ داوم على التجارب..أجرها على أنابيب الاختبار..أجرها علينا.. انها فرصتنا الوحيدة

الكويست ـ حسنا،كما تريدون.. تعال معى اذن الى غرفة التشريح

الزعيم ـ (يتراجع) ـ أنا ؟..ولم تختارنى أنا بالذات ؟

الكويست ـ أو تتردد ؟

الزعيم ـ كلا بالطبع.. (يتبعه الى غرفة التشريح ، ولكن فى تردد ظاهر)

الكويست ـ آه ، انه يخشى الموت .. انها أعراض الروح البشرية .. يا الهى ، لا تدع روح البشر تنتابهم !

ويغلبه التعب من كثرة التجارب ، فينام..ويدخل المكان اثنان من الجنس الآلى: رجل وامرأة، يختلفان عن سائر أفراد الجنس فى خفوت صوتهما ، ونعومته، واختلاجه .. وأحيانا تبدو فى لهجتهما رعشة كأصوات البشر..!

هى (تتجه الى النافذة) ـ أنظر ..!

هو ـ ماذا ؟

هى ـ الشمس تشرق .. واسمع، الطيور تغرد .. أليس هذا غريبا ، وجميلا ؟

هو ـ نعم.. وأنت أيضا ، غريبة .. وجميلة !

هى ـ (تنظر الى نفسها فى المرآة) ـ هل أنا جميلة ؟

هو ـ (يتناول يدها) أحس شعورا غريبا .. ان قلبى قد بدأ يخفق فجأة بسرعة وعنف .. كما لو كان هناك شىء سيحدث ..!

هى ـ ماذا يمكن أن يحدث لنا ؟ (تقدم اليه زهرة) انظر الى نفسك (ينظران الى المرآة فينفجران ضاحكين)

الكويست ـ (يستيقظ وينهض) ضحك ؟ ماذا أسمع ؟ (يتناول الفتاة من ذراعها) دعينى أراك يا فتاتى .. (تجفل مبتعدة ، ويقف الفتى بينه وبينها !)

هو ـ سيدى ، لا تخفها !

الكويست ـ ضحك ، وخجل ، ورجولة.. يجب أن أختبرهما حالا.. خدها الى غرفة التشريح

هو ـ أرجوك يا سيدى .. خذنى أنا بدلا منها .. دعها تعيش !

هى ـ كلا ، بل دعه هو يعيش .. فلو مات لطلبت الموت أنا أيضا (وتنخرط باكية ..)

الكويست ـ انها تبكى !.. أخيراً استطاع الانسان الآلى أن يبكى !

هو ـ أيها الانسان ، لن أدعك تمسها .. لن تستطيع أن تقتل أحدا منا ..!

الكويست ـ لماذا ؟

هو ـ لأننا نخص كلانا الآخر !

الكويست ـ (يكاد يبكى فرحا) اذهب يا آدم .. امضى يا حواء .. الدنيا لكما !.. حمدا لله .. ان روح البشر لم تنقرض من الأرض !

جحيم النجوم

(بقية المنشور على صفحة ٧٣)

يقاسى الأمرين بعد حادثه المعروف الذى القى فيه القبض عليه فى منزل النجمة ليلى ليدس متلبسا بتهمة تعاطى الحشيش

لقد قضى روبرت مدة العقوبة وخرج ليجد عطفا تاما من جميع من يعرفونه .. بل ان الشركة التى يعمل لحسابها راحت تنادى بأن موقفه يستدعى التسامح ، فانه لم يرتكب رذيلة يصح أن يحكم عليه من اجلها بالفناء

ومع ذلك فان روبرت ما يزال يشعر بحرج موقفه تجاه ما أذيع عنه وقت القبض عليه . فهو الآخر لا يدرى ماذا يكون مصيره .. وهل سيسترد اعتباره أم يقضى عليه قضاء مبرما ؟

وكان للنجم روبرت ووكر حادث آخر اتهم فيه بالسكر والعربدة . وقد وقع هذا الحادث فى أثناء عودته الى هوليوود بعد أن قضى ستة أشهر للعلاج من انحطاط عصبى فى أحد مستشفيات « كنساس »

وكان ممكنا ان يمر هذا الحادث بسلام لولا أن روبرت كان قد القى القبض عليه من قبل فى حادث سكر وعربدة وهو فى صحبة النجمة باتريشيا دين مطلقة الموسيقار تومى دورسى . وهذا ما جعل البوليس يتشدد معه ويقرر تقديمه للمحاكمة ، فاندفع روبرت فى تهوره ولطم بقبضته احد الأبواب الزجاجية فى مركز البوليس ، فتحطم الزجاج وأصيبت يده بجروح عديدة

ويعللون حالة روبرت ، بأنها نتيجة لفشله فى الزواج مرتين .. وكانت زوجته الاولى هى النجمة جنيفر جونس ، وقد دام زواجهما ست



واتهم روبرت ووكر بالسكر والعربدة

سنوات ثم طلقها للزواج من بربارا فورد ابنة المخرج جون فورد . ولكن زواجه منها لم يستمر لأكثر من شهر واحد ، ذهب بعده للعلاج من انحطاطه العصبى على نحو ما ذكرنا

●

وحتى الاطفال .. لهم ايضا نصيب فى جحيم النجوم ..! فان النجمة الصغيرة مرجريت أوبريان اصابتها ازمة نفسية شديدة عندما تزوجت امها للمرة الثانية . وكانت أمها هى كل شىء فى حياتها .. فلما رات رجلا آخر ينتزعها منها اسودت الدنيا فى عينيها ، وزال عنها مرحها الذى عرفت به فى أوساط هوليوود ، وفقدت كل رغبة فى العمل

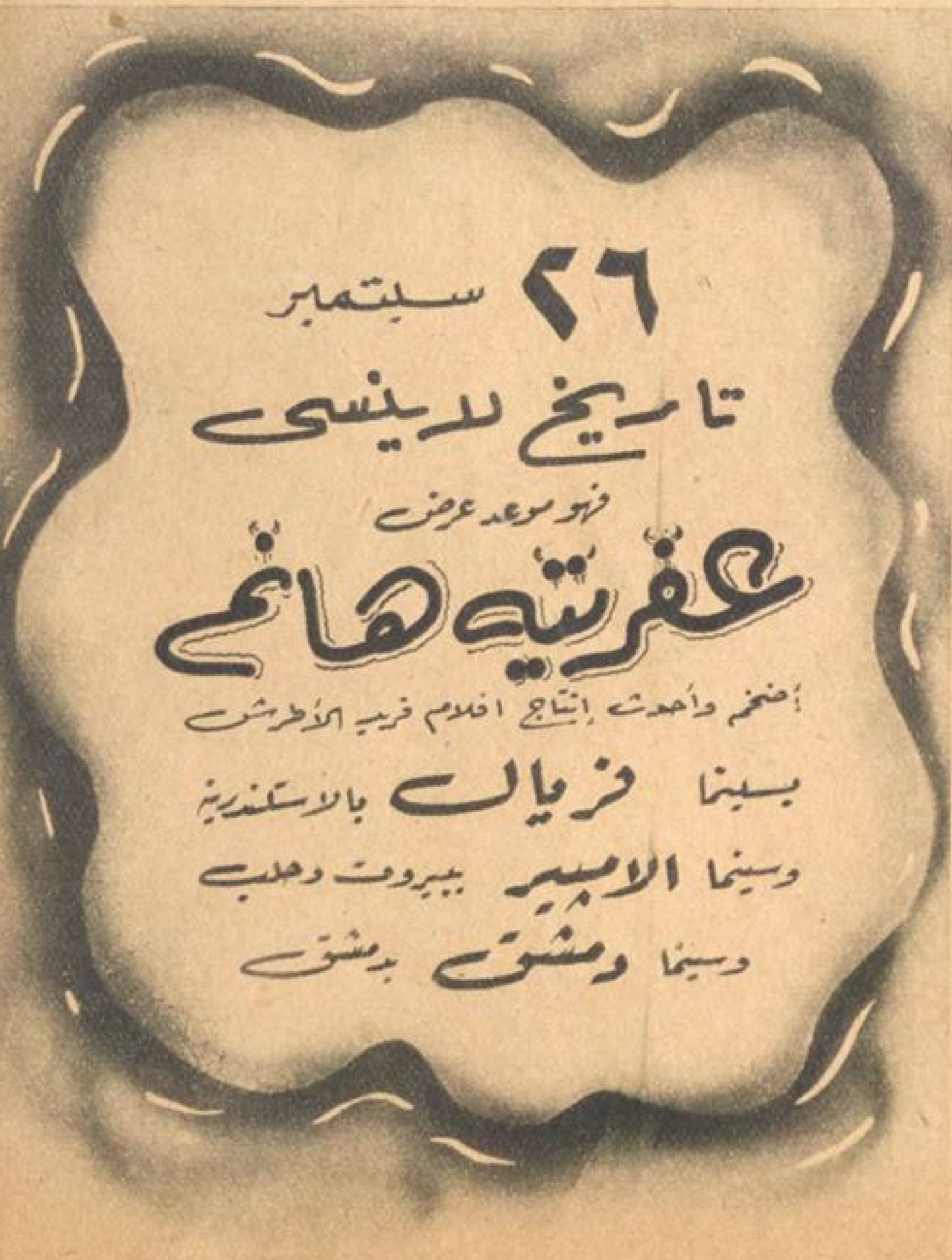
وكأنما احست أمها بالخطر الذى يهدد مستقبل ابنتها ، فقررت ان تكرس حياتها لها وحدها .. وكان ان طلقت زوجها الثانى ولم تمض على زواجها منه الا شهور قليلة

وهكذا عادت الأم لتشرف بنفسها على مستقبل ابنتها الفنى ، حتى لا يشغلها عن ذلك اى شاغل آخر

يوم لا أنساه ! : لفردوس حسن

كلما مر بى هذا اليوم فى كل عام، عادت بى الذاكرة الى ذلك الوجه الوديع الذى كان صاحبه أول من صافحنى مهنئا فى أول ليلة ظهرت فيها على المسرح ، وفى يده طاقة من الزهر كانت هذه الباقة أجمل ما رأيت فى حياتى ، وما نجحت فى دور لى بعد ذلك الا شممت أريجها . وكم تمنيت أن أرى صاحبها الذى لم أره بعد ذلك ولم يترك لى اسمه .. ولكنه ترك فى نفسى آثارا من أدبه وخلقه وشاعريته





نكتة الشهر

بتاع الاغانى

روت المطربة رجاء عبده هذه النكتة :

كان الأستاذ عبد العزيز سلام مؤلف الأغانى يسيرذات يوم تحت شباك منزلها ، فرأته خادمتها وأرادت أن تناديه لأن سيدتها كانت تبحث عنه .. وحاولت أن تتذكر اسمه بغير جدوى ، فصاحت به :

— يا عم يابتاع الأغانى .. يابتاع الأغانى !

والغريب أن عبد العزيز سلام التفت إلى فوق ، وهو يقول :

— نعم ... عايزه حاجة ...!!

تسلية

ويروى أحد منتجى الحرب هذه النكتة :

التقيت ذات يوم بصديق قديم فى إحدى دور السينما التى كانت تعرض أحد أفلامى ، ودهشت عندما وجدته ممسكا بجريدة الأهرام، فقد كنت أعرف أنه لايحب قراءة الجرائد . فلما سألته عن السبب الذى من أجله اشترى الأهرام قال :

— اشتريتها علشان أتسلى بها أثناء عرض الفيلم ..!!

فى المزاد العلنى

صاحب هذه النكتة موظف فى محطة الاذاعة :

أقيم مزاد فى صالة المزايدات ، ووقف الدلال يعلن عن بيع جهاز راديو فلاحظ أن الجمهور الذى حضر المزاد بدأ ينصرف ويولى اهتمامه إلى أشياء أخرى ، فوقف الدلال يقول : «جهاز راديو .. بخمسة جنيه .. بتلاته جنيه .. طيب باتنين جنيه .. طيب ببلاش .. طيب اللى ياخده نعطيه خمسه جنيه فوقه ..!» ورغم هذا لم يهتم به أحد ..!!

طريقة مبتكرة

كان أحد الممثلين يشكو للاستاذ سراج منير من مماطلة احدى الشركات السينمائية فى دفع القسط الأخير له ، فقال له سراج :

— أنا باستعمل طريقة عجيبة للحصول على القسط الأخير

— ايه هى يا أستاذ ..؟!

— انك تترك العوض على الله ، وتسيب القسط الأخير !!

بنت ذوات

روت الراقصة تحية كاريوكا هذه النكتة :

ذهبت احدى الراقصات مع صديق لها إلى ملهى الأوبرج لتناول طعام العشاء ، وأرادت هذه الراقصة أن تشعر صديقها بأنها بنت دوات فنادت الجرسون وقالت له :

— اديني طبق فحل سخن ، وشوكه وسكينة ..!

فرش صاغ

وروى الأستاذ فاخر محمد فاخر هذه النكتة :

ركب أحد الموظفين الترام رقم ١٥ فى طريقه إلى عمله صباحا ، فلما جاءه الكمسارى ، أعطاه ثمانية مليمات . فردها الكمسارى اليه بغضب وهو يقول :

— ياأخى اصطبح .. شوف لنا قرش صاغ على بعضه ..!



النجمة لانا تيرنر .. وقد ترددت الاشاعات فى الشهر الماضى عن توتر العلاقات بينها وبين زوجها المليونير

[لمراسلنا الخاص]

• كانت هوليوود فى الشهر الماضي مسرحا لعدة حوادث سلب ولصوصية أقضت مضاجع أهلها وجعلتهم يشددون الحراسة حول أنفسهم ومنازلهم . وكان أهمها حادث سرقة مجوهرات ثمينة قيمتها خمسون ألف ريال وملابس مسرحية قيمتها خمسة آلاف ريال من منزل النجمة لويز اندروز .. هذا بالرغم من وجود كلبها الضخم الذى لم يحرك ساكنا وقت دخول اللصوص الى المنزل .

ومن حسن حظ النجمة أنها كانت قد أمنت على محتويات منزلها الثمينة ، فدفعت لها شركة التأمين قيمة المسروقات

• ومن الحفلات الرائعة التى شهدتها هوليوود أخيرا ، تلك الحفلة العجيبة التى أقامتها النجمة بربارا ستانويك فى منزلها ، وكان موضع العجب والطرافة فى حفلتها ، أنها كونت لها فرقة موسيقية من أشهر نجوم السينما الذين يشتغلون بالموسيقى أو يهتمون بها على سبيل الهواية

ويقول بعض المشنعين أن بربارا تلقت فى اليوم التالى لحفلتها خطابات احتجاج من جيرانها ، يتضرعون اليها فيها أن لا تستدعى فرقتها هذه مرة أخرى لأنها حرمتهم نعمة النوم طوال الليلة السابقة .. !

● ومن حوادث الطلاق والفراق التي وقعت في هوليوود في الشهر الماضي ٠٠ حادث طلاق النجمة جنجر روجرز من زوجها جان بريجز بعد زواج دام ست سنوات ٠ وافتراق النجمة بتي هاتون عن زوجها تد بريسكين ، مما كان موضع دهشة عارفيهما الذين كانوا يشهدون بأنهما من أسعد أزواج هوليوود

● ولم يكن لهوليوود في المدة الأخيرة حديث الا عن قرب زواج كاري جرانت من صديقته بتسى دريك التي يرجع اليه الفضل في تقديمها الى السينما وتمهيد سبل النجاح أمامها. ولكن هوليوود دهشت في الشهر الماضي عندما رأت كاري جرانت في أكثر من سهرة مع ايرين سلزنك ابنة المنتج المعروف دافيد سلزنك

● كما تتحدث هوليوود عن توتر العلاقات بين النجمة لانا تيرنر وزوجها المليونير بوب توبنج ٠٠ ولا يدري أحد ان كان الأمر بينهما سينتهي بالطلاق، أو بعودة الصفاء بينهما من جديد

● وتتحدث هوليوود أيضا عن وجود علاقة بين النجم كلارك جيبل والنجمة بوليت جودارد التي طلقت أخيرا من زوجها بيرجس مرديث ٠ وقد شوهد كلارك وبوليت سويا في سهرات عديدة فهل ستكون علاقته بها هي ختام المطاف بحياة العزوبة الطويلة ٠٠؟ هذا ما لا يمكن أن يتكهن به أحد ، فقد عرف كلارك جيبل كالفراشة ، يتنقل بين حين وآخر من زهرة الى أخرى ٠٠!

● نالت مدينة لوس انجلوس – التي تعتبر هوليوود من ضواحيها – « شرف » كونها ثاني مدينة في أمريكا ألقي القبض فيها على أكبر عدد من السكارى ! وما كان لها أن تفوز بهذا «الشرف»، لولا كثرة حوادث «العربدة» التي أثارها بعض نجوم السينما

● وقد عادت الاشاعات في الشهر الماضي تقول ان العلاقات بين النجمة جرير جارسون وخطيبها المليونير فوجلسون على ما يرام ٠٠ فقد أهداها « طقما » ثمينا من الصحون الفضية مكونا من ٢٤ قطعة ، ليزدان به «البوفيه» الفضي المتحرك الذي أهداها اياه من قبل

● وقد أشاعت هوليوود في الشهر الماضي نبأ قرب زواج النجمة أودري توتر من زميلها بريان دونليفي ٠ ومما يعزز هذا النبأ أن بريان كان قد سافر في رحلة خارج هوليوود ، فلما عاد اليها بالطائرة في الساعة الخامسة من صباح أحد الأيام ، كانت أودري هي الوحيدة التي ذهبت لاستقباله بالرغم من أن الوقت كان مبكرا

● وبالرغم من أن النجمة جلوريا دي هافن قد افترقت عن زوجها جون باين ، فقد شوهد الاثنان سويا في أندية هوليوود الليلية ٠٠ فهل معنى ذلك أن المياه ستعود الى مجاريها بينهما من جديد ٠٠ ؟

● وقد اضطرت النجمة آفا جاردنر الى الاعتكاف في منزلها بعد أن أصيبت بجروح عديدة في حادث مشاجرة قامت بينها وبين اثنتين من الامريكيات المجندات على ساحل « لاجونا » ٠ ومن المعتكفات أيضا النجمة جين تيرني التي اعتلت صحتها عندما شرعت في تخفيف وزنها ٠٠ فأثر ذلك على صحتها ، ولكنها تتماثل الآن الى الشفاء ٠ وقد رزقت جين مولودا ثانيا ، ولهذا ستطول مدة اعتكافها حتى تسترد صحتها

● وقد شاء الحظ في الشهر الماضي أن يبتسم للنجم جويل ماكريا ولكنه قابل هذا الابتسام بالاعراض ! فانه بعد أن ذاع خبر اكتشاف نبع للبترول في مزرعته ٠٠ عرضت عليه احدى شركات البترول مبلغ ٢٥٠٠٠ ريال شهريا مقابل استغلال هذا النبع ٠ ولكن جويل رفض هذا العرض قائلا انه يفضل أن يبقى مزرعته على حالها دون أن يقلبها رأسا على عقب ٠٠ من أجل أطفاله

● قام نزاع بين النجمة بتي جريبل وبين الشركة التي تعمل لحسابها ٠٠ لأنها شغلتها بفيلم جديد فحرمتها بذلك من حضور موسم سباق الخيل في هوليوود ٠ فهي من محبات الخيل ، وتكاد تقضي كل أوقات فراغها في ميادين السباق ٠ وقد اشترطت على الشركة – لتسوية النزاع – أن لا تشغلها في المستقبل بالعمل في أي فيلم في أثناء مواسم السباق

● من الفكاهات التي أشيعت عن النجم جاري كوبر في الشهر الماضي ٠ انه لا يلذ له اشعال سيجارته الا بوساطة الكبريت ، لأنه يجد لذة كبيرة في القاء عود الكبريت بعد اشعال سيجارته في حركة مسرحية اشتهر بها بين عارفيه وقد أهدته زوجته أخيرا « ولاعة » للسجاير . فما كاد يشعل منها أول سيجارة ٠٠ حتى ألقى بها في حركته التقليدية ٠٠ كما يلقي أي عود كبريت «محترم» ! ولم ينتبه الى ما فعل الا بعد عشر دقائق ، فالتفت الى زوجته وقال: «سأعود الى اشعال سجائري بالكبريت، والا أفلست اذا أصررت على استعمال الولاعات ٠٠!»



اعتبرت جمعية المثالين في هوليوود ، أنف النجمة سوزان هيوارد أجمل أنف في عاصمة السينما

الصمت من ذهب !











هذه أجوبة صامتة تعتمد على تعبيرات الوجه .. وكانت «الكواكب» قد وجهت الى المطربة صباح بضعة أسئلة ، فاجابت عنها بهذه التعبيرات

١ – إذا حضر زوجك متأخراً عن موعده .. فعطلك بذلك عن موعد هام كنت مرتبطة به .. فماذا تفعلين .. ؟

٢ – كيف كان شعورك عندما سمعت بنبأ وفاة فقيد الفن نجيب الريحاني ؟

٣ – ماذا يكون مصير العالم إذا وقعت الحرب الثالثة بين روسيا ، وبين أمريكا وانجلترا .. ؟

٤ – لو علمت انك ورثت نصف مليون جنيه من قريب لك فى أمريكا الجنوبية .. فكيف يكون شعورك ؟

٥ – إذا قال لك أحد الثقلاء : « نظرة ياست ..! » فماذا يكون موقفك من هذا الثقيل ؟

٦ – أيهما تفضلين : « الفنفة » ، أو « أبو جلمبو » .. ؟

٧ – إذا أتيح لك أن تكونى مسئولة عن معالجة مشكلة الفقر والجهل والمرض .. فما الذى تشيرين بعمله .. ؟

٨ – ما رأيك فى السينما المصرية .. وهل ستتخلص من أزمتها .. ؟ وهل تستبشرين بمستقبلها .. ؟


٦

[تصوير جاردو]


٨


٧

أرادت الحياة .. أن تصرعني !

تمر بكل فنــان .. لحظات من معاكسة الظروف تجعله يعتزم ايثار السلامة .. وتغيير طريقه الذى يسير فيه . وفيما يلى يتحدث بعض فنانينا ، عن مواقف كادت تغير مجرى حياتهم

أم كلثوم

حاولت الحياة كثيراً أن تصرعني بشتى مضايقاتها ولكنني صمدت لها . . لأنني أعيش منذ طفولتي، وقد لازمني صوت رطيب . . أظنه من تراتيل تسابيح الفجر ، بما فيها من هيام صوفي جميل . وقد نسيت ألفاظ ذلك الصوت ، ولكني أحسبه دور حول الصبر

ولا أدرى أين سمعت هذا الصوت ، ولكنه لم يفارق أذنى لحظة واحدة . وكلما مرت بي ضائقة نفسية أو فنية ، وثب إلىّ هذا الصوت . . فأتغلب على هــذه الأزمة أو تلك الضائقة وأسير فى حياتى قدما دون أن يعوقني عائق

فاتن حمامة

لعل أحرج ساعة مرت بي في طريق الفن ، هى يوم وقفت أؤدى امتحان القبول ، أثناء التحاق بالمعهد العالى لفن التمثيل ، فإن نظرات أعضاء لجنة الامتحان ، وتعليقاتهم وتريقتهم ، على الفتيات المتقدمات للامتحان مما جعلني أضطرب فاحتبس صوتي لحظة ، ومرّ بخيالى أن أجرى باكية لأرتمى على صدر أبى . ولكن شغفي بالفن أنساني كل شيء فانطلقت أمثل ، وأتكلم ، ولا زال الخوف مسيطراً علىّ . وشد ما كانت دهشتى عندما وجدت أكفهم تنطلق بالتصفيق والاعجاب . . منذ تلك اللحظة ، لم أعد أضعف أمام شيء مهما كان الامتحان الذى أواجهه قاسياً

مديحة يسرى

إن أشد مايضايقني ، ويعكر علىّ صفو حياتى الفنية أحيانا ، هو تلك الأساليب الشاذة التى تشيع فى الوسط الفنى

وكم مرة سمعت بحادث ضاقت له نفسي اشمئزازاً واعتزمت قطع علاقتى بهذا المحيط . .

ولكن السعادة الحلوة التى أحسستها ، يوم انتهيت من تمثيل أول دور قمت به فى حياتى ، وما شعرت به يومئذ من زهو النجاح . . مما جعلني أتغافل عن كل مضايقة ، حتى لا أضحى بهوايتى للفن لسبب تافه

أنور وجدى

كان ذلك فى مستهل حياتى ، حينما تركت المدرسة ، و « مرمطت » نفسى فى سبيل احتراف التمثيل . كنت أقرأ « الرواية » فأجد شخصيتى واضحة فى دور البطل ، وأحس قدرتى على أدائها ولكن المخرج كان ينظر إلى بطرف عينه ويقول:

— انت تبقى عسكرى كويس ، تقف على الباب ده . . !

كنت أثور فى نفسى وأعتزم تحطيم كل شيء أمامى ، ولكن حب التمثيل ، كان يجعلنى أتراخى عن عزمى ، وأنا أقول: « الصبر طيب » . وهكذا حتى سنحت الفرصة ، وأرجو أن أكون نجحت

سر النجاح

إذا دخلت حجرة مكتب المنتج بودى دى سيلفا استلفت نظرك اطار أنيق يضم صفحة نزعت من احدى المجلات ، وهى تحوى حديثاً دار بين النجم كلارك جيبل وأحد الصحفيين

سأله الصحفى عن سر نجاحه وشهرته واحتفاظه بهما . فأجابه النجم : « ان ذلك يرجع إلى حكمة مترو جولدوين ماير ، فالشركة هى التى تختار موضوعات أفلامى ، والمخرجين والممثلين الذين يمثلون أمامى . . »

ودهش الصحفى فسأله : « أليس لك رأى فى هذه الأمور ؟ »

فأجابه النجم : « كلا . . انى لا أحب التدخل فى اعمالهم !! »

ويقول المنتج دى سيلفا ، انه يعلق هذا الحديث ، ليوفر على نفسه كثيراً من المشاغبات والمتاعب التى يلاقيها من النجوم والكواكب الذين يحبون التدخل فيما لا يعنيهم . . !

فاطمة رشدى

لم أصادف فى حياتى الأولى عقبة جعلتنى أفكر فى ترك الفن . .

ولكنى كلما شاهدت الآن التمثيل فى المسرح أو السينما ، وجهل أكثر القائمين به بعملهم ، أحسست فى نفسى رغبة إلى الاعتكاف فى منزلى

ولكن صورة المرحوم عزيز عيد وصوته ، يحيطان بى ، فيعيدان إلى نفسى الثقة بالجهاد ، مهما قاسيت فى سبيل الفن

محمد عبد الوهاب

كثيراً ماتصيبنى أزمات نفسية . . أغلبها راجع إلى أولئك الأدعياء الذين لم يسمعوا غير « البيانولا » ، ومع ذلك يقيمون أنفسهم حكاما فى الذوق الموسيقى !

ولم أفكر طبعاً فى عمل أى شيء آخر غير أن أعتكف للسماع ، وتسجيل موسيقاى للاجيال القادمة . . ولكن لحن « بيتهوفن » الذى يصور فيه فناء الفنان فى فنه ، واحتقاره عنت الحياة والناس ، وإيمانه بصدق رسالته . . كان يرجعنى عن عزمى ، فألقى أحانى إلى الأسماع

زكى طليمات

الأزمات التى تعرض لكل انسان كثيرة ، حتى ليخيل للرجل الحساس الطموح ، فى كل يوم ، أن يبدل حياته ، ويغير منهاجه . . لأن قوة الحياة فيه تمنعه من الوقوف إذا اعترضته عقبة كبيرة

ولكن أزمات حياتى الخاصة . . مادية أو معنوية . . لم تجعلنى أفكر يوما ما فى تنكب طريق الفن ، فأنا مؤمن بأن هذا الجسد وتلك الروح مسخران لغاية فنية . . غير أن مايصادفنى فى فنى من متاعب نفسية ، أكثرها يرجع إلى الغدر وقلة الوفاء ، مما يجعلنى أفكر كثيراً فى ترك كل شيء ، والاكتفاء « بدكانة » صغيرة لبيع « الفول المدمس » وكؤوس « ماء اللفت » . . ! أو إنشاء مكتب « تزويج » أستغل فيه خبرتى النفسية ، التى أستطيع بها معرفة طوايا كل شخص وتحديد أهدافه

ولكنى كلما تصورت أن أحداً من « المتفرجين » المظلمى النفس ، الذين يتسكعون فى الطرقات ، سيكون من زبائنى فى المحل أو المكتب عدلت عن غضبى ورضيت بالفن وحده رغم متاعبه

وداع واستقبال

نحن الآن فى مفترق فصلين .. صيف نودعه، وخريف نستقبله. وفيما بين هذين الفصلين، تتراوح أزياء المراة بين الحرائر والأصواف الخفيفة وعلى هذه الصفحة نقدم احدث ما ظهرت به نجمات هوليوود الفاتنات

بساطة وجمال يتجليان فى هذا الزى الذى ترتديه النجمة كاتى داونز ،وهو عبارة عن بلوزة بيضاء فى صدرها تطريز من نفس لون قماش الجونلة التى ترى فى جانبيها جيبين مائلين

النجمة ديانا ديرين فى فستان من التيل الفاتح ، صنع صدره من الصوف الخفيف الغامق على شكل « صديرى » بجانبيه ازرار يمتد بينها تطريز خفيف

فستان من الصوف الخفيف ترتديه النجمة فرجنيا مايو ،وتحليه اشرطة بيضاء من الكتفين الى الصدر ، ويلتف جزء منها حول الخصر بشكل حزام

بيني وبينك

حفلة ..

.. لماذا رفضت محطة الاذاعة اذاعة الحفلة التى أقامها الأستاذ عبد الوهاب أخيراً ؟

القاهرة : ل . ع

■ لم ترفض محطة الاذاعة .. ولكن هناك أسباباً اقتصادية !

أسئلة .. وخلافه !

.. هل أستطيع ارسال مسرحية لكم لتتولوا توصيلها الى الاستاذ أنور أحمد أو الاستاذ زكى طليمات ؟

الأقصر : سعد الدين المصرى على

■ يمكن ارسال المسرحية فى أى وقت تشاء .. أما الأسئلة العشرة فلا يتسع هذا الباب للاجابة عنها .. والاسماء التى ذكرتها هى أسماء مستعارة لكاتب فطنت أنت الى اسمه الحقيقى فلا يسعنى الا تهنئتك بهذا الذكاء النادر !

اغنية ..

.. أرسلت أغنية للمطرب محمد فوزى فلم يرد على بخير أو شر .. فهل تعرفون السبب ؟

يحيي عبده السرجانى

■ لا والله !

معركة ..

. شهدت موقفاً مخجلا وقفته مطربة سينمائية هى « ... » فى ترام المترو إذ أبت أن تأخذ من الكمسارى أوراق نقد قديمة وهددته بكلام لا يصح أن يقال .. فهل يصح هذا ؟

القاهرة : كمال أمين

■ طبعاً ما يصحش .. وكفاها عقاباً أنها أثارت اشمئزاز راجل طيب زى حضرتك !

هل الريحانى عراقى ؟

.. نشرت بعض الصحف عندنا أن المرحوم نجيب الريحانى ولد سنة ١٨٩٨ بالعراق فهو عراقى الأصل وقد نزح الى مصر واحترف التمثيل فهل هذا صحيح ؟

بغداد : ف .. جودى

■ الأستاذ الريحانى مصرى صميم وقد ولد بمصر وتعلم بها ومات فيها .. فادعاء الصحف بأنه عراقى لا شك أنه « تقليعة عراقية » !

مذكرات ..

.. هل مذكرات نجيب الريحانى تعطى فكرة كاملة عن شخصيته ؟

كفر صقر : حسن مشهدى

■ بدون شك .. فالمذكرات عادة تكون قطعة من الشخص ذاته فهى أصدق كتاب عنه ؛ وقد نشرت أول مذكرات للريحانى فى مجلة « الاثنين » سنة ١٩٣٦

جولات ..

.. هل يمكن أن تساعدنى « الكواكب » بصحبة مندوبها فى جولاته باستديوهات القاهرة ؟

شبرا : محمود ابراهيم حامد

■ كلا بالطبع .. والا ضاقت استوديوهات القاهرة « بالقراء » !

ما تقول ..

. أجبتم عن سؤال لأحد قرائكم بقولكم انه لا توجد صور للفنانين بالحجم الكبير ، مع أنى أقوم بعمل هذه الصور منذ عهد بعيد

دمياط : زكريا حسن

■ طيب ماتقول كده يا أخى .. مستنى إيه؟ ألم تسمع ان فى الدنيا شيئاً يسمي « الاعلان » ؟

تاريخ

.. متى تأسست « دار الهلال » وما هو أول انتاجها الصحفى

فاضل جودى

■ تأسست دار الهلال سنة ١٨٩٢ ومؤسسها المرحوم جورجى زيدان بك والد صاحبي دار الهلال ، وأول انتاجها « الهلال » الشهرية وهى لا تزال تصدر بانتظام

وجه جديد

نشرنا فى العدد الماضى من « الكواكب » موضوعا مصوراً بعنوان «وجه جديد» وقد اشترك فى تمثيله : عفاف شاكر «الغجرية» ،وصلاح أبو سيف «المخرج» ومصطفى ابراهيم «الماكير»

الريحانى

. . أقترح أن يقام للريحانى تمثال نصفى فى احدى قاعات الأوبرا ، ويطلق اسمه على معهد التمثيل والسينما وتخصص جائزة باسمه لأول الفائزين

دكتور ميشيل حنا

■ الكلمة لوزارة الشؤون الميمونة . .

ارشادات

. نرجو أن تدلونا على الارشادات اللازمة للسيدة لكى تحتفظ بقوامها ورشاقتها

شبرا : آنسة ع . ا .

■ ليس هناك أنفع من الرياضة بجميع أنواعها والابتعاد عن الأكلات الدسمة . . وخير الارشادات ماقل ودل !

لماذا ؟

. . لماذا لا تنشر « الكواكب » صوراً كاريكاتورية لكواكبنا ونجومنا ؟

بنها : عادل احمد صيام

■ علمى علمك . . ولكنى أرجح أن السبب فى ذلك هو أن معظم وجوه اخواننا « النجوم » ليست فى حاجة إلى مزيد من « لخبطة » . . والله أعلم !

نقد

. . أرجو زيادة المساحة المخصصة لباب « أفلام الشهر » مع نقد كل فيلم لا الاكتفاء بنقد فيلم واحد والمرور مر الكرام على باقى الأفلام .

شبرا : ع . ا . على

■ حاضر يا فندم !

قصائد

. . أرسلت اليكم قصيدة عن أبطال الفالوجة وأخرى عن شوقى بك أمير الشعراء لم تنشروها

حسن سيد حسن

■ لم ننشرها لعدة أسباب . . منها أن « الكواكب » ليس فيها مجال لنشر الشعر.. وأظن هذا السبب يغنى عن بقية الأسباب !

أغان

. . إنى شغوف بفن تأليف الأغانى فمن الملحن الذى يمكن الاتفاق معه على تلحينها؟

طنطا : أميل غربال

■ ليس من الضرورى ان تتولى تلحين أغانيك لتبيعها ملحنة جاهزة ، فهذا يكبدك نفقات طائلة ، ويكفى أن تعرضها على المطربين فاذا راق بعضها لأحدهم اشتراها منك ولحنها بمعرفته وغناها وظفرت أنت بالشهرة و « الذى منه » !

توارد .. قصائد !

. . وقعت فى يدى نسخة من مجلة « سركيس » بتاريخ ابريل سنة ١٩١٣ فادهشنى أن أجد فيها قصيدة المرحوم حافظ ابراهيم بك عن العروبة تضمنت جميع المعانى والقوافى التى تضمنتها قصيدة الأستاذ محمد الاسمر التى تغنيها أم كلثوم ومن بينها هذا البيت الوارد بنصه فى قصيدة الأسمر :

هذى يدى عن بنى مصر تصافحكم
فصافحوها تصافح نفسها العرب

فهل تسمون هذا « توارد خواطر » أم « توارد قصائد » أم ماذا ؟

مصر : وجيه حنا ابراهيم

■ نحن نسميه « ماذا » . . والكلمة للاستاذ محمد الأسمر ، كما أن القصيدة « القديمة » تحت يدنا ونحن على استعداد لتقديمها له لعلها تعينه على إيجاد « فتوى » يرضى عنها الشافعي والمالكي وأبو حنيفة !

القصص الفكاهية

. . نرجو أن تكثروا من القصص التمثيلية الفكاهية مثل قصة « سلخانة الانسانية المعذبة » فانها تجمع بين الفن القصصى التمثيلى الممتاز والفكاهة الرائعة التى ترفه عنا كثيرا

لبنان : محمود الحمص

■ سنعمل على تحقيق رغبتكم . . فترقبوا الأعداد القادمة

من سوريا

. . اننا ننظر الى « الكواكب » كأنها زهرة من زهرات الغوطة ، فاهنىء « دار الهلال » بهذا المولود الجبار

دمشق : محمد خير تقى

■ شكراً على هذه المجاملة الرقيقة

« طرزان »

أدوار لا تنسى

فى تاريخ السينما المصرية .. أدوار ثانوية صغيرة لا يمكن نسيانها لأن الذين قاموا بها أحسنوا أداءها وتصوير شخصياتها

لعل أهم ما يذكر من هذه الأدوار .. ذلك الدور الذى مثله فقيد المسرح المرحوم عزيز عيد ، فقد عهد اليه فقيد السينما المخرج كمال سليم بتمثيل دور « عربجى حنطور » فى فيلم « الى الأبد » . وهو دور ثانوى صغير .. ولكن اداء عزيز عيد له ، رفع من قيمته الفنية ، وجعله دورا مذكورا تحدث عنه جميع من شاهدوا الفيلم . ولقد مثل المرحوم عزيز عيد دور العربجى اليائس الثائر المتمرد على أوضاع الحياة ، وعلى الذين يحاولون استغلاله .. فحالفه التوفيق فى ابراز هذه الشخصية ، وخلقها خلقا لم ينسه الجمهور ولا يزال يذكره

ويجرنا الحديث عن المرحوم كمال سليم الى التحدث عن براعته وحذقه فى توزيع أدوار أفلامه .. فقد عهد فى فيلم « العزيمة » الى ممثل صغير بتمثيل دور صغير .. دور أبكم لا يتكلم الا كلمة واحدة هى .. « البللم » !! والى الآن لا يدرى أحد ما معنى هذا التعبير .. وكل ما يقال انه دور خالد لا ينسى

وهذا الرجل « الشامى » الذى استدعته المحكمة شاهدا فى احدى القضايا ، فأثار باجاباته المرح والضحك على الرغم من الجو الدرام القاتم الذى كان يشيع فى الفيلم .. انه دور لم يستغرق أكثر من خمس دقائق ، ولكن أثره كان عميقا فى نفوس المشاهدين وكان الخطوة الأولى التى ارتكز عليها ممثل هذا الدور فى بناء شهرته الفنية .. أما هذا الممثل فهو بشارة واكيم

فى فيلم « الدفاع » . وهذا الفيلم يذكرنا بذلك الفتى الشاب الذى كان يشتعل حماسة ، ويترقب الفرصة حتى واتته فى هذا الفيلم .. فاختير لدور الفتى الأول العاشق الخجول .. الذى يخلص فى حبه لاحدى الغانيات ويحاول لو انتشلها من عملها الذى تتردى فيه .. فلا يلبث أن يتهم ظلما بقتلها . انه دور صغير لم يستلزم الكثير من الانفعالات ، اللهم الا مظهر البراءة والسذاجة ، وقد استطاع ذلك الممثل المبتدىء أن يتسم بهما طوال ادائه دوره ، فنجح .. هل عرفته ..؟ انه أنور وجدى ..!

وحين كان العمل يدور فى فيلم « وداد » احتاج المخرج الى ممثل « تيب » ليعهد اليه بدور سقا يحمل القربة وينادى على الماء : « يا عوض الله » .. واستعرض المخرج كثيرين ممن قدمهم اليه « الريجيسير » فلم يصلح مظهر أحدهم لشخصية السقا التى رسمها فى مخيلته . وأخيرا يتلفت حوله حائرا يائسا ، فيقع نظره على شخص قصير القامة ، بدين الى حد ما .. فيشير اليه قائلا : « هو ذا السقا الذى أريده ..! » ويتجه اليه فلا يلبث أن يجده أحد مساعديه .. الاستاذ عبد الفتاح حسن . فيعهد اليه بالدور فيؤديه أحسن الاداء . وتمر سنوات ويصبح هذا السقا .. مخرجا ناجحا

وهل يذكر أحد دور « أنيسة » ! تلك الطفلة التى شغلت تفكير عبد الوهاب بخفتها وروحها المرحة وذكائها وأثارت اهتمام المخرج محمد كريم فكانت محل رعايته وعطفه طوال الأيام التى كانت تعمل فيها فى فيلم « يوم سعيد » ؟ ان فاتن حمامة لا تزال تذكر ذلك الدور ، وتلك الأيام .. ولا يزال الجمهور ، وجمهور المنصورة على وجه التخصيص ، يحفظ لها هذه الذكرى ، ويناديها بذلك الاسم .. أنيسة ..!

ومن الأدوار التى لا ينساها كل من شاهد فيلم « الطريق المستقيم » دور السكران الذى كان يسير فى الفيلم بخطوات متعثرة فى شارع الكورنيش يحدث نفسه « شمال .. يمين » فوجد بطلى الفيلم .. وخيل اليه أنهما متخاصمان ، فراح يتحدث اليهما ويرجوهما أن يتصافيا فى قبلة عميقة كانت السبب فى تطور حوادث الفيلم بعدها تطورا عنيفا . هذا السكران لم يكن سوى الكوميدى اسماعيل يس ، ودوره هذا لم يستغرق أكثر من ثلاث دقائق ..!

مسابقة العدد

ثلاثة = واحدة

نشرنا فى الصفحة الثانية من هـذا العدد ، صورة لوجه يتألف من تقاطيع ثلاث نجمات معروفات . ولكى نسهل لك معرفتهن ذكرنا مع الصورة بعض أوصاف هؤلاء النجمات . فابعث الينا بأسمائهن . . لعلك تفوز باحدى الجوائز . ونرجو أن يلاحظ القراء الذين يعرفون الجواب الصحيح ، أننا لا يمكننا أن نمنحهم جميعاً جوائز هذه المسابقة . فاننا نجرى بينهم « سحباً » على طريقة اليانصيب ، والذين يسعدهم الحظ باختيار «كوبوناتهم» هم الذين يفوزون بالجوائز . ولعل هذه الملاحظة تكفينا أسئلة السائلين الذين يبدون دهشتهم من عدم منحهم أى جائزة بينما كانت ردودهم صحيحة

الشروط

وفيما يلى شروط المسابقة وجوائزها :

١ ـ على المتسابق أن يملأ كوبون المسابقة المنشور فى هـذه الصفحة ، فيكتب أمام الأرقام أسماء النجمات اللاتى يتألف الوجه المنشور فى صفحة ٢ من تقاطيعهن . ويمكن كتابة هـذه الأرقام والأسماء على ورقة بيضاء بحجم الكوبون بالحبر وبخط واضح

٢ ـ ترسل جميع الردود إلى مجلة « الكواكب » دار الهلال بوستة مصر العمومية

٣ ـ يكتب على الظرف « مسابقة تلاته = واحده »

٤ ـ آخر ميعاد لاستلام ردود المسابقة هو يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٤٩

٥ ـ يصح أن يرسل المتسابق أكثر من رد

الجوائز

ستقوم لجنة المسابقة بفرز الردود التى تصل الينا من المتسابقين لمعرفة أصحاب الردود الصحيحة واختيار الفائزين من بينهم بالاقتراع

وفيما يلى الجوائز التى ستوزع على الفائزين :

- الجائزة الأولى قيمتها : ١٠ جنيهات
- الجائزة الثانية قيمتها : ٣ جنيهات
- الجائزة الثالثة قيمتها : جنيهان
- الجوائز ٤ و٥ و٦ و٧ و٨ كل منها : جنيه واحد

كوبون مسابقة « تلاته = واحده »

١ ـ الشعر للنجمة ....

٢ ـ العينان للنجمة ....

٣ ـ الأنف والشفتان للنجمة ....

اسم المتسابق ....

العنـوان ....

نتيجة مسابقة

الشفاه المجهولة

كان اقبال القراء على هذه المسابقة عظيما ، إذ بلغ عدد الردود التى وصلتنا منهم ما يزيد على عشرة آلاف رد .. كانت كلها صحيحة . ومع ذلك فان جوائزنا محدودة ، فلم نقدمها إلا للذين فازوا فى الاقتراع الذى أجريناه بينهم . ونرجو أن يلاحظ الذين لم يفوزوا بأية جائزة ، أننا نسير فى توزيع الجوائز على طريقة سحب اليانصيب ، وصاحب الحظ هو الذى يفوز دون غيره .. تماماً كما يحدث مع مشترى أوراق اليانصيب

أما نتيجة مسابقة الشفاه المجهولة فهى كما يأتى :

١ ـ عزيزة أمير ، ٢ ـ أمينة رزق ، ٣ ـ ليلى مراد ، ٤ ـ سامية جمال ، ٥ ـ ليلى مراد ، ٦ ـ مارى كوينى

وقد فاز حضرات الآتيـة أسماؤهم بجوائز المسابقة :

- الجائزة الأولى وقيمتها ١٠ جنيهات : فاز بها أميل افندى يوسف القاهرة
- الجائزة الثانية وقيمتها ٣ جنيهات : فاز بها جورج افندى مترى السبتية
- الجائزة الثالثـة وقيمتها جنيهان : فاز بها يعقوب افندى عثمان يعقوب بالدقى
- الجوائز ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ وقيمـة كل منها جنيه واحد : فاز بها حضرات عبد الرازق الركابى بعمان ، عبد الرحمن عبد الدايم بالأقصر ، محمد عادل صبحة بدمشق ، يعقوب ضيا بيروت ، الآنسة مريم عبد الحليم عبد المجيد بالأسكندرية

فنهنىء الفائزين ، وقد أرسلنا إليهم الجوائز بالبريد

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى ـ ١٢ عددا ـ فى مصر والسودان ٥٠ قرشا ـ فى سوريا ولبنان ٧٥٠ قرشا سوريا لبنانيا ـ فى فلسطين وشرق الاردن ٧٥٠ ملا ـ فى العراق ٧٥٠ فلسا ـ فى المملكة العربية السعودية ٧٥ قرشا صاغا ـ فى الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكلومبيا والارجنتين ٥ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ او ٢٠/٦ شلنا • وتسدد قيمة الاشتراك فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات اوحوالات بريدية او شيكات ـ وفى الخارج بموجب شيك على احد بنـوك القاهرة او حوالة نقدية Money Order او الى احد وكلاء مجلات دار الهلال اذا كان هناك وكيل • ولا يمكن قبول اذونات او العملة الاجنبية



هل رأيت «عفريتا» فى حياتك ..؟ وكيف كان شكله..؟ هذا هو السؤال الذى وجهناه الى بعض نجومنا، وهذه اجاباتهم بالزجل

مارى منيب

أنا رحت أسأل «مارى منيب» — شافتش عفريت فى حياتها
قالت لى أيوه . . دا فصل غريب — وحكت لى . . اسمع حكايتها

قالت لى مرة ياسيدى زمان — وكنت لسه فى شبابى
أنا لسه خارجه قابلنى شيطان — كان منتظر قدام بابى

الدنيا كانت ليل . . ومشيت — فى الضلمه ، لكن مش شايفه
فضل يعاكسنى العفريت — وبقيت بعيد عنك خايفه

وما كنتش أفتكر الشياطين — بيبقى فيهم حبيبه
ويبصبصوا للناس رخرين — بالذمه مش حاجه غريبه ؟ ؟

قلت لها بس دا ذوقه لطيف — لكن ، خلصتى ازاى منه ؟
قالت خلصت بفصل ظريف — اسمع : رحا أحكى لك عنه

لما لقيته طمع فيه — أنا قلت يوه . . زى ماترسى
وحياة عيونك ياعنيه — لبسته (آيات الكرسى)

فاتن حمامه

ورحت أقابل فاتن حمامه — وألقى عليها نفس السؤال
طلع لى (عز) لابس بيجامه — حرير طبيعى من صنف عال

وبعد أهلا ومرحبا بك — والأشيا معدن والصحه عال
سألنى (عز) ايه اللى جابك ؟ — أنا قلت جاسأل فاتن سؤال

شافتشى مره عفريت بعينها — قال: لأ..لاشافت ولا(عز) شاف
سيب السيرادى وابعدها عنها — البنت (نونو) وبعدين تخاف

اسماعيل يس

واما سألت « اسماعيل » — سمعته عمال يسمى
وبيقرا سورة « يس » — وقال لى : هربت دمى
فى أودتى عفريت (غوريلا) — بشوفه يطلع لى يومى
لكن ما بيبنش إلا — ساعة ما البس هدومى

أشوفه يظهر قصادى — ولا يجيش من ورايه
أروح مصرخ وأنادى — ييجوا يشيلوا (المرايه)

ثريا حلمى

ورحت لثريا أسألها — ساعة الغدا مظبوط طبيت
ودخلت أودة استقبالها — وجت تقول : نورت البيت
قلت لها: شفتيش يوم عفريت — قالت لى : طبعا.. ياندامتى!
قلت لها: إمتى.. وفين شفتيه؟ — قالت لى : شايفاه دلوقتى!

أبو بثينة

باتريشيا نيل

[ترى . . هل تتحقق الاحلام ؟]

